PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR>
32101 035482593

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.*

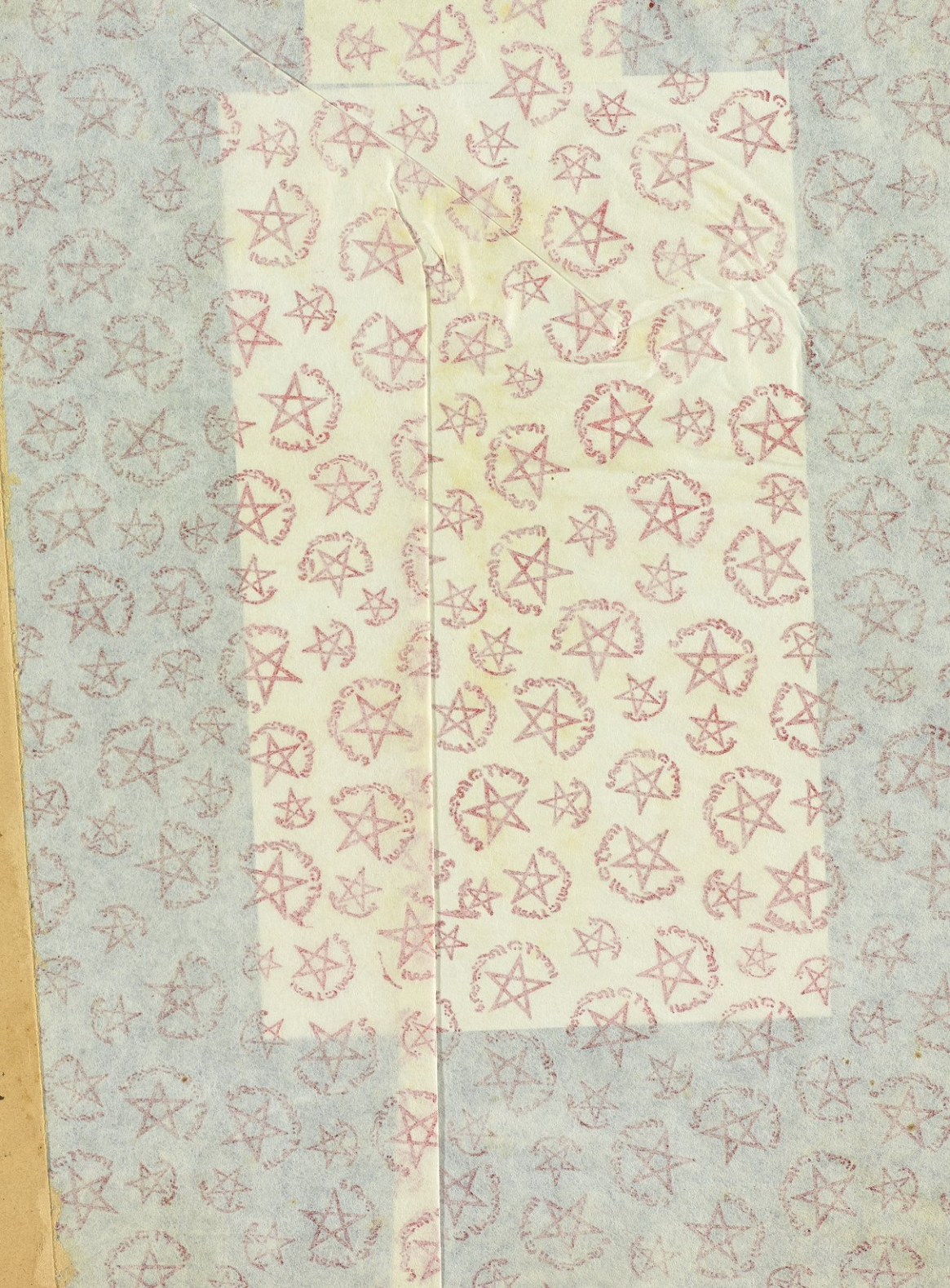

هذا المختم المبارك لمختتم الشيخ البدر الشهير العارف بالله
الكبير ابي المروة سيد خليل تابع الشريف العلاقة الجليل
المحقق المشارك النبيل المميز المتحرر الأديب
المجيد المدرس الأريب فاضي المضرة
العالية بالله ابي عبد الله سيد محمد
ابن مولاي الرشيد الحسيني
العراقي الكمال الله بغداد
وادام النفع به
وامين

٢

الختم المبارك

2271
.5084
.974
1898

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

قال المصنف رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا بعلومه وبركاته آمين هذا ما
مزواجر أو كالزاجر مما تقدم بيانه بقولي سابقا والمنشئ المشكل قد ينشئ
يكون مشكلا ومنوعا تقدم وغير مشكل ومنوعا منا وهو ح بهذا المقطوع لأنه مقطوع
صيغة ومعنى لا يعتبر له وعليه بقوله المشكل بما تقدم صيغة تغييرية مخصصة
وقوله منا قبلا اشكال وهو انه ينشئ له اشكال معه وعلى هذا كم الشراح
وآبي لقنا وتبعه ابن مرزوق واختار انه ينشئ ما رعلما بالغلبة على مرد اد
اشكاله وأما من وجدت فيه علامة فليس بمنشئ بل اقاد كر معنوا وانشئ مخففة
وعليه بقول المتم بما تقدم المشكل صيغة كاشبعة لا ينشئ له يكون زاكر الط
وقوله قبلا اشكال وهو انه فليس بمنشئ واعلم ان علامة التقرير تقرير تم
الكلام على غير المشكل ووجهه ان علامته وجودية وعلامة المشكل عدمية
مزا معنى الصواب في تقرير اعتراض على المتم ومعنى اما خوذ من ايمكما وليس
وجهه ان ما تقدم تقريرو وهذا تقرر والتقرر مقدم على التقرير وكم بعضا بناسب
تقريره عليه وضعفا لان نقول الموضوع فيما تختلف بما تقدم المشكل وما
منا في الواضح وايضا لا نسلم ان ما منا تقرر بفتح لانه مذكور معه تقريفه
بغم يوالزوم لان قوله قبلا اشكال يستلزم الحكم عليه بان انه كمغير المذكور له
اولا نونة ووجه ما بعده المتم انه الماخوذ من المبحث المتعلق بغير المشكل
ليعتمه بقوله قبلا اشكال فيكون كلامه شاملا على براعة الاختتام وقد رجح امية
الشيخ بانه ينبغي للمتكلم ان ينوع كلامه مراعيا في الابتداء والتخلص والاختتام
فكانه يشير الى ان ما في هذا الكتاب من الاحكام لا اشكال فيه اي للمباشر وهذا بالغة
فيه لما به القصور واعلم ان عسر الاختتام لا يتمشى توريته لان التورية سواء
تريد المعنى البعيد للاقتداء دون القريب مع مراعاة الامرين خفية لقوله تعالى

الرحمان

قوله المتم بما تقدم
صحيح

عادته ان المتم يحرر تقريم الكلام
على التواضع

وجه ما بعده صحيح
ينبغي للمتكلم ان ينوع
كلامه مراعيا

الرحمان على العرش استوى وقوله تعالى والسماء بنيناها بايد والاستواء
المراد به القهر والايد المراد به القدرة والتمثيل بالايتين مبني على مذهب المخلف
واما على مذهب السلف بمعنى استعارة تمثيلية فكلام المصنف يحتمله لكن الاشكال
عن المنشي وختمه به يقتضي انه فهم مع ذلك نفي الاشكال عن جميع الكتاب
بقوله فلا اشكال انما له معنى واحد وهو المقصود بالذات وهو نفي الاشكال عن
المنشي واما نفي الاشكال عن الكتاب فانما هو تابع فلذا لم يتعرض له بالكلية
وبه بالتضمير ولا باس بالتزام كما اقبح بزال السير الشريف ثم العلامات المذكورة
في المتن وهي على ثلاثة اقسام قسم تشترك فيه الذكور والاناث وهو اربعة
البروز والكينونة والاستغناء والمتن وقسم خاص بالاناث وهو نبات الثدي وهو الحمل
ايضا وقسم خاص بالذكور وهو نبات اللحية وزاد بعضهم علامة وهي الولادة فان
حملت من البكر ثبتت الانوثة وان حملت من رجل بالغ ثبتت الذكورية وزاد الزوزني
تاسعة وهي شهوته فارق الرجال والاناث وان
قال للاذناب فذكر وهذه العلامات منقولة عن ابي حنيفة والشافعي وابي حنيفة رضي
الله عنهم كما قاله الدرسوني وزيد وقع علامة عما شرح وهي عن الاطلاع
وسيلة ما فيها من الهول الذي وقوته ثم ان المصنف كما قاله فهو واستكمله الرمونة
لم يتكلم على اجتماع اثنين من العلامات وانما تكلم على وجود الواحدة منها فلذا اوقع
اجتماع الكثرة والسبر قبل ثم سالكت عن الخلاف المحكم باحتياط فلذا ركن الامر
يقتضي اعتبار الكثرة على السبر عند الاجتماع ومرور اركان كلام كلام العقيلي في
وهو مع الجوامع لكنه مخالف لما للنجم وابن يونس وابي المظفر الشبغية على الكثرة
عند الاجتماع وهو الراجح كما جاء المحكم بنفسه وغيره وهو اجتماع اثنين من العلامات
بحسب العقل امرد ومشروط صوره اجتماع البلوغ من احد الجنسين مع كل واحد منهما بعد
وصوره ما اذا ارى وجوه الخارج ومنها اجتماعه مع الكثرة ومع الشبغية
لانهما بتصوراتهما في البلوغ من الجنسين والعزف خلقه واربع من الموجودة في
الخارج البلوغ من احد مع نبات اللحية او مع ثدي او مع منى او مع حمله في ساعة

العلامات التي ينتفي بها اشكال المنشي ص ٢

ينبغي تعلم رقمه على اجتماع العلامتين المتضادتين

من تعريم

صور اجتماع العلامتين المتضادتين ص ٤ صورة

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR
32101 035482593

الاربعة انه مشكل وصور اجتماع الكثرة مع ما بعدها ٦ وكلها موجودة في
الخارج وعزة خمسة لا اشكال فيها لانه يغلب ما عدا الكثرة عليها وصور السبعة
4 وكلها موجودة في الخارج وحكمها انه يغلب ما عدا السبعة عليها فيكون غير
مشكل وصور نيابات التعيينية 3 وكلها موجودة في الخارج مع النذر ويكون به
مشكلا ومع التعيين او مع احدهما يغلب ما عدا عليه فحكمها فيكون غير مشكل
وصور نيابات النذر والنذار اجتماعهما مع التعيين وعزة لا اشكال فيها او مع غير الذكر
الحكم للمعين فيكون غير مشكل واجتماع التعيين مع ما بعدها صور واحدة واجزاء بقي مشكلا
فتحصل ان مجموع الصور اثنان وعشرون اثنان لا وجود لهما في الخارج وواحد
لا تعارض فيه اصلا وثمانية عشر اثنتي عشرة منها التعارض فيها بين عمل التعيين فيسم
لا اشكال فيه لتغليبنا النذر على التعيين وعمر منها ٦ وقسم مشكل لاستواء
العلاقتين وعزة رجحنا احدهما على الآخر وعمر ٦ والله اعلم ثم ان في
قوله ثم ان قال ثم في قضيته لانهما اجتمعا عمر شركة تعذر وقوله الا ان شركة النذر
جواب عمر سواء سابق تعذر بالشيوع ام لا لتعلق الحق لله فاجاب بقوله فان قال الخ
فاجاب بقوله فان قال الخ اذا اراد مع قبة الى قوله فان قال في قضية بعيلة
بمعنى وقبعرانه واستناد الافصاح عليهما خفية اراد بمعنى الدلالة والاشعار
او مجازا اراد بمعنى المفهوم والمتكلم من باب اسناد الشيء الى الشيء بحسب ما يفهم
بكرا وكتب العلم ثم ان اراد الشركة وكذا اخواتها سوى واذا كما اقبح به ان رضي
تغير ان المتكلم بما شاء في فروع مضمر جملة الشركة بعدها ومن ثم لم تره في كلام
الله تعالى الا مكاتبة نعم لو قيل ما اراد له ليشمل ونحو لئن تنتهي لاذكرنك
او علمت مزايا في ثم ايا للشيء في فروع مضمر من خوفها او مضمر اخرى
العلاقات امر مشكوك فيه واما للشيء في زمار وفروعه على ما اقبح به طاهب
الكشاف في نحو اوقات زيد كذا مع ان الزمن مجرور بفروعه لذكر ما وفروعه
غير معلوم استمير حرف ان عليه واما للتجامل في فروعه حتى هما رئيسك به
والتجامل يكسب الكلام رونقا وجمالا ولهم اية وكما لا وقما الحق فزل المتجامل

الكلام على قوله التعيين

الكلام على الشركة

بالله يا كتيبات انفاع فلن نبا * ليلا ومنكرا ليلي من البشر

فانه على بغير ابنا ليست من كتيبات انفاع لكنه تعامل الله اكتفاء الحاء به من شرا الضب بيدا والتوله بعاشق هام من لا يزره الله وجواب الشرط من الكلام ومن قوله منا قبلا اشكالا كما مر فتفتش كلام السكاكي والقزويني وبه صرح الرضي وتبعه سعد الدين التفتازاني في شرحي التخليص والمفتاح وزعم ان مفهوم الشرطية عند اهل العربية مخالف لمفهومها عند علماء الميزان قال الفهية فيطلق الشرط فيراد به النسبة بين الجزاء والنسبة التي بين الجزاء هي المقصودة بالذات فيكون من الكلام وآداب المعنى مفهوم الشرط ملزوما والجزاء لازما وكل منهما جملة انخلعت عن الاتصاف والنسبة المقصودة هي التي بين الجملتين من لزوم الثانية للاولى وانافسه السيد بان الجزاء مفهوم الشرطية عند اهل العربية منطوق فما عند المناطقة يعنيه واما ترى في حاشية المكودي في شرح الجملة جواب الشرط عين المبتدا جملة بكلام والله اعلم وبا على بان الضمير يعود على الخشن لا بقيد الاستدبار من الشكل منطوق على حد عسى وتبعه وليس من قبيل الاستخدام وان رجع بها الرسوخ وتبعه ومعنى المعنى ان الخشن اذا بال امر امرأته فيغتسل فانه من اعلاه الى اسفله فقال في المزونية قال ابن القاسم واعلم ان الخشن مخرج البول فاركا يبول مذكرا مضموما وان كان يبول من ذكره منطوقا لان الغسل من ادبار الذكر وهو البول ويكون ذكره ابنا وشاذة وكل امره على ذلك وما اجد انا على شيء قاله عنه واعتذر الشيخ بقوله لان الغسل من ادبار عمل الغسل والبول وهو والمشيخ يجعل البول وقله ابن عرفة وقبله واجاب عنه العنبا بان مفهوم ابن القاسم ان الحكم للمبتدا لان عمل الغسل مذكر والبول من ادبار يذكر الغسل بمعنى انه اذا بال امرأته كره وكذا بعلبه واذا بال من ذكره كان الغسل من يكتبه بالتسم قال الخرشي وكلام اهل المذهب انه لا غسل عليه لان الذكر اذا تفتش حياته وبال من احد مخرجيه مرة واحدة ثم قال بل الحكم للصاحب المبتدا وهو ادبار لان البعل في فرج الذكر وجنى في الدقيقات انه نعم فعم فقوله ثم قال لا يعتبر له بل واسم حيا

ك
ر الغسل من ادبار الذكر والبول من ذكره
ب ان الخشن مخرج البول
قاعل بال
ح ان الخشن مخرج البول
ح مفهوم الشرط
كلام المزونية
الغسل من ادبار الذكر
اعتراض الشيخ
جواب العنبا
ب ان الغسل من ادبار الذكر والبول من ذكره
لا يشترط التكرار

كما قاله الرشيد وقليل ما قاله في المرونة وانما ساق في الصحيح عن ابن عباس قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مولود ولد له فقيل وذكر من اين يورث
فقال صلى الله عليه وسلم يورث من حيث يرث فقال ابن غانم يورث باسكان الواو وضمها
الراء المعتوحة **وقول المص** من واحر اعلم ان من الناس من قال يقرون الواو
والاحر في المذكر ومنهم من يقول الواحر اسم ممتنع العدد يقال واحر انثار ويكون
بمعنى جزء من الشيء يقال الرجل واحر من القوم اي جزء من افراده يم والجمع وحرار بالضم
واحر اهله وحر بالتثليث الواو وسكون الراء ويقع على الذكر والانثى وفي التنزيل بانساء
النبي لستن كاحد من النساء ويكون بمعنى شيء ويكون احر مراده فالواحر في موضعين
سماعا للوضع البار تعلى به فيقال منوا الواحر ومنوا الاحر ومنزا لا ينعت به يقع
الذكر قلا يقال رجل احر في اسماء العدد للغلبة وكثرة الاستعمال يقال احر
وعشرون وفي غيرهن من يقع العرفين في الاستعمال فيقال احد لنفي ما يذكر
معه فلا يستعمل الا في الجمع لما فيه من العموم نحو ما قام احد والواحر اسم ممتنع
العدد كما تقدم ويستعمل في الاثبات فعلا وغيره نحو قام احد يقال احدي واحرى من القوم
واما تانيث احر فلا يكون الا بالهاء لان لا يقال احر والدمع غيره مما تقدم احرى
بمسئلة قال ثعلب وليس للاحر جمع واما الاحاد فمن جمع الواحر مثل شامر واشمار
قال الواو اذا انبعي احر اختص بالنفي والعرب انه اذا يختص تقول ما جاءني من احر
اي من شيء وما قلا كان اوغيره وفي الصحاح قولهم ما في الدار من احر اي من شيء
واحر بمعنى قاع الفاء ومنزا الواو وفتحها ياء لانكسار ما قبلها وقدم العين وظار
تقدير ما قاله **قول المص** او كان اكثر اي او بال منهما وكان يقوله من احر مما
اكثر باسم كان ضمير يعود على البول اي من ضمير البهائم ولم يتقدم لها ذكر
للصراحة ولانها لا يذكر الا بعقل التضمن احمرت لان العير الدم الا ان يقدر
فعلها اي متعلق البول وتحمل تقدير الشيء والمراد ان الكثرة في الحمر بكثرة
تعدد الخروج بارياله من منزا مراد ومن منزا مرتين ومن مبنى على مذهب الشيعي ومن
خلاف مذهب اشراف المالكية كابن يونس واللخمي وابن حبيب كما في المكملا من اعتبار

الكثرة بمعنى المرات

الكثرة بمعنى المرات مرجعة على الكثرة بمعنى المقدار عند تعارضهما كما في الرضي وقد ذكر تعلم ما في المتن وانت خبير بما فيه من تعارضهما بما على مذهب الشيخ وتقديم المتن باسم التفضيل يقتضي ان الكثرة بمعنى المرات اكثر من الكثرة بمعنى المقدار مع ما دونها من الامور المتسببة والله اعلم وفي المتن ما لفظه ومن المعلوم ان العلم ليس على نية تكرار العامل الا ان مذهب الجمهور ان العامل في المعطوف هو العامل في المعطوف عليه واختاره ابن مالك وغيره وح فليس في المتن الا شركة واحد وجوابه ان يقال ان قول الشارح هنا بارتكاب اشكال ومكررا انما هو على معنى لا على اعراب ثم قوله في المتن لتتبع العلامات التي يتميز بها اشكال المتبوع وبها كانت تلك العلامات فقد يجتمع بعضها مع بعض تعاقبا كانت في المتن في بعض تلك العلامات تمنع الجمع والتكرير وفي البعض الاخر تمنع التكرير وخلافا لما توهمه كلامه انما ارتسكت بين شيء ونقيضه او متساويين فهي تمنع الجمع والتكرير لان التقييد لا يجتمعان ولا يرتفعان وان ارتسكت بين شيء والاخص من نقيضه كانت تمنع الجمع بقيد ان النقيض لا يجتمع ولا يرتفع الاخص يستلزم نقيض الاعم وان ارتسكت بين شيء والاعم من نقيضه كانت تمنع التكرير فقط لان النقيض لا يرتفع ولا يجتمع ورفع الاعم يستلزم رفع الاخص ثم ان تقرير المتن بالنكرة او بما له مثل وارد في الحديث عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مولود ولد له فقال ذكر ما ابرئ يورث فقال صلى الله عليه وسلم من حيث يبرأ قال الحر شيء اخرجه البيهقي وقوله يورث ما اورث لا من ورث فضعيف اذ معناه بالتضعيف ادخل على ورثته من ليس معهم فجعل له نصيبا ولا شك ان المعنى ليس كذلك وانما المتوهم من قولهم اورث ابوك ما ان اذا جعله له ميراثا فالمتعلق في اورثنا الكتاب الذي اخذ علينا من عباده ما والمعنى يورث من حيث يبرأ فان امر الذكر متوارث ذكر او من فرجه بعد وارث انثى وروى مجاهد عن الشعبي ان عليا كرم الله وجهه حكم في الخنثى بانه يورث من قبل مبال به وهذا الذي هو رديء من سيرنا على كرم الله وجهه اخبار بحكم شرعي على وجه الالزام

الخنثى

راجع الى الخنثى

والحديث السابق يقتضي ان اول من تكلم على ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ويوخذ من الحديث ومن غيره من الاحاديث عنه بان ابن صرد رمينه على ناقة النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فخرج البعير ولم يتكلم به على وجه الانزجار بخلاف ما تسيرنا على ومن اكله اول من تكلم بزاك بالاسلام واما اول من تكلم بزاك في الجاهلية فمنقذ عامر بن الكرب بفتح الكاف المشددة وكسر الراء ومنقذ معمل منقول من اسم الجمل وكانت له جارية اسمها سخيلة بالتصغير تزجر غنمه له وكانت من عادتها انها تزجر السراح والرواح حتى تستمر وكان ربما تبعها على ذلك بقوله اجمعي يا سخيلة اقسمت يا سخيلة فلما رات سهم له في ليلة قالت له ما لك فقال لها عادتي ان لا يسير من شانك فاعادت عليه الشعر الذي كانت تزجر به فقالت اتبع القضاء اقبل فقال لها اجرجنها والله يا سخيلة اقسمت بغرماء اجمعي فخرج حين اصبح وسقي بذلك وقد روي انه تزجر به ذات يوم بعيرين فقال العلماء وفي قضية عامر منزل مرارا بر ستة كلها شرعية فمنها الحكم بالعلامة ومنها عمل البزر والحكم بالعلامة له اصل في الشرع قال الله تعالى وعلامات وعلى نجم كذا وفيها الاستعانة بالغير والكرادة وفيه تعقل وعلمنا منطق الطير فدل على ان الله يوجد في الطير ما لا يوجد في البشر قال الله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء وقيل ثلاثة من الرشد الشيب في الناصية وفراهة الحاجب وفشار الانامل عند الجماع وروي انه بعث ملك الفرس الى النعمان بن المنذر يطلب منهم ان يسلم عما ليس شيء وعما ليس بشيء وقال لهم اجعلوا لي مثل الزعاجة بزر كل شيء وقد اراد ما يجيبه الا اعلم ابن عباس فبعثوا اليه الامر فقال اما ابن ليس شيء فمثل الرجل العاقل يستشير مع الناس واما ابن ليس بشيء فمثل العاقل الذي لا يستشير واما ابن لا شيء فمثل الاحمق الذي لا يستشير واما بزر كل شيء فمثل الماء فقال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي ثم ارسلوا للملك فعجب من حسن الجواب ثم قال فاخرج مثل الامر بيت النبوة ومنها كلب الانعام بالغير لفاعله ولزالك قيل

اذا اباد ما انشار بقايا ل ✦ فلا زمن شكر لا بـــــرا



اول من تكلم في الجاهلية فضية سخيلة

الحكم بالعلامة

الاستعانة بالغير

وقل بلا جزاء الله محامدة  اياة فيهما والوالد الكبر والمسترا
لا تحقرن الدر وهو فواق  وخبة الجراباة الفتى مرنافس
بالدر ومهما اجل شيء يقتنى  فاحكم فيمنه سواة الغابض

وفيهما مقابلة الاحسان بالاحسان فال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان وقال عليه السلام مراشيروا اليكم مغروفا بكا بشروا المريض وفي الحديث مرتبع يشكر الناس يشكر الله وفيهما ابراز المذاكرة قال ابن ابي ليلى احياء العلم مذاكرته وقد قيل حفظ شكر بن خير من حمل وفر بر وذاكرة اشبر خير من عشرات وفيهما التوقف في الخبر ومذاجاء ما يوقف في مسئلة اربعين يوما قال ابن ابي ليلى اذا ركبت مائة وعشرين من الصحابة رضي الله عنهم اذا جاءت احدهم بشيء ما روي عنهم حتى تنظر وعلى جميعهم وترجع الى ما يقول قول المرء اسبوع فالمرء اذا كان خروجه منه اسبوع يكون اسبوع مكثه وعلى هذا عمل الناس واستحسنوه عمل بعد عمل الخروج المشار له بالواو والمشاهدة انه يبرز منهما معا في دار واحدة ثم ابرز له مرة احدهما اسبوع وتقسم منه المشاهدة اسبوعا بعد اسبوع وفي الحديث خروجه لاحدهما عبر باسم التفضيل المقتضي للمشاركة والزيادة له وكذا مر لهما والواو تأتي تمام الاخر لكثرة معنى الواو لان السببية مفروغة على الكثرة بمعنييها المراتي والمقدار وتستعمل فيمن يبرز تارة مرة احدهما وتارة منهما وفي الحالة الثانية يسبق احدهما بالعبرة بالسابق والوكان اللاحق اكثر باعتبار المراتي او المقدار مثل اخلاقه ما بالخرشي وقسم كيفية اعتبار مرة العلامات الثلاث فاعمله الخرشي وبمرة مع زيادة انه لا يجوز النكرة اي مجرورة الا اذا كان صغيرا بان يشتهي فيجوز وقد يجاء مرور كما قاله ابن يونس وسلمه مر بغزال امس نفله عنه وكذا نقل ابن عكاب مثله عن العتبي وسلمه ونقله جشوس وسلمه وكذا متكلمو العلامة بناء والشيخ قوا بشكوتهم عنه قال الرمزية ومن حفيو بالتسليم غلطا بالبرزلي وحيث اعترض كلام ابن يونس وقال الخراب تجريد النكرة لعزة مثل لا يشتهي ان يضرب قسم قال وقد رايت في مقر الفاسية سنة 2 و 7 كفيلا كتب له بوجه ذكر وبوجه انثى وان ابا له ياذن لم يكن شبه شيء أو أعمى له

بلسنا او بلسير بلاد كيت رفة لما به وسيلك النكرة اليه فاستغث وعرف الله
تعلى على انعامه بالله ٭ قال الرضوية وقد علمت الصواب والله اعلم وقد ذكر ول
لكيفية اختيار المتشر انتبالغ وتعيين الاول او ان يقول على حاليكم او مزوجاتيكم فان
اشرى بزله بذكر وان بالنشى وتحت ٭ هذا الوجه بكيفيته ابو علي بان الرجل قد يضعف
بزله لكبر سنه او مرضه الوجه الثاني ان تتعب له مرة واحدة وينكم فيما الى مثاله
وتحت ٭ هذا الوجه ايضا بان النكرة اي ضرورة العزوبة كالنكم ايضا ومن هنا كلام
وهذا لا يقتضي حرمة النكم اي ضرورة العزوبة ٭ كما عرف لكن ضرورة الهم وبينهما ولا يقتضي
ان تفضيل العزوبة الهم وقسمة ٭ الهم وازالة ينقض الوضوء لانه مزوبير النكرة والتفضيل كما لا
يخفى هو قد علمت ما جرى به العمل فلا حاجة ٭

ما جرى به العمل

٭ وجاز للبشوة لبرج النكرة من النساء ان عمرله ثمرة
وضمرة الى عمل البشوة كما مر كذلك العمليات لا معول عليه ٭ ثم قول سعنور الهجرة
به العمل البشرخا صا بالنساء وكما ٭ المعيار ويزل عليه كلام غيم واجروا اهل العمل
فرو من اهله خلافا لابن فغيث وج بما منا من الضرورة ٭ قول المص او نبتت له لحية
قال الهزيشي فان بال منهما منسا ويبر لا سبغية للآخر منهما وان اكرية انتكرة بلوغه
فان نبتت له لحية فبلوغه فكر قال محمد بن سعنور بن اهل نبات الشعر من البيضة البشرى
٭ بقوله اي الخ شي انتكرة بلوغه لبشر المراد انه لا يرث ابن اهلا بن اهل الا بعد ان
يعلم تصف نصيبه ذكروا نثى عالا وانما مراده بانتكار بلوغه انه ٭ المستقبل بعد
كمور العلامة على حسب ما تقتضيه العلامة وقول الخ شي قال محمد بن سعنور بن ق
اهل نبات الشعر من البيضة البشرى خلاف لما نقله اللقاني عن ابن حبيب من ان البيضة
البشرى تكبح المنى واليمنى من اين نبات الشعر وهذا من اين عليه اهل الكبير
جر نبتت له لحية كلحية الرجال يعرف كر لان نباتها للمرأة ناذر والحمية بضم اللام
وكسر ها من الشعر النازل على الزقن كما ٭ المصباح وقول المص او ثدي بمثلثة
مفتوحة اي ثدي كبير كثدي النساء واشتداد النبات الى البشرى جاز عمر كمورها فقوله
او نبتت مستعمل ٭ حقيقته ومجازا ٭ بالبشبة الى اللحية مستعمل ٭ حقيقته وبالنسبة

الذكر ضد الانثى

المخيض

عمر الاخلاع

حوراء خلقت في الجنة

مفسر حوراء

ازل النذر مستعمل في مجازه واستعمال اللبكة في حقيقته ومجازه فيه خلاف عند الاصوليين والاصح جوازه وفيه خشن النذر وكونه شبيها بنذر النساء ثم يفيد المصنف بذكر الله اتكالا على العرف لان النذر اذا اطلق انصرف في العرف لنذر النساء وقول المصنف او جعل خيفة تنويع حيث لم يتكلم فيه يعني انه كقوله قرون الفيل والكبش بل وكقوله بعد قول المصنف او قسم اي اذا اعمل من البرج منى يشبه منى الرجال باركان اليفع فتيا خشيرا بتر قرنبوة كرواركان يشبه منى النساء باركان الجمع رفيقا بعرانس واختلف في عمر الاخلاع والاعلاما بالبناء يميز بها الذكر من الانثى متى يلتبسان فيه وعمر الزرع منتهى النبت المتسرع وغيره وعليه قلم المرأة من رجانب ثمار عشرة ضلعا بكسر العين وفتح اللام وتسكن كما في المصباح والرجل من الامر زالة ومن الاديم ٧ أ وسببت نفسه ان الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام ألقى عليه النوم ثم استل من جانبه اليسرى ضلعا فميز من عظمها حواء بالمد خرجت منه كما تخرج الفضلة من النواة وجعل مكانه لحما ولم يعتد بالي وان لما عمك رجل على امرأة وخلفها فيل في الجنة وعليه قوله تعالى استرانت وزوجك الجنة اي ادوما على سكناها قبل المرأة اصلها من الجنة وهذا اصح لما اشير اليه والذهب وسما بمثل الجنة وهذا ايضا لا يقبل الزوج من الزوجة الحسناء لما ثبت من نعيم الجنة وقيل خلقت قبل حور الجنة وسميت حواء لانها خلقت من حي وقيل لانها حورت وسمعت كل اذن من لانها اي الجميع قاله ابن عمر فلما استيقظ وادم ورأى ما قرب اليهما قالت له الملائكة قم يا ادم اي اكتف عنهما حتى تزوج ومن ثم ما قال وقاسم ما قالوا ارتفعا على محل الجار والمجرور على الله عليه وسلم عشر مرات وفي رواية ثلاث مرات واستشكل بعض الاباضل كون من حواء علة لامر على النبي صلى الله عليه وسلم بارباء المهملة بتعوذ من الزوجة وبارباء المعلة من الزوج واجيب بان تعوذ الملائكة منها حواء وبغير الله خلق تيسر لها على كرم الله وجهه ورؤي ان امرأة خشن جلدة فقه من عمق انها متزوجة بابن عمها وانها وكيلة خادمها عملت الخادم منها بامر الامة بعزل اهلهما لكونه لم يتمر فعلم باجهم انها كاهلاع الرجل بكسرها ثيابا الرجال وبعث الى ابن عمها عمل وكسل

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بغداد وعملت الجارية منها فقال له نعم فقال إنك أجرأ من خاصي الأشهب فرجع
ولو قلت هذا المتنبي إلى وكيع أمته وأولادها وتجاوزوا له مع الذكر من يكنه فيفتح
الله بينهما بتقبيل ولا زال بين مرحب وبين مرحبة الكم وبين مركاز من جمة البكر وبين
نكاح ولا يعتبران بها على الآخر وقولنا قام على الأمة بغداد على ذلك عهد تاكز النقل
عن ابن مزرود وقال المرتضى وهذا النقل الذي عن بورع سيرفا على واركاز إلى نقلة غيم وأمير
انه أم غلامه فنبر بوزن جعفر وفونة أهلية خلافا للجوهري لما في القاموس قال الزوزني
وذهب جمع إلى أنه لا ينكح لبعده ابن خلدع وتمثل قول ابن عروة النكم أيضا ضعيف
لإكتبا وأهل التشريع على خلافه بالغير عرد التواتر وتجاوزا كاركم أحكام المتنبي
مبنيا على الاجتهاد كما في الروض الأنف صح الرد بالكبا وأهل التشريع على مساواة الرجل
والمرأة في عرد ابن خلدع ولو كانت المسئلة تزويجية فاحمت المعارضة بزالة هم
قال ثم إن ثبت له حكم بعلامة ثم كرا آخر وضرعا لم يغيم أحكم للأجل الثانية فالله
أعلم إذا حكم بعلامة ثم كرات أخرى
أعلم بتجاوز عمر بعض شيوخه هم قال أبو عمر الأباطل قلت أين ينبغي اعتبار الثانية إذا كانت
أخرى من الأولى كما إذا كانت الأولى وكرة البول أو سبعة والثانية أحمل أو أحمق أو بلغت
الحيضة هم وأجاب قال أبو بحا ومن الغرائب التي ينبغي أن تذكر مع المتنبي ما روى
عن الإمام الشافعي رضي الله عنه أنه أخبر بامرأة ولدت بطنا واحدا من ذكر وسبعة أنثى
أشبه ولدها بزوج الأنثى وبعلها برجل فاجر من وسبعة أنثى يشبه أيا بعد
وأساتير وجعفر قال الشافعي فمن زوجنيها أبوها بغداد خبثتها لأنك ذا الدخال
يوجد البر نيش بيضا وبارزيتلا وقارزيم كلها روبا كلاز وبيم بارز ثم كلفتها ثم
أخبث بار إذا البسترين ملات قربك بعبل وتبوا إلى أسفلك وذهبوا فلم رأيت البستر
البافر يزور في المدينة قال أبو بحا ومن الغرائب أيضا أنه كان في زمن الماضي رجل سبعت
له الأنوثة بزلروا وضع ثم استزله بزج الأنثى وكلمه له ذكر وأنثى بارهم وأعجب
من هذا ما في الذخيرة قال سمعته رضي الله عنه يقول الله مغير منزل الأشبه بشيء
من المخلوقات وكل ما يصور له البكر فهو موجود في المخلوقات لأن البكر لا يصور إلا ما
هو مخلوق وكل ما في البكر له مثل والله تعالى لا مثل له فقلت له فإن البكر يصور إنسانا

رجل سبعت له الأنوثة

مقلوبا

فطلوبا يمشي عمل راسه فقال رضي الله عنه والله لقد رشا مترته يمشي كما يصور البكر ويريد سفاتريعا فرجه فمن منزلة الجبابة له ولا في يلعبا ان اذا اراد فضاء الحاجة من حرف او مماج فقال رضي الله عنه والله جلست ذات يوم مع سيد محمد بن عبد الكريم البصري وقال لي تعال حتى نصور وبكرنا اعرب صورة ثم تنكر وبطلوفا الله امير موجودة اذ لا فقلت مر رعا شئت فقال نصور بطلوفا يمشي عمل اربع ومنو عمل صورة جميلة وكمره ابوال الكبر رشة التي بجنبها وعمل كمره مزعة على زور بغلة لتزويد هما عراه اي بزور وبراسها شراقات منها يبول وينغر ومن شرابة اخرى يشرش ويبش الشرابة صورة انسان براسه وجسمه وجميع جوارحه فما فرغ من تصويره حتى رأينا مزا المخلوق وله عمر كبير واذا بالذكر يبزر وعلى الانثى مجتمعا منه وبعد مماع واحد تبزر عليه الانثى بازينقلب انما ان يرجع الذكر انثى والانثى ذكرا ومزا والله اعلم مزيا جوج وما جوج والله اعلم بخلوفاته مزا وقد ذكر الحكما بعضنا ثلاثة وثلاثين قرنا تتعلق بالحشيش وتكلم قال الشيخ الناظم رحمه الله قال

مسابل الحشيش عمل ما ذكرا ... في شرحه ايها الحبيب جل اسمع ترى
بضبطه اشتغاله فعناله ... انشاته وجوده اشتباله
از اجاله وارث مثل بزغ ... ونسب الارب وكيفا فزوغ
علامة تغيم بعانكلاح ... شهادة وهمز وسهم وسبلاح
وخزيه وسمنه اقامته ... اشرازه وفوريه وسترته
قس ولبس الحج مع في مرمع ... وغسل مزنا وضع تغشر باعلم
وفا الاطلاع منكباره بيته ... وهيبا تبع ونكاح صورته

اما ضبطه بضم الهمزة والمعجمة وسكون الراء وبالمثلثة بعدها الالف ثم نون مضمومة والصاد المهملة الراجعة اليه ذكره وارباث انوثته الارض وله شمخ عنه كذا وكذا وجمعه خناشر واما الثالث فهو فاخوره بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وبالراء المهملة وبالهاء وهو الذي يطلع كمامه المنضود واما الثالث فهي الحمداح الحشيش الذي له ذكر للرجال وللنساء والرابع بضم الراء المشكل وغيره له واما المشكل نوعان مزله بزر ومزله ثغبة بفتح وغير المشكل

يقال له الواضح لانه مشرق لاخلاف في وجوده الواضح بخلاف والاصح جوازه ووقوعه
كما عليه الجمهور والشاهد من الجميع انه ليس خلفا ان الشاذ اذا دل على محذوف الذكورية او
الانوثية بل هو احد هما السابع نقرع الشاذ من ج ازنه نقيبا واشباها احد عشر فعل
المشهور منها فعل الجمع بنقف نصبي ذكر والشاذ التاسع مثل شرع ازنه اع لذ وعشر
مبني على الفتح مثل من وخلوفا لك اع لا الثعالبي انما يرث بالفاء اذا ولد اثنا
عشر تفرع في قول الجمع تصحيح المسئلة على التقدير بن الثاني عشر العلامات وفرتفرق
الثالث عشر تغيرها وفر تفرع الرابع عشر النكاح فلا يصح عمر اذا ناسع ويمتنع
نكاحه مع الجميع وعليه فلا يتصور فيه ان يكون زوجا ولا زوجة ولا ابا ولا ام
ولا جدا ولا جدة الخامس عشر قال الاعتباط ان حركه في شهادته ان لا تقبل الا في
الاموال ويعرف شهادته امرأة وتذكر له مع نيف المرونة الشاذ السادس عشر
اذا غرا قبله ربع سهم وقيل نصفه السابع عشر قال ابن عرفة افتى ابن يونس وعبد
الحق على انه ان زنى بذكر لا يغير وان زنى بمرجع كان عليه الجمهور وتعقبه ابن الحسن ولم
يحد غيره في نقله بخلاف باب الزنى الثامن عشر قال ابن عرفة حذفه بعض على حذف
التاسع عشر اذا وجب سجنه شهر وعزله مع رجال وبه مع نساء العشرون لا يقوم
ويتكمل حده المفتي به خ ويكمل بافتراء بمرتكب امرأة او امرأة او خنثى او مجنونا
في الجماعة والعشرون لا يتم به الجمعة ولا شهود عليه التاسع والعشرون يقف اذا على
مع الجماعة بين صفي الرجال وصفي النساء الثالث والعشرون انه يبتت بشهادة امرأة
يثبت مع امرأة او مخرج غير الزوجة والاكثر او مع اجنبي غير الزوجة والكثير واعادة
لصررها والاكثر ابدا بوقف في الرابع والعشرون اذا مشى مرجعا انتقض وضوءه لتغريجا
على المذهب بيمر ايغر بالكفارة وشد في الحرث خ ويكمل صرف كراء المتصل والخنثى
مشكلا بيكمل وجنب لكن اواضع وارزا برا احد عشر والعشرون انه يلبس ملا
تلبسه المرأة في الحج ويفتدي خ حرم بالاحرام على المرأة لبس فيجوز وستر وجهه لها الستر
بلا عمد وربط والاقيد بة السادس والعشرون انه يحج مع رجال يفكم وللا مع نساء
بفتح فقال ابن عرفة اذا ذكر جواز ذهابه ان هابه السابع والعشرون اذا ماتت اشتريت

الكلام على التابعية للتمييز

لهذا تغسله اركل له قال وابن قرينة الثلاثة والتسعين وزيد بن خليل وجاز غسل امرأة ابن كبشع ورجل كرضيعة الثلاثة والعشرون برفع نفسه كمرفوع وفوقه في علامة الجماعة التاسع والعشرون ويدخل الثلاثة عليه عشر منكبه الثلاثة ورويته نصف دية ذكر ونصف دية انثى آحاد والثلاثة ورأى الاعمى مشتبه الحكمي برجله وتكرله الرجال وذكرله ونكرله النساء الثلاثة ورأى الاعمى الآخر الزوج بجر على اللائم كما في قبله الثالث والثلاثة ورفع وجرا تحتشى الاعمى والبغي والجيم تتمة يدخل الجملة ذكرا قول الماء قبل اشكال الاعراب بكمة قال في الجملة * وافرد بقاحمتا جرابا له والذاهبة وعصب النبي كالاثبات العصبات لا الزوات كما في المكمل قال السيوري المراد بالزوات ما يستغل بالمعقولية وبالعصبات مقابله اي النسب الحكمية وبه تعلم ان قولهم النبي التمييز وتاويلهم لمز العبارة بقولهم النبي التمييز عن افراد التمييز كله كلام وانتبه في الامة يحترز به وشاع به ذا الباب اشفاكم التمييز اي بلا اشكال في ذا بل تحتشى بل توحشى غير مشكل ويميز الواضح او تقول لها قال قتا وابن مرزوق بلا اشكال اي قبيل يحتشى ولا فركبه مع اسمها ومثل التمييز مرفوع بها وبه قال الاخفش والمازني وجماعة وجمعة في التسهيل وغوكهام قول الجملة * يحمل ان اجعل الله في النكرة اولا يحمل لها في التمييز بل يرفوع مرفوع بها كان مرفوعها به قبل دخولها ومن مذهب سيبويه وجمعة ابو حيان واما التي لنبي التمييز لا نعلما او لنبي الزحزحة بمن تحمل يحمل التمييز وان تكررت يجوز ايما نعا بهما كما غوكهام التمييز قوله والله تعالى اعلم الله على الزلات الواجب الوجود الموصوف بالصفات المنزه عن الآفات اي لا شريك له في المخلوقات في الاولى راجعة على الاربعة التي لتعميم الصانع وفي الثانية راجعة على المعتزلة التي لتعميم صفات المعاني وعلى المعتزلة التي لتعميم الزلات عن الصفات مكملا وفي الثلاث راجعة على المجسمة والمشبهة في اثباتهم الجسمية والجهة وفي الرابع راجعة على القدرية في زعمهم ان العباد يخلقون افعالهم وعلى الجبر في قولهم ان الله ثالث ثلاثة قال اللقاني اشعر انه في اعتمار الفتوحات قلت فما وجه تكفير من قال ان الله ثالث ثلاثة مع كون رسول الله قال الا يكون هما

في الغار حيث خلف الصغير فاكتفى بالتثنية الدالة عليهما فالجواب ان وجه الكبر كونه
جعل الجمع واحدا على البيداء والتسلط في مرتبة واحدة والوقوف الثالث اثنين
لم يكبر كما في الحديث * وقال في الفتوحات مر فلان الثالث اثنين او رابع
ثلاثة لم يكبر لانه لم يجعله من جنس الممكنات بمثلاثي مر فلان الثالث ثلاثة
او رابع اربعة او خامس خمسة بانه يكبر وفي المثلاثة * وان ترد بغير ذلك منه بني *
تعف انيه مثل بغض بير * وهذا لان الاسم اعظم الاسماء التسعة والتسعين
بنص ذات على الذات الجامعة للصفات الالهية ومن اعظم الاسماء اذ لا يكمل
على غيره تعالى لا حقيقة ولا مجازا وانما قيل له اسم المثلاثة لدلالته على الذات
الجامعة للصفات الالهية ومن قيل علم الشخص او قيل يمنع المثلاث والتسعين
على الله وقيل انه ليس بعلم قال في المحكم وقد زعم انه اسم لمعنوم واجب الوجود
لذاته او المستحق للعبودية وكل منهما كما ترى انعم في بره فلا يكون علما * قال في
حاشية الكشاف لما تغير في ذاته تغير في الاسم الدال عليه اعلم ان
مشتق لا الذي غير ذا له للذكر وقع في كلام ابن عربي الحاتمي ما نصه اسم علم لله تعالى
ابرا بيما وعلا ابينا وذا لما ان الله تعالى انما اكتفى اسماء له ليثنى عليه بعلو الاعلا
لا يثنى بها لتضمنها للذات وقد وقع نزاع في علميته ما ذكر في قوله ان المثلاث لا يثنى
بها رفعة اذ فوقها حكم في العلم المعنوي ترفع فيه شيئا كما قاله الشيخي
في اسم محمد صلى الله عليه وسلم اي علميته لا تثنى في وصيته واتفقوا على انه اعرف
المعارف لانه لا يقبل الشركة بوجه قال الفتوحي اجمع اسماء الله هي المتعلق
والتعلق لا تبعية المثلاثة فانه لا يصح الا للمتعلوم وقيل المتعلق الاعتماد والتوكل
عليه والاستعانة بكل اعتماد وقيل التعلق اياخذ المعبر من قيل بغير الاسماء وهي
فلانيا لضعف بشريته وقصوره فيأخذ من قيل الرحمة وهي فلانيا يليق بضعفه وقصوره
وانما كان اسم المثلاثة دالا على الذات بجميع الصفات ولا يصح تعلقوا ان يتعلق بجميع
كما لا تعلق كما ترى هذا يخ للتعلق وينبغي ان تستثنى الصفة المجردة عليه
المثلاثة والسلام فانها متخلفة بجميع كما لا تخفى البارئ ما يشير له قول هذا شيء

رضي الله عنا

قال

رضي الله عنهما لما سئلت عن خلقه صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن
قال السهروردي بيد رمز غما مغروا بيماء شجر اي الاخلاق الالهية اي كان متخلقا
باخلاق الله لكنها عبرت بما ذكر استحياء من سبحات الجلال وسنا الكمال
ويمتاز الاسم الشريف بما يرمز فيما انه دال على الذات العالية بجميع صفاتها
ولذا يضاف غيره اليه ولا يضاف هو لغيره فيقال العالم من اسماء الله ولا يقال
الله من اسماء العالم وفيها انه اجمعت عليه الامم فلم تنكره مومن وكافر
الا ابراد كمرود ومن عمرو وفيهما من الدمنية قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات
والارض ليقولن الله ولا يلزم من معرفة الاسم معرفة المسمى ولذا اشار له من اشار له
من يعرف هذا الاسم وفيها ان الله حبس الالسنة عن التسمية به قال تعالى
هل تعلم له سميا وفيها انه يتغير في الرفع والنصب وفي الاذان والاقامة
والصلاة وفي الجمع المكسر وفيها انه تكرر في القرآن مرارا وجمعانه مرة
وستين مرارا وفيها انه اذا ارتبع قامت الساعة بحديث لا تقوم الساعة وعلى
الارض من يقول الله وذكر الفخر ايضا قال اكثر العلماء انه مشتق الله الاعظم
واختاره النووي تبعا لجماعة انه مشتق الفيوم وقال المنوفي في شرح الجامع الصغير
وقد اختلف فيه على نحو اربعين قولا قال ابن حجر واوعبها من حيث السند انه
لا الله الا هو الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وتخلف
به لتغير الزاي لتعذر شروطها التي منعها حبك السبار والمزج والخلل قال
علي رضي الله عنه العجب ممن يرغب ويشتكي الاجابة وقد سد بكم فاها بالمعاصي
وقال سعد بن ابي وقاص امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نفعل الله دعوته مستجابة
فقال له كيف كنتم تقولون له فقال سعد فجعلت ذلك دعوته فقال صلى
الله عليه وسلم وقال عليه الصلاة والسلام مرجع ما لا حل انما لم تعزم به
لم يكن له به اثم وكان صلى الله عليه وسلم يروي الدعاء احمد عن ابن عمر رضي الله عنهما
قد اشترى ثوبا بعشرة دراهم وبها درهم حرام لم يقبل الله تعالى له صلاة ما دام
عليه ثم ادخل اصبعيه في اذنيه وقال صما ان لم اكن سمعته من رسول الله صلى الله

عليه وسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما من اكل لقمة من حرام لم يقبل الله
عمله اربعين صباحا ومن اكتسب مالا من حرام فان تصدق به لم يقبل منه وان خلفه
بعده كان زاده الى النار ومن اكل الحلال اربعين يوما نور الله قلبه واجرى ينابيع
الحكمة على لسانه ومن سعى على عياله من حلال كان كالمجاهد في سبيل الله وقال
العلامة ابن زكري في شرح المشيشية اعلم ان هذا الاسم مركب الذكر ومعرفة
الاسرار لا تصح المغرفة الا به ولا تكتم الا تحبا به الا منه ولا تنتهي انتهايات الى
اليه فاتوا ومرتم لذا المحضور وليذكر الاسم المفرد وبما دخل عليه شيء في
النوسوسة في باكيه بادر الى النبي والا ثبات لا اله الا الله ان الله حتى يزيب عنه ذا الداء
وفي بتاوا ابن عجرة كرر لا اله الا الله ان الله افضل من ذكر الجلالة مكلفا سرا بلسانه
الكلام وامثل البلاكير فانها تختلف باختلاف احوال السالك من سوء
ابتراء افراد وعفاسانه لشعوره بالغيار وعدم انفكاكه عن التعلق بها وعن
ارادته وشعوراته ويغلبه مع نفسه يحتاج الى ان قال في اثبات بغرا النبي حتى يستولي
عليه سلطان الذكر فاذا استولت عليه حتى اخرجته عن شعوراته وارادته صار
يعبر اعن شعوره الا غيار بالانسب بحاله الا ترى عما يذكر بالا غيار وقد بقينا
الدهر باقتشر أربه في بقعة على مراده فاتهم مقام النفوذ السالمين من كل محضور
ولذوق وسلم لهم تسلمه باغتمار فقال ابو علي الرفاء كان رجل يقول الله الله فاعتراه
عسر شج رأسه فرفع وقعه على الارض وكتب الله الله فقال ابو يزيد البسطامي
لفيت فتى في الكتاب فقلت له كم انت فما ارى خراسان فلت ما كعا فقال لبيك
الله فلت بما شرابك فقال لبيك الله فلت بما لباسك قال لبيك الله ثم خر ميتا
فاذا في جيبه رقعة بيما بسم الله الرحمن الرحيم فرفعت متعجبا منه وبت يا ابا يزيد
سر الفتى بلبيك الهي ربيتنا له وبالا له لذيذة خلقتنا له وبالرحمانية رزقتنا له وبالرحيمة
عرفتنا له بانه ولي اختصنا له وانشدوا

انت وردي اذا ظمئت الى الما ورد عمري اذا ارد ثت الكعاعا
واذا كنت انت فوتي لعبري كان عبر الى الكمال تماما

* *

كعي بالهمز مثل عشر وزنا ومعنى ويقال للذكر كعمان وللانثى كعمى مثل عطشان وعطشى هـ مؤلفه

عبرة

فبرئت لعبادي منه عملوني كان ربيا فغفرنا واما قال
واذا كان حكمنا منه مزا كان ما يتغير سواد هزاما

وفي تواريخ المشايخ الكاملون رضي الله عنهم على ان لهذا الاسم العظيم اثرا عظيما في تصفية النفس وتزكيتها ولهذا رجحوا الذكر به خصوصا على انفكاهم الى الله تعالى في خلواتهم الذاتهم ذكروا يحصل الثمرة منه فضلا اخاصا ولهذا يحصل الذاكر بذكر الله الله نفسه ابرالة على الغير بل يحصل ذكره من حيث ان المسمى به مقصود لتقبيل الاكوار وقرأة الوجود الشلم ولهذا الاستحضار يحصل المعبر عنه بالبسا فقال المربي رضي الله عنه ان لهذا الاسم بساطا وقرأة بيساطه العلم وثمرته النور وقال رجل للشبلي لم تقول الله الله ولا تقول لا اله الا الله فقال لا ابقي به ضرا فقال اريد اعلى من هذا فقال اخشى ان اقول فتبلغ ما بها وخزي وخشية النفي فقال اريد اعلى من هذا فقال قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وزعم السابل ورفع ميتا بتعلق اوليا وله بالشبلي واد عوا عليه بزوره ورفعوا للخليفة فبساطه الخليفة عن عوامهم فقال الشبلي روحي حنت برفت قبرميت واجابت فاذنب فقال الخليفة خلوه لاذنب له ويفي النور في منزله سبعة ايام ولم ياكل ولم يشرب ولم يغم ومر يقول الله الله فاحضر الجنيد بن الله فقال انكروا المعروفة عليه او فلانة اذ له فقيل له انه يحصل الفرايض فقال الجنيد لم يجعل الشيطان عليه سبيلا فرموا بنا اليه فاما ان نستغير منه او نغيره فلما دخل الجنيد قال يا ابا الحسن ما الذي ما فقال اقول الله الله زيروا على وقولوا معي فقال الجنيد حتى نرى فولت الله الله ابا القاسم بنفسك اركنت فابلما بالله فلست الفايل واركنت فابلما بنفسك بما تعني انوله فقال له نعم المولى انت يا ابا القاسم وسكن وله ومات شاب في مجلس الجنيد الله فقال الجنيد اسلم واذ عرت لمثلها لا تغمض بمجلسنا فاسد الشاب على نفسه فاذا به فزما تا وصاح الشبلي في مجلس الجنيد ومودع وله بالذكر الله فقال الجنيد يا ابا بكر الغيبة حرام ان كنت غايبا عنه ما ذكرك بعد غيبة وان كنت معه حاضرا فبقدر ملكت الحرمة وعن

زعم يقع صاح مرير

ابن مسعود رضي الله عنه ان الله تعالى خلق ملائكة على صورة الجوز وسماهم باسماء الجوز ثم قال لهم فرسوة وعكيمة فانا الله لا اله الا انا فتضاءلت تلك الملائكة بقدرته قال وامر سجد الملك الذي على صورة الجوز وسمى باسمه فلما سجدوا على صورة الجوز فقال الجوز وعزة وجلالي لا جعلن حرف الالف اول الجوز ولا جعلنه اول اسم انعكم الله عنكم تفسيرها الاول ذكر الحكماء انه سئل عزير بن عبد السلام عن الرجل يذكر ويقول الله الله ويقوم على ذلك مثل مذ مثل سبحان الله وبحمده اه لا واذا اكثر تزايد فنور بركة لم تنفل عن السلف اه لا جاء جاء منزلة بركة لم تنفل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن واحد من السلف وانما يفعلها الجهلة والذكر المشروع لا نزاع يكون جملة بفعلية او اسمية ومذاهبهم مسلم لأن قول الذاكر الله جملة تفسيرا ذكر الله فقال الله تعالى قل الله ثم ذرهم بخوضهم يلعبون التنبيه الثاني ذكروا ان معاني اسماء المشتركة لله انبياء عليهم الصلاة والسلام على قدر مشاهد تم

قدر شاهد معنى وضع له اسما بجميع الاسماء كلها بوضعهم وسيرنا ادريس عليه السلام اول من وضع علما وقويا وحكيما ومناما واول من راكم اسم الجلالة ابو حنا ادم عليه السلام ولو وضع سير الوجود صلى الله عليه وسلم للمعاني التي حصلت له في مشاهدته التي تكاثر اسماء لكل من سمعها ولكنه تعالى لكمي بعباده

الكلام على تعالى

وقول الملك تعالى فوق بعد ما فوق من التعالي وهو الارتفاع اي ارتفع في كبريائه وعظمته وعلى بعده عن كل ما يزري او يقدح من اوصاف خلقه وفي الكواشي المتعالي عن صفات المخلوقين وقول المفسرين وفي شرح الاسماء المتعالي بمعنى العلي الا ان فيه فرع مبالغة ومن ثم لا رتبة بوزن رتبته ويشير الى ان الله سبحانه اذا اعتبر لا يتصور ان يكون عاليا مكلفا اذ لا يتبادر رجة الا وفي الوجود ما هو بزعمنا ومن رجة الانبياء والملائكة نعم يتصور ان يتبادر رجة لا يعرفه بهما من هو من جنس المخلوقين ومن رجة نبينا صلى الله عليه وسلم ولا كذلك فانه عالم بالنسبة الى العلو المكلوكما قيل * اعتبر مبرز ارتعالى * والمزن مزز ارتنزل *

يطلق عليه السلام بالنسبة الى بعض المعجزات ويعرف رسوله الله تعالى
ويطلق عليه السلام لا بمعنى ان المعجزة الذاتي بل يعارفه انكار الجاهد من يعرفه
لا كرسبوي علم الله عرف ايجاده له فعاد ايجاده له عدم الاعراض عنه ومنه اسمه
تعالى المتعال بالمتابعة لغة ليست على بابها بل المراد بها علو القدر ورفعة الشان
وقال الكسي معنى قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى معناه انه يطلق ان يعبد به
وصف واجب او يعلم عدم او ينفي عنه او يعتقد بغير له ومعنى جملة يطلق اعتقاد
بين المبتدا والخبر قال النووي في شرح مسلم يستحب للناسخ اذا مر بذكر الله تعالى
ان يذكر عز وجل او تعالى او سبحانه او تبارك وما اشبه ذلك وكذلك يكتب عند ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم وكذا يقول في الصحابة رضي الله عنهم قال العلائي
ابن ذكر باحتيكم بمعنى النكتة واعرف فذ رمما قال المقصود من الذكر كله اعتقاد الله
تعالى واجلاله بتعظيمه او تعظيم من له انتساب اليه بعلم او غيره ومن التعلق
يتضمن لمعاني التوحيد كلها لان معناه تنزه عما لا يليق به فتضمن استحالة العدم
والحدوث والفناء والابتداء والمماثلة للمخلوق وعدم التوحد والعجز والكراهة
والجهل والممات والصمم والبكم والعمى وغير ذلك مما يستلزم اتصافه باضدادها مما الوجودية
وهي الوجود والقدم والبقاء والغنى المطلق ومخالفته للحوادث والوحدانية والقدرة
والارادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام ويتوخذ منه ايضا امر
الرسل وتبليغهم واقامتهم اذ لم يكونوا احاد فيرد وقد عرفهم الله بالاظهار المعجزات
على ايديهم اذ معجزاتهم كفعله سبحانه عز وعلا بما اخبر به عن لكاذب بانه تصريفهم
او تعريبه الكاذب بكذبه وفر تعالى وتنزه عز الى قبالكلمة مركبة من وتر مجموع
وسبب خفيف فر اشتملت على جميع معاني التوحيد وقول المصنف اعلم من على صيغة
اسم التفضيل واسم التفضيل يراد على المشاركة والزيادة له ولا شك ان علمه تعالى
لا يشاركه فيه اعرف واسم التفضيل ليس على بابه فاما ان يراد به الزيادة المطلقة
لا بالنظر الى مفضل عليه او من تعلق في غاية العلم واما ان يراد به الوصف
الذي لا تفضيل فيه اي من علم تمام ما حرم به العلماء العلم وقال الرجح والرماسني

الكلام على العلم

في شرح التسهيل اذا فعل اذا تجرد عن الزوائد فصاعدة ومن قد يستعمل مجردا عن معنى التفضيل فيؤول باسم الفاعل كعالم بكل او مؤول بالصفة المشبهة كعالمون عليه اذ لا مشاركة بين علمه تعالى وعلم غيره حتى يكون اسم التفضيل على بابه والعلم قيل بديهي وقيل عسير وعليهما فلا يعرف والحق انه نظري غير عسير واحسن ما قيل فيه انه صفة كاشفة لجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات على ما هي عليه في الواقع كاشفا اتما كاملا في الكلام والتباكر والعلم القديم مخالف للعلم الحادث فما يرى العلم الذاتي القديم المحيط بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات ازلا خفاء به بوجه ما يرى كثير من علم عارض مكتسب تعلمه جملة كلا

العلم القديم مخالف للعلم الحادث

وقل لمن يدعي في العلم منزلة ... علمت شيئا وغابت عنك اشياء

وما احسن قول العلم الذاهبي انا لم نزل في علمي وكيف لا اكثر من قول انعم لم يزل عليما بكل شيء علمه وعلمه سابق لمعلوماته علم الله ذاتي كما نقله عن الاشعري من الاثبات وقال النراسيكي ولا كعلم صفة ابن مرجعة قول فاقة اللفظ الذم ولا تفاوت في معلوماته تعالى اجلها وعليها واخفاها وخفيها بالنسبة الى علمه تعالى سواء قال الله تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء الخ في سبل التعالي وعلمه لا محصور اي ذرة السماء المعروف بل لا يعزب عنه ذرة مما يعرف وما تحت الثرى وما يتوهم الله ولا بالنسبة اليه اذ من لوازم اتم الكلام والتباكر انه لا يتصور خفاء احدهما عليه مع خلافهما والجهل بهما من قصور ويتصور قد اجعل المخلوق ليل العلم في قوله لا يعلم من خلق ومن اللطيف الخبير بمعنى على اي الله لا يعلم الخالق بمخلوقه ومن اي خلقه واوجده بل الكون في علمه وسع كل شيء رحمة وعلما قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الاية وقد استدل بها الكشاف على نفي الكشف عن الاولياء ومن بنى على مذهب المعتزلة من نفي الكرامة للاولياء وقد اجاب الكيس بان المختص بالرسل الاطلاع التام بحيث لا اطلاع على خلافه بل الاشياء كما هي عليه التعيش بعلى فلا ينافي ظهور اهل الاطلاع للاولياء اتمى الاطلاع على اعلانها بالنبوة كما شاء بالخفاء بل

وابن

مزار البيت لسيدنا علي رضي الله عنه

وانه لم يكاشف بالمثال على اراءة النبي فرؤيا كاشف بالمثال كما مثلت الجنة والنار
للنبي صلى الله عليه وسلم في عرض الحائط بكم فيه الجنار من حديث انس بن مالك رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرضت على الجنة والنار
وانفا في عرض هذا الحائط بكم فلم ار كالخير والشر اليوم شيئا كالكلمة والمعصية
ونقل في شرح المرزبي الكبير عن الحائط قال اعلم ان رؤيا لله تعالى بانه ياخذ
بواسطة روحانية النبي صلى الله عليه وسلم فمنهم من يعرف ذلك ومنهم من لا يعرف فيه
ويقر قال الله في وليس عن تلك الروحانية فقال ورؤيا نوع ما اشار اليه ابن
رضي الله تعالى حيث قال ان رؤيا انما يكاشف بالمثال يعني كما يرى وقال المزني في الحائط
في ما نكره ويقال انه رؤيا واحد في الاية بحكم اتباع للرسول في الاية اكتفاء ان رؤيا
برليل وارتفع للنهض بناء على انه رؤيا فعله وقوله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله وما جلس اليه يتكلم على انه امر تزيين كما مر يزيد مسلم
وقال له يا سيل ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فقال له
اسلم فقال حار الاسلام فاسلم وكان من جملة اصحابه وفي الصحيح انه كان فيمن قبلكم
محدثون وفي رواية مكلمون من غير ان يكونوا انبياء وان يكون في امتي منهم احد
كما قال عليه السلام ونابيه بداية الرعي ان ام موسى كما اخبر الله قال تعالى
واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني
انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وهو افعة الفار وروزبه في غير ما فيه
وبقضية تلقي اللقاء ان رؤيا قال الله تعالى وعنده مفاتح الغيب مفاتح جمع مفتح بفتح
الميم وسر الخزانة وقرء ابن كثير للاختصاص والمعنى وعنده لا يعنر غيره خزاين المغيبات
التي تبرز في المستقبل لان فاتحا او جمع مفتح بكسر الميم بمعنى مفتاح وسرة الة الفتح
ويقرء انه مفرد مفاتيح بالياء المنقلبة عن الالف في مفتاح قال في الخلاصة

وجائز تعويض يا قبل المحرف * اذكار بعض الاسم مهما انحذف

وعلى كل فجميع الكلام استعارة مكنية وتمثيلية او استعارة تمثيلية او تشبيه تحقيقية
فما ان تقول شبهت المغيبات باشياء محبوكة في الخزاين المغلقة التي لا تخلف فما

مفاتيح فلا يعلمها الا الله فيعلم علمها تلك الخزائن التي يعلم مفاتيحها او من يعلمه
على ما يشاء منها تشبيها مضمرا في النفس على مذهب الفزويني وصاحب التلخيص
وهو كما يقال تشبيها في نفس الضراء بما مر امثلة ما ذكرا * بل للتشبيه
بالردف * فلم يصرح منها الا بالمشبه وانتفاء الخزائن او المفاتيح المختصين
بالمشبه به تخييل واما ذات التخييل فهي ما مر مجاز عند اهل العلم او تقول شبهة
حاله تعالى في اختصاصه بعلم المغيبات به فلا يعلمها غيره على شيء ومنها الا باعلام
مرسله على ما شاء مما هو عند اهل من عنده اشياء مخزونة في الخزائن او تقول استعيرت المفاتيح
التي هي الخزائن للعلم المخيل استعارة تصريحية اي وعنده علم المغيبات وتشبيه النبي
صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب بالتمر اتى به وآية ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث على سبيل التمثيل لما هو المعنى لا على سبيل التهكم وقرنهما بعض الناس
بالثواب والعقاب وبعضهم بالاجمال وبعضهم بالسعادة والشقاوة وبعضهم
بخواتم الاعمال وقرنهما تقسيم لما قبله فمن قال من علم يكن يعلمه علم يكون ان يكون
وما لا يكون يعلمه ان لو كان كيف يكون فقال تعالى اخبارا عما يكون ان لو كان كيف يكون
ولو ردوا لعادوا وانهم لكاذبون انه تعالى يعلم ما تهم علم مزدرين وقوله
ويعلم ما في البر والبحر اي ما اشتمل عليه من الاجرام وان تمر اضعاف وما يعرض فيها
من الافعال وقوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها اي وما تسقط من ورقة
من ساقطة اي في جميع اقطار الارض يعلم سقوطها وكم تتقلب كفه البكر في حال
شبابها وعلى اي وجه تسقط وقيل ورقة شجرة تشبه الرمان بجنب سباء العرش
فيها ازواج وبعدد ازواج الجنة يكتب على كل ورقة اسم صاحبها وملك الموت
ينظر اليها فاذا اصفرت منها ورقة علم قرب اجل صاحبها فيرجعه اليه امر ان به
فاذا اسقطت فبقدر وجه وجه بغض كفر وهذا الاثر سقوطها على وجهها علامة
خسر الخاتمة وعلى يمينها علامة سرور الخاتمة والعياذ بالله وقوله ولا حبة
في ظلمات الارض قال في تاج المزاوج بالحبة اقل قليل عند العرب تقول ما
للاقطع حبة وقيل واحدة الحب المذروع في بطن الارض قبل ان ينبت وايا ما كان

يعلمه تعلى يعلمكم بما وباخوا لما وقوله ولا تركب ولا يا بسر قيل الركب ما ينبت
والنبا بسر والا ينبت او الركب قلب الامر والنبا بسر قلب الما بوسفوركه تلوثه
او الركب النكبة اى تتكور ولزا والنبا بسر اى لا تتكور ولزا وسفوركهما وقوعهما
في الرحم وقيل الركب لسان المرور والنبا بسر لسان الكبار اى لا يتحرك بذكر الله وما
يرضي الله وسفوركم اللسان نزوله عند الكلام بغرار قبا عمه ببعض الحروف وقيل
الركب والنبا بسر ركم الخبوب والما ر وقوله الذي كتاب مبين براءة من الاستثناء
الاول اى غني ان يعلمها بل كل ما بسر الكتاب الشمس يعلم الله وبل اشتمال الرسم
بالنوع المجبور وقال تعلى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يعلم تعلق الجملتين
كسر المجبور والغمز والنكزة التي تفهم تغنيا ومنه ما في الحديث ان عبد الله بن
ابي سرح كان اسلم وكتب الوحي ثم ارتد ورجع بمشركي مكة فلما فتحت جاء به عثمان
وكان اخاه رضاعا فقال يا رسول الله بايع عبد الله بسكت فاعاد ما ثانيا
وثالثا يبايعه ثم قال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حين رايتني بسطت
يده فيضرب عنقه فقالوا لم نزر ما في نفسك الا ومأتنا لنا فلا ما يومي الشبه ان تكون له
خائنة الاعين وقال مجاهد خائنة الاعين مسارقة النظر لما لا يجوز ثم ترقى
بذكر ما هو اعم بالنسبة الينا فقال وما تخفي الصدور وقال تعلى ولقد خلقنا
الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ووسوسة
النفس قد يقع فيها من العزم على الشيء وقال تعلى يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض
الارحام فاخبر تعلى انه يعلم حمل كل انثى وتحمله من نكبة وعلقة ومضغة وعظم
ولحم وعروق وذكر وانثى ويعلم ما تنقص الارحام وما تزداد في اثناء الحمل من المرة والعدد
فقد تنقص المرة عن تسعة اشهر كقضية سيدنا عمر رضي الله عنه وقد تزيد الى
سنتين كما قال الشعبي ولدت لسنتين وقد نبتت ثنايا وولد يزيد بن عبد الله عن ابي
حنيفة وهو قول عائشة اولا كثر وقد روى محمد بن عجلان وكعب بن عمرو ابو اليسر ثلاث
سنين وقد يزيد الحمل الى غير واحد قال الشعبي اخبرني شيخ باليمن ان امرأته ولدت
بطونا في كل بطن خمسة وروي ولدت عشرة وولدت اربعين فما كان هذا الحمل

بعلمه تعالى بجميع به وللعلم تعلق وامر تنجيز فرض بجميع الواجبات والجائزات
والمستحيلات بتعلقه اتم من تعلق القدرة والارادة وزيد يجب ان يتعلق بالكاينة
الذي التي يستلزم الجهل الحال في محله تعالى تنقيصا حسب العلاقة تعلم عبد
الله انتم عندي ما يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم علم كل شيء اي الا قاجاب
بانه صلى الله عليه وسلم لم يقل ولا يقال حتى علم كل شيء وبانكر علمه ذلك
وبالغوا عليه في التشنيع حتى نسب بعضهم ومعتقده الى الكفر ثم لما بلغه رد عليهم
رده شنيعا في واحتج باحاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم اوتيت مفاتيح كل شيء
الا الخمس وقال السيوطي اوتي صلى الله عليه وسلم علم كل شيء والا الخمس وقيل
انه اوتيها ايضا واوتيكنها وفي الصحيح انه عليه السلام قال سلوني عما شئتم
وما في الكتاب العزيز من الدلالة على انه لا يعلم الغيب الا الله يحمل على العلم
بغير واسطة قال تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وقال عليه
السلام ان الله قد رفع لي الدنيا فانا انظر اليها والى ما هو كائن فيها الى يوم
القيامة كانما انظر الى كفي هذه والجواب عن قوله عليه السلام
انتم اعلم بامر دنياكم انما كان منه صلى الله عليه وسلم ذلك حيث كان في مقام غلبة
الشهود ومن مقام قوله في وقت لا ينبغي به غيره ربه واما في غيره فكان
الناس بامور الدنيا والدين ثم هذا التفصيل في ابتداء الامر اما حيث بلغ الغاية
في الكمال ولا غاية للكمال لله صلى الله عليه وسلم صار لا يجهل الجهل عن الجاهل ولا الغلط
عن المخطئ كل في حرفه وفوق كل ذي علم عليم فسبحانه وتعالى ومن الجليلة
الاعظم والمكلم الاكرم صلى الله عليه وسلم وشرفه وكرمه عليه السلام لا يحملنا به
اذا كانت تكيتنا هذا مع ما لا يخفى ان عموم علمه صلى الله عليه وسلم مخصوص
على قليل به ان يعلمه الا خفية الا من تعلى غير مزكية لنفسه بل خلقا والا حاكمة
بالعلم انما هو من فوائد القرآن كما صرح به السيوطي في شرح المواقف والاعداد البحر
وقال الشعراني في اختصار الفتوحات اختلف العلماء في العلم الحادث هل
يتعلق به بيتا من المعلوم تعالى لا ويرد بان نقل الينا انه حصل في قلب الدنيا

وما ادري في الاخرة فلا يكون ولا فخر فعلمنا ان محمدا صلى الله عليه وسلم علم علم
الاولين والاخرين ومع ذلك فقد قال عن نفسه انه يعلم الله عز وجل يوم القيامة
مما لم يعلمه الله له في ذلك الوقت لا يعلمها الا وقد علمها فليس لاحد ان يجوز قوله
علمت علم الاولين والاخرين ومحمد صلى الله عليه وسلم العلماء وفي قوله والجاهل اعم
اذكر وجب تخصيصه بغير ما يرجع للعلم تعالى ولا يجوز تعلق علمه على الله
عليه وسلم بكل ما تتعلق به علمه تعالى وجب حمل كلام من زعم على هذا التخصيص
يجب حمل كلام من انكر على انكار التعميم من زعم تخصيص فيتعين الفرار ولا نفي في المسئلة
خلافا لاهلها والله تعالى اعلم ثم هذا الجملة المباركة التي ختم الله بها الكتاب
نكتة الختم بجملة الله اعلم
الله بها ختم الكتاب به
ان لا ينكر ان علمه وما يعلمه بغير الوفور والكمال فان العلوم ليس لها غاية ولا حد ولا
نهاية وفوق كل ذي علم عليم وفوق العلم الله العليم وكان العلم رضي الله عنه
لم يزل مرتفعه بانحدار وامره حيث قال مخاطبا اياه بتنبيها على ابه الفقر ومن اكثر من
كمال تواضعه وهكذا الفضلاء العارفون لا يرون في نفسهم وله در من قال
ينبغي للعالم
وكان الاولى قال رضي الله عنه ينبغي للعالم اذا اكرم يشير اليه بالاطباع
ان يضع التراب على راسه ويعاتب نفسه اذا خلا بها ويفرح بالرياسة فانه اذا
اطلع في قبره وتوسد التراب سواه والحكمة وينبغي للعالم ان يتعلم من غيره علم
منه لينتفع علم نفسه فلا يفخر به ولا يتكبر لانه يتضع له مكلفا بالعلم من انسان ينبع من مثله
ملاكان تبعكه الاربعة
هذا ابن الجوزي وابن خزانة كتب المدرسة النظامية عرفت بافاق من معلمي جميع ما
حضروه منها في مدة ثلاث سنين فاثر تقسيم وحديث وغيره واحرر ومحمد بن سيناء
الله انا شر على عدم حفظه للقرآن من بعكه كله في ليلة واحرر ابن الجانية
والمعروف بنير كان يحفظها وكان ابو حامد احمد لا يكتب سوادا في بياض ابن بعكه
وكان الشافعي يحفظ من مرة واحدة وبعكه القرآن وعمر ابن سبع سنين وعمره قال
وعمر ابن عشر سنين وكان ابو زرعة يحفظ الف الف حديث وكان البخاري يحفظ مائة
الف حديث وكان محمد بن اسماعيل يحفظ من كتب العلم وفر مائة وعشرين بعيرا وبعكه

في جمعة انفق كراس وكان ابو جعفر بن شاهين حتى ثلاثمائة وثلاثين رطلا بيعا منها
تعسيرا للفقراء وانه مجلد ومنها المستنزح انه مجلد وستمائة مجلد وشيء ان
من فيهم وانعكاسهم فاذا انكم الانسان ان مثل هذا ولد يتعوذ بعقله ولا ينسب
العلم لنفسه فيجر من يعجز فروى عن الشيخ في الزبير ابن العربي انه كان في سفينة
في البحر فيها جماعة الريح فقال الشكر يا بحر فارتفع البحر من العلم وبحر من الكلام
فكلمت مائة وشيء من البحر وقالت فرسمت فقالت لها فما تقول فيما اذا فسخ زوج
المرأة متى تعتد عدة الاحياء او الاموات فما درى ما يقول فقالت له اتجعلني
شيخا في ذلك فقال نعم فقالت ارفسخ حيوانا اعتدت عدة الاحياء وان مسخ
جمادا اعتدت عدة الموتى ويروى ان مقاتل بن سليمان قال يوما وفد خلته
ابنة العلم سلوني عما تحت العرش الى اسفل الثرى فقال اليد رجل وقال لا نسئلك عما
تحت العرش ولا اسفل الثرى وانما نسئلك عما كان في الارض وذكر الله في كتابه
اخبرني عن كلب اهل الكهف ما كان لونه فاغمي وقال ذاك سلوني عن العرش الى
الثرى فقال له رجل اسئلك عن اعلاه او اسفله اي نصفيه الاعلى او الاسفل فاغمي
وبا جملة من نكر الى علوم السلف الصالح حكم على نفسه بالجهل ولا يرضى عن نفسه
في حال من الاحوال قال في الحكم اهل معصية وغفلة وشعوذة ارضى عن النفس واصل
كل كارثة وعلة وبلية عدم الرضى منا عنها ولذا تصعب جاهلا لا يرضى عن
نفسه خير له من ان تصعب عالما يرضى عن نفسه قال بعض العلماء لم يرض عن نفسه وان
جمع اسباب لا يرضى عن نفسه وفي الجملة عن مجاهد ما ورد صعب العلماء فما بقي الا
المتعلمون وما المجتهدون بكم الا كالذباب يمر على ارجلكم وقال انس البصري
ادركت اقواما فسبة احدنا اليوم كنسبة البغلة الى النخلة

* ذهب الرجال ويقلة العلماء ... وبقيت في كلمة وفي عمياء *
* وخلت للاجواد حتى ظنت ما ... فرشته من رتبة الفضلاء *
* فلزال ما زعمت عن اكم يروى ... وخبكت في عشواء كلماء *

وعن سفيان بن عيينة اخوف الناس الى كلب العلم اعلمهم لان الحكمة منه اقبع

وعن

وعن عمر رضي الله عنه من قال انا عالم فهو جاهل وقال عليه السلام اعلم الناس من يجمع علم الناس الى علمه وكل صاحب علم غرثان غرث كجوع جائع ومن غرثان وكطالب العلم لا يشبع من العلم قال عليه السلام منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا وقال ابو عذافر كان العلم فيما مضى اذا بقي من يتعلم منه يعلم اخر عنه واذا بقي من يتعلم ولم يكن عليه ثم صار الامر في زماننا اذا بقي من يتعلم وقف انفكم عنه حتى يتوهم نفسه انه غني محتاج اليه واذا بقي من يتعلم ولم يكن ثم صار الامر في زماننا اذا بقي من يتعلم وقف عليه وقال الشيخ زروق في بعض وصاياه ايا كم والدعوى واذا بغى انا عالم او انا خير منك او انا افرأ منك فانه مماثل لمعنى الكلمة ثلاث اول من قالها ابليس قال انا خير منه والثاني قارون قال انما اوتيته على علم عندي وقال الشعبي العلم ثلاثة اشبار من نال منه شبرا شمخ بانفه وكبر انه ومن نال منه شبرين صغرت نفسه عنده وكبر انه وامثال الثالث بيننا لا بينه احد وقد قيل من يتعلم علما استقلال العلمك والى قلة الشاعر رحمه الله تعالى

كلما ادبني الدهر اراني نقص عقلي
واذا ما ازددت علما زادني علما بجهلي

وقال احسن قول اليكم الذي انا اتهمه على نفسي وبكيت له اكثر جهوله الى جهلي والى قلة درسي نادما على كثرة ونجسه

وكل من يزهى في العلم منزلة ... علمت شيئا وغابت عنك اشياء

قلت سئل ابو بكر ابن عمر عن حديث مرفوعا انا عالم فهو جاهل عمر راويه فاجاب هذا انما يقوله من عمل ضعف في سند من تكلم بغير صفة رأيتا بعين وهو يعني ابن كثير ورفعه انه النبي صلى الله عليه وسلم قال انعتها كم ومن على ازرا بقه لم يلزم برفعه وعلى انه ضعيف عندكم فلا حجة في حديثه كما بينه انعتها كم وقد ثبت عن كثير من الصحابة وغيرهم من بعدهم من قول كل منهم انا عالم وما كانوا ليفعلوا

شمخ بانفه اذا تكبر وتعظم ه مصباح

في شيء دفعه النبي صلى الله عليه وسلم وأتبع من ذا أنا فقال رسول الله موسى عليه السلام أني حبيبك عليم ويفهم من ختم الله بهذه الجملة جواز استعمال هذا
في الختم ونحوه بعض الصنعة من غير أن ذلك لا يقتضي استعمالها الإيماء إليه السلف
الحلم قبله مرة ومنع الإيهام المذكور بل منها غاية التعظيم لله تعالى فهي مشروعة
المقصودة من العبادة ذاته وفي الكتاب العزيز فقال الله أعلم بما لبثوا وقد ليل الحج
في الحديث الذي رواه البخاري عن عمرو أنه سأل الصحابة عن سورة النصر فقالوا
الله أعلم فغضب وقال فلم تقولوا نعلم أولا نعلم لتقييد حمله على أنه بيمر جعل هذا
الجواب ذريعة إلى عدم الجواب بما سئل عنه ومتى يعلم وحسبك في الرد على هذا
البغض قول البخاري إن سيدنا موسى عليه السلام لما سئل هل تعلم أحدا أعلم منك
فقال لا فقال الله تعالى بلى عبدنا خضر أعلم منك فعتب الله عليه حيث لم يكل العلم
إلى الله بأن يقول الله أعلم وقضيتهما مذكورة في البخاري في مواضع ومسلم في
صحيح مسلم عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن موسى خطيبا
في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا أعلم فعتب الله عليه إذ لم
يرد العلم إلى الله فأوحى الله إليه أن عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم
منك فقال موسى يا رب كيف به فقيل له احمل حوتا في مكتل حيث تفقد الحوت
فثم وانطلق وانطلق معه فتاه وهو يوشع بن نون رجل موسى عليه السلام
حوتا في مكتل وانطلق هو وفتاه يمشيان حتى انتهيا الصخرة فرقد موسى عليه السلام
وفتاه فانحدر الحوت في المكتل حتى خرج منه فسقط في البحر فأمر الله عنه
الله عنه جرية الماء حتى كان مثل الكوة وكان للحوت سربا وكان لموسى
وفتاه عجبا فانطلقا بقية يومهما وليلتهما ونسي صاحب موسى أن يخبره
فلما أصبح موسى عليه السلام قال لفتاه وآتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا قال ولم ينصب حتى جاز المكان الذي أمر به قال أرأيت إذ أوينا
إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ
سبيله في البحر عجبا قال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا

حتى اتيا العمرة فرأى رجلا مصبوبا عليه بشر فسلم موسى عليه فقال له الخضر
انى بارضك السلام فقال انا موسى فقال موسى بنى اسرائيل قال نعم قال انك على
علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه وانا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه
قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمنى مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معى
صبرا وكيف تصبر على علم لم تحط به خبرا قال ستجدنى ان شاء الله صابرا ولا اعصى
لك امرا فقال له الخضر فان اتبعتنى فلا تسألنى عن شىء حتى احدث لك منه ذكرا
قال نعم فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلموهم
ان يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول فعمد الخضر الى لوح من ألواح السفينة
فنزعه فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق
اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معى صبرا قال لا تؤاخذنى
بما نسيت ولا ترهقنى من امرى عسرا ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على
الساحل اذ ابصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر برأسه فاقتلعه بيده فقتله
فقال له موسى اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك
انك لن تستطيع معى صبرا قال وهذه اشد من الاولى قال ان سألتك عن شىء بعدها
فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما
اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال له موسى
قوم اتيناهم فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لتخذت عليه اجرا قال هذا
فراق بينى وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لوددنا انه كان صبر حتى يقص علينا من اخبارهما قال وكان
عصفور قد وقع على حرف السفينة ثم نقر فى البحر فقال له الخضر ما نقص علمى
وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر قال ابو قلابة الهذلى
من هذا الحديث استصحب ابو الرحالة كلب العلم واستصحبا بالاكباد وانه
انفع للعالم من ان يعلم منه وفضيلة كلب العلم وجواز التزوده للسفر والاستعداد مع
العالم وحرمة المشايخ وترك الاعتراض عليهم وتأويل ما لا يفهم كما مر من

ابعالهم والوقباء بعضروبهم والاعتزار عنه بلغة عمرو بن والبنات الكرامة
للرومي على الفرزدق بالخفض وجواز نصبه والكعدام عنه الحاجة وجواز اجارة
السعينة وجواز ذكر السعينة وبغير اجرة اذا رضي صاحبها وبيد الحكم
بالكتاب حتى يتبين خلافه وجمع البحرين قال فتادة موضع مجمع بحر فارس والروم
مما يلي المشرق وعن ابن كعب انه باليمن وقرأ الخضر لا تعلمه انت موضع
من العلوم الغيبية التي تمايز باكبر بخلاف الكمامير والاشكال موسى افضل من
الخضر لما خص به من الرسالة وسماع الكلام القديم والتوراة والحكمة
اجتماعهما بمجمع البحرين انما عزا في العلم بعملت المناسبة قال بعض الحواريين
منزل الامور التي وقعت من الخضر فرفع مثلها لموسى فقد مثل موسى الغيظ
بوكزه موسى فقض عليه والغوص في التابوت ورمي في البحر حيز ولدته امه
وقد حمل الحمولة التي كانت على ظهر البير ليسقي غنم ابنة شعيب من غير شيء
يا ابت استاجره اخضر من استاجرت القوي الامين وهي الصبب ما ورد ان
الخضر قال لموسى خبأ لك اكثر من الذي عرفتني والخضر بفتح الخاء وكسر الضاد
وقد تسكن وكنيته ابو العباس واختلف في اسمه فقيل بليا وقيل كليا وعمل من بين
اذرعات واوملد وعمل من حوران وقيل من ابرواح لعلبه وقيل اخو الياس وقيل
ابن عم عمرو بن عمر يجرا والصحيح انه نبي معمر محجوب عمر الابعار وقيل انه باق
الى يوم القيامة لشربه من ماء الحياة قال الزمخشري وجمهور العلماء على انه حي
بين اظهرنا وادلة ذلك متعذرة عليه من القرآنية واهل الصلاح والمعجزة وذكر
الثعلبي انه كان في زمن ابراهيم الخليل عليه الله عليه وعلى نبينا وسلم او بعده او
قبله بيسير وكان ابوه من الملوك ولقب بالخضر لانه جلس على مرج بيضاء فيهاجت
خضراء والمرج الارض وقيل كان اذا صلى اخضر ما حوله والصواب الاول
ثم اعلم ان الهم رحمه الله اجاد في سرد الكتاب نقلا وهندمة وترتيبا
فانه براعا يكتب من الاستطراد بحكمها كان الخضر والخضب وما يتعلق به فقال
رحمه الله يربع الخضر وحكم الخضب بالحمل فقال الله على به رجال يعزرا تكلموا

والله يحب المحسنين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل صلاة من
احدث حتى يتوضأ وقال عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على الخمسة
وقال الله تعالى اذا قمتم الى الصلاة الاية ثم الاذان وما يتعلق
به وشروطه فقال سر الاذان اربع عشرة خصلة قال الله تعالى اذا نودي
للصلاة من يوم الجمعة وقال صلى الله عليه وسلم لا يسمع نداء المؤذن جن ولا انس
ولا شيء الا شهد له يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم يرحم الله على
رأس المؤذن ثلثا ثم يفرغ من اذانه ثم تكلم على الصلاة وفرائضها وسننها
ومكروهاتها ومبطلاتها وما يخرج منها من السهو وصلاة العيدين والكسوف
والخسوف والاستسقاء والجنازة قال صلى الله عليه وسلم خمس صلوات كتبهن
الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله
عهد ان يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه
وان شاء ادخله الجنة ثم تكلم على الزكاة فقال رتب زكاة النعم بملة
وحولا وقال عز وجل اقيموا الصلاة واتوا الزكاة وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس الحديث وقال الله تعالى والذين
يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم وقال
تعالى وله يعسر الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم
سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ثم تكلم على زكاة النعم فقال رتب
بالسنة صاع او جزء منه بفعل عمر فرضه وفي الصحيح عن ابن عمر فرض رسول
الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على العبد
والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وامر بها ان تؤدى قبل خروج الناس
الى الصلاة ثم تكلم على الصيام فقال البيت رمضان بكمال شعبان قال
الله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وروى البخاري وغيره
ابن عمير الله ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس
فقال يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة فقال الصلوات الخمس

رؤية شعبان شعر الرأس

الا ان تطوع شيئا فقال اخبرني بما فرض الله عليك من الصيام فقال شهر رمضان
الا ان تطوع شيئا فقال اخبرني بما فرض الله عليك من الزكاة فاخبره رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشرايع الاسلام فال والذي اكرمك يا عمر لا اتطوع شيئا
ولا انقص مما فرض الله علي شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق
او دخل الجنة ان صدق ثم تكلم على الاعتكاف فقال لا اعتكف ناقلة ولا
لم اسلم فقال الله تعالى وتلك عشرة ومن جاء بالحسنة فله عشر امثالها
بلا نقص يوما وقال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر
الاواخر من رمضان ثم تكلم على الحج وشروطه وفرائضه فقال فرض الحج
فقال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال على
الله عليه وسلم افضل الاعمال الايمان بالله ورسوله فيليه ماذا قال الجهاد في
سبيل الله فيليه ماذا قال الحج مبرور ثم تكلم على الزكاة وما يتعلق بها من
التعشير فقال الزكاة فكفع من قبلك فقال الله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم
الله عليه وفي الموطا عن ابن عباس كان يقرأ ما لم يذكر اسم الله عليه وقال الله
تعالى حرمت عليكم الميتة والدم وقال صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير
الله قال النووي المراد به الذبح باسم غير الله كمن ذبح للصنم او لموسى او لغيرهما
وذكر انه ورد ان ما يذبح عند استقبال السلطان تقربا اليه افتى المتاخرون
بتحريمه لانه مما اهل به لغير الله وقال الرافعي غير محرم لانهم انما يذبحونه
استبشارا بقدومه ثم تكلم على اليمين وما تنعقد به وما فيه كفارة فقال
اليمين تغليظ لا يجب بذكر اسم الله او صفته وفي الصحيح عن عائشة رضي
الله عنها ان ابا بكر لم يزل يمينك في يمين فكفر عن يمينه وفي الاصل
على يمين فرايت غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني وقال عليه
الصلاة والسلام يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسئل الامارة فانك ان اوتيتها
عن مسئلة وكلت اليها وان اوتيتها من غير مسئلة اعنت عليها واذا حلفت على يمين
فرايت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وات الذي هو خير ثم تكلم على الجهاد

الشيء من الواو

بقال

فقال الجهاد في ايام جمعة كل سنة برز كتابة فقال الله تعالى ان الله اشترى من
المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وقال عبد الله بن مسعود سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلاة على ميقاتها
قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله فسكت عمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولو زدته لزادني ثم تكلم على خطاب النبي صلى
الله عليه وسلم فقال خطب النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخميس فقال تعالى
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا وقال صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبياء بست اوتيت جوامع الكلم
ونصرت بالرعب وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنائم وختم بي
النبيون واعطيت الشفاعة ثم تكلم على النكاح فقال ان من احتاج في امته
نكاح بنى وقال الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وقال صلى الله عليه
وسلم لعاذ والديا في لاخشاكم لله واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد
واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني وفي حديث ذكر ابو زرعة في ورقة
وقف عليه السلام ان المسلم اذا عشر امته او ما ملكت يمينه فلم يكن له من
رفعته تلك ولد كان له وهيب في الجنة وان كان له من رفعته تلك ولدان فصاعدا
كان له بكل واحد سبعا يوم القيامة وان مات بعده كان له فرطا يوم القيامة
ثم تكلم على الكمال والفساد من مركزه سنيا او بزعيم رعيا او بنا فقال جاز
الطلاق ومنع الكمال وبعوض فقال الله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء
فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة وفي الحديث ان ابن عمر طلق زوجته وهي
حائض فسال عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مره فليراجعها ثم ليمسكها
حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسك بعد وان شاء طلق قبل ان يمس فتلك
العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء ثم تكلم على الايلاء فقال ايلاء
غير زوج مسلم مكلف في امرهما عمر على ابرا في كتاب انه كان يقول اذا اتى الرجل
من امراته ثم يقع عليها كفارة وان مضت الاربعة الاشهر حتى يوقف فاما ان يكفر

واحدا اربعين فقال لهم ذلك الامر عندنا ثم تكلم على الكفار فقال يا
تشبيه المسلم المكلف فترتهل ازمنة بكفهم يعزم فقال الله تعالى والذين
يكفرون ويموتون وهم كفار اولئك فقالوا ثم تكلم فقال اذا قتل الرجل
على الكفار
فقال الله تعالى والذين يظهرون من ازواجهم وهي الكبيرة ان يجامع
امرأته فاجابهما النبي صلى الله عليه وسلم ثم مر بهما ثم تكلم على الغزاة
فقال تغتزم له واركتابية اكافية اذكرك فقال الله تعالى والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وقال تعالى والمطلقات
يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء وقال صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن
بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا
ثم تكلم على الرضاع فقال اذا مات الرجل وامرأته ارضعت
ان
يرضع اولاده من غيرها كاملين وقال الله تعالى وامهاتكم التي ارضعنكم واخواتكم
من الرضاعة وفي امر كما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرضاعة
تحرم ما تحرم الولادة ثم تكلم على النفقات فقال ينبغي لممكنة مكيفة
للوطء على البالغ فقال الله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو فقال
ابن عباس العفو الفضل وقال صلى الله عليه وسلم اذا انفق المسلم على اهله نفقة
وهو يحتسبها كانت له صدقة وقال صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد
السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة اما ان تطعمني واما ان تطلقني ويقول العبد
اطعمني واستعملني ويقول الابن الى من تدعني ثم تكلم على البيوع وشروطه
المنهي عنها وشروطه الصحيح فقال ينعقد البيع بما يدل على الرضى فقال الله تعالى
واحل الله البيع وحرم الربا وقال تعالى لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال
قتادة كانوا يقولون يعني الصحابة رضي الله عنهم ينتابون ويتجرون ولا كنهم اذا
نابهم حق من حقوق الله لم تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوا الى الله
وقال صلى الله عليه وسلم حين سئل عن المزابنة اذا كان زيد ابن ارقم فلا باس واذا كان
نسيئا فلا يصلح وفي امرهما عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه زعمة الزعيب

حرمت المرأة اخت
بمعنى مع وانكر
ابن معين الثلاث
مؤلف

بالعروق

بالدور وربي الله مداء ومداء والبر بالبر ربي الله مداء ومداء والتمر بالتمر ربي الله
مداء ومداء والشعير بالشعير ربي الله مداء ومداء ثم تكلم على السلم وشروطه
فقال شرطه التسليم قبل التفرق بالكلية قال الله تعالى اذا تداينتم بدين الى اجل
مسمى فاكتبوه وفي الصحيح عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة والناس يسلفون في الثمر السنة والسنتين فقال من اسلف فليسلف
في كيل معلوم ووزن معلوم ثم تكلم على الرهن فقال الرهن مشروع لقوله الى
يباع فقال الله عز وجل فرهان مقبوضة وعن عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي طعاما الى اجل ورهنه درعه
ثم تكلم على التفليس فقال اباح الشرع منع من اعدم الرهن بماله من تبرعه فقال
الله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وفي الموطا عن ابي هريرة رفعه
ايما رجل افلس فادرك الرجل ماله بعينه فهو احق به من غيره وفي صحيح مسلم عن
جابر ان رجلا اصيب في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم تصدقوا عليه فقال الناس فتصدق عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لغرمائه خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك ثم تكلم
على الحجر فقال الحجر ثابت بقوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم وفي الصحيح عن
ابن شعبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم عليكم عقوق الامهات
ووأد البنات وهات وقيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال
ثم تكلم على الصلح فقال الصلح على اقر من بيع قال الله تعالى لا خير في
كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال صلى الله
عليه وسلم الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا احل حراما او حرم حلالا ثم
تكلم على الحوالة فقال شرطها الحوالة رضى المحيل والمحال والمحتال فقال صلى الله
عليه وسلم مطل الغني ظلم واذا اتبع احدكم على ملئ فليتبع ثم تكلم على الضمان
فقال الكفالة شغل ذمة اخرى بما في الصحيح عن محمد بن حمزة بن عمرو الاسلمي عن ابيه

اسلف: البيع مثل اسلم وزنا ومعنى

ان عمر رضي الله عنه بعثه مصدقا اي ءاخذا الصدقة فوقع رجل على جارية
امرأته فاخذ عمرة من الرجل كفيلا حتى قدم على عمر وكان عمر فجلده مائة جلدة
فصدقهم وعذره بالجهل ثم تكلم على الشركة فقال الشركة اذ في التمر والماء
وقال البراء بن عازب بعثت انا وشريك زيد بن ارقم وسادتنا النبي صلى الله عليه
وسلم عمرة الى بقال ما كان زيد ابن يعزوه وما كان نسيئة رددوه ثم تكلم على
الوكالة فقال تجوز الوكالة في قبض النيابة عمر اي مزيرة رضي الله عنه
كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم سن من الابل فجاءه يتقاضاه فقال اعطوه
فطلبوا سنه فقال اعطوه فان خيركم احسنكم قضاء وعن علي رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اتصدق ببعير الذي اتيت وبعيره ما ثم تكلم على الاقرار فقال يؤاخذ
المكلف بلا جبر باقراره فال صلى الله عليه وسلم اعرف ما يؤاخذ به المكلف اقراره
على نفسه ثم تكلم على الاستلحاق وقال انما يستلحق الاب مجهول النسب قال
صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم تكلم على الوديعة فقال
الايداع توكيل بحفظ مال ثم تكلم على العارية فقال صح وترتب اعارة
مالك قال انس رضي الله عنه كان يزرع بالمدينة واستعار النبي صلى الله
عليه وسلم فرسا من اعرابي فكلمة يقال له المندوب فركبه فلما رجع قال ما رأينا من شيء
وان وجدنا لبحرا ثم تكلم على الغصب فقال باب الغصب اخذ مال الغير
بلا حرابة قال الله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وفي
الصحيح عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه
ولا يسلمه اي لا يتركه مع من يريده به ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته
ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر
مسلما ستره الله يوم القيامة ثم تكلم على المزارعة فقال وازرع
ما استحقت فان لم ينتفع بالزرع اخذ بلا شيء قال الله تعالى افرايتم ما تمنون
ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما وقال عليه الصلاة
والسلام ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فيأكل منه طير او انسان او بهيمة

جمع جلوب
الناقة
والراحلة

زرع ممنع
في

على
الحمراء هذا
الابرو الآبر

الاكار اليه بصرفه ثم تكلم على السبعة فقال السبعة اخذ شريط في امرهما
عمر بن سلمة بن عبد الرحمان بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسبعة
فيما لم يقسم بين الشركاء فاذا وقعت الحدود بينهم فلا سبعة فيه فقال له وعلى
ذلك النية ابن ابي اختلاف فيما يمتنا ثم تكلم على القسمة فقال القسمة
تمايز وفي كتاب حمزة عبد شمس الى امرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ايما دار او ارض قسمت في الجاهلية فهي على قسم الجاهلية وايما ارض او
دار ادركها الاسلام ولم تقسم فهي على قسم الاسلام ثم تكلم على بيع منابع
الانسان من فراغ وفساطيله فقال في الفراغ توكيل على تبرع في امرهما عن العلاء
ابن عبد الرحمان عن ابيه عن جده ان عثمان بن عفان اعتكاله قال فراغا يعمل
فيه على ان الربح بينهما واعتكر ابو موسى الاشعري فراغا لعبد الله وعمير ابني
عمر بن الخطاب ثم تكلم على المساطيل فقال اذا تعلم فساطيله شجر
في امرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليهود خيبر نقركم ما اقركم
الله على التمر بيننا وبينكم ثم تكلم على بيع منابع الاشياء وهو الاجارة
فقال اصحابنا الاجارة بعا فدراهم كالبيع قال الله تعالى فان خير من استاجرت
القوي الامين وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انكم لتكلفون ثلاثة رهط ممن كان قبلكم مشوا واووا المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت
صخرة من الجبل وسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان
تدعوا الله بصالح اعمالكم فقال رجل منهم اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران
وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فنأى بي في طلب شيء يوما فلم ارح عليهما حتى
ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين فكرهت ان اغبق قبلهما اهلا او مالا
فلبثت والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشربا
غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه
الصخرة فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج قال النبي صلى الله عليه وسلم
وقال الاخر اللهم كانت لي بنت عم كانت احب الناس الي فاردتها على نفسها

ك ابراهيم بن عبد الله
ك ابراهيم بن عبد الله
ك بنا في عبد الله الشجراني
بقرطبة الغربية من مرسية
ك بالبيتين فتاش بابا
عشية النهار من
مرسية

فما امتنعت منه حتى امتلأ بما ستة من السنين بجماعة شتى فما عليتهما عشرين وما ئة
من بنار على ان تملئني بيني وبين نفسها فجعلت حتى اذا قدرت عليها قالت يا اجل
لك ان تفض الخاتم الا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي
احب الناس الي وتركت الذهب الذي اعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك
ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون
الخروج منها قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الثالث اللهم استأجرت
اجراء فاعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت اجره حتى كثرت
منه الاموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله ادّ الي اجري فقلت له كل ما ترى من
اجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت اني
لا استهزئ بك فاخذ كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا اللهم فان كنت فعلت
ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون
ثم تكلم على الفعل فقال رجل منهم اللهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران
تعالى لو شئت لتحزنا عليه اجرا فجئت الصحيح انه انكلوني من احدهما النبي صلى
الله عليه وسلم ج سفرا سافرونها حتى نزلوا على حي من احياء العرب فاستضافوه
فابوا ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء فلا ينفعه شيء فقال
بعضهم لو اتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله ان يكون عند بعضهم شيء
فاتوهم فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء فلا ينفعه
هل عند احد منكم من شيء فقال بعضهم نعم والله اني لأرقي ولكني والله لقد
استضفناكم فلم تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على
قطيع من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين فكأنما نشط
من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة قال فاوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه
فقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى نأتي النبي صلى الله عليه وسلم
فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكروا له فقال وما يدريك انها رقية ثم قال قد اصبتم اقسموا واضربوا معكم

سهما

سمعا بضمت النبي صلى الله عليه وسلم وعن عبد الله بن عمر ان عمر اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال انا مسلكم واليهود والنصارى فكر جل استعمل
عمالا فقال من يعمل لي نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود على
قيراطكم قيراط ثم عملت النصارى على قيراطكم قيراط ثم انتم الذين تعملون من
صلاة العصر الى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين فغضبت اليهود والنصارى
وقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال
فذلك فضلي اوتيه من شئت قم تكلم على اتراب فقال موات الارض
سلم عن الاحتطار فقال عليه الصلاة والسلام من احيا ارضا ليست لاحد
بحق فهو احق فقال عمر ولله فضى به عمر في خلافته قم تكلم على التوظل بلد الغير
بلا عوض وذا البئر عما من حفر وبنى وصدقة في الصحيح ان ابن عمر قال
اصاب عمر ارضا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصبت ارضا لم اصب مالا
قط انفسه منه فكيف تامرني به فقال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها
فتصدق عمر انه لا يباع اصلها ولا يوهب ولا يورث في الفقراء والقربى
والرقاب في سبيل الله والضيف وابن السبيل قم تكلم على البئر والصدقة
فقال البئر تملك بالاحراز صدقة قال عليه السلام لو ان عبدا
ارمى رجلا فاخطأه لاصبت ولو ان رجلا رمى رجلا فاخطأه لغلبت وفي صحيح مسلم
عن ابي عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق احد بصدقة من
كسب ولا يقبل الله الا الكسب ان احدهم الرحمان بيمينه او كما قال تمرة
فتربو في كف الرحمان حتى تكون اعظم من الجبل كما يربي احدكم فلوه او فصيله
وفيها عن عمرو بن عوف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استكفاه منكم
ان يشتري له ناقة ولو بشطر تمرة فليفعل وفيها عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه
شر لك ولا تلام على كفاف وابدا بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله فرض للفقراء في اموال الاغنياء فرزقهم

ك اي استاجرها
ك مريم في الوقف
ك بذله يبذله وبذله اعطاه

يسعهم فيه فيعوقهم حتى يخوضوا في غيره إذ يغيروا ما سبهم الله حسابا بدل
شريرا ومن يسمع منكرا فلا ينكرا وقال عليه السلام لا يومن بالله واليوم الآخر
من بات شبعانا وجاره كالجائع إلى جنبه ثم تكلم على النفقة فقال النفقة
مال مخصوص عرض للضياع قال صلى الله عليه وسلم احفظكم يعبأ بهما وعرده منه
ويكون ما فيه رجاء صاحبها وإن فيه استمتع بها ثم لما كان اجتماع ملاك الغالب
عليهما النزاع والخصام ولا بد لهما ممن يفصل بينهما بمقتضى الشرع الأعز
تكلم على القضاء وما يتعلق به فقال القضاء عربي قال صلى الله
عليه وسلم لا حسد إلا في اثنين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق
ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها ثم لما كان القاضي لا يحكم
إلا بشهادة العدول تكلم على الشهادات وأنواعها فقال العدل هو مسلم
عاقل بالغ قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل
مسمى فاكتبوه وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط
شهداء لله وقال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم
الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته
وقال عليه السلام ألا أخبركم بأكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الإشراك
بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور أو قول الزور وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم متكئا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت ثم تكلم
على ما يلزم النزاع من جناية وقصاص فقال إن أتلف مكلف أو روح غيره بريء
قال تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وقال ولا تقتلوا النفس
التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس يا أيها
الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال
المومن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وقال صلى الله عليه وسلم
لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث
النفس بالنفس والثيب الزاني والمارق لدينه التارك للجماعة ثم تكلم

عمل النبا بغية فقال النبا بغية بزفة خائبة [illegible] فال الله تعالى يا ايها
الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال صلى الله
عليه وسلم من اطاع اميني فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن
يطع اميني فقد اطاعني ومن عصى اميني فقد عصاني وقال عليه السلام اسمعوا واطيعوا
وان استعمل عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة وفي الحديث من رأى من اميره شيئا
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لله تره عوتبهم الا قام العاد او العمل
حتى يقيم وقد عزل المخلوع وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة
يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله
ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وافترقا عليه
ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه
وقال عليه السلام استلموا على الله في الارض يا رافيه كل مخلوق بين
عباده فان عدل زلت الارض وعلى الرعية الشكر وان جار كان عليه الوزر
وعلى الرعية الصبر وقال عليه السلام لعمل الامام العادل في رعيته يوما
افضل من عبادة العابد في اهله مائة سنة او خمسين سنة وفي صحيح مسلم عن ابي
مدرك ان خليل صلى الله عليه وسلم اوصاني ان اسمع واطيع وان كان عبدا مجدع
الاطراف وفيه عن ابن عمر ربعه على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب
وكره الا ان يؤمر بمعصية فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة وفي الحديث انا
الله قاله المخلوع فلوب المخلوع بما عنى جعلتهم عليه رحمة واوحى
الله الى موسى عليه السلام اذا استعملت على البار فيكم بعدي عملائه
رحماء واذا استعملت عليكم شرارهم بعدي عملائه شحكم فتكلم على
ايدي الردة فقال الردة اكبر المسلم فال الله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك وفي
الصحيح عن انس فال فرغ على النبي صلى الله عليه وسلم بعد من عكل فاسلموا
فاجتووا المدينة فامرهم ان يلحقوا بابل الصدقة فيشربوا من البانها وابوالها

يبعثوا بعصبة فإن تتروا وقتلوا رجما تما واستتابوا يبعث بهم فيقطع أيديهم وأرجلهم ويسمل أعينهم ثم لم يقيمهم حتى ماتوا وقال صلى الله عليه وسلم من برأ دينه فاقتلوه ثم تكلم على الزنى فقال الزنى ركبة مكلفة مسلم بزنى بذات محرم فقال تعالى ولا تقربوا الزنى وقال تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنه لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يقتل وهو مؤمن وفي الصحيح عن الشعبي رضي الله عنه رجم المزاة يوم الجمعة وقال رجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح اغد يا أنيس على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها فغدا عليها فاعترفت فرجمها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس يفسرهن اكثار الربا اكثار الخمر والزلة واذا اختار احدكم فحم امه واذا كثر الزنى كثر الموت واذا منعت الزكاة هلكت المواشي واذا تغرر على اهل الزلة كانت الزلة لهم ذكره في روح البيان ثم تكلم على القذف فقال قذف المكلف حرا مسلما بنفي نسبه قال الله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة وفي الصحيح قال عليه السلام اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات ثم تكلم على السرقة فقال تقطع اليمنى وتحسم بالنار وفي الصحيح عن عائشة قال النبي صلى الله عليه تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا ثم تكلم على الحرابة فقال المحاربة قاطع الطريق فقال الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا الآية ثم تكلم على الشرب فقال يشرب المسلم المكلف فقال الله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان وقال عليه الصلاة والسلام من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها لم

مرتابا بنفع وضر بلا تعب

زحف مربا نفع

تقطع اليد في ربع دينار فما كثر

في الحديث من بدل دينه فاقتلوه

في الاخرى وفي الصحيح عن عبيدة بن الحارث قال لي وبالنعمان او بابن النعمان شارط
بامر النبي صلى الله عليه وسلم قرى اذ اتيتك ان يضربوك فضربوك فلم تكنت
انا بيمر ضربة بالبقاع وفي الموطا ان عمر بن الخطاب استشار في الخمر يشربها
الرجل فقال له علي بن ابي طالب نرى ان تجلده ثمانين فانه اذا شرب سكر واذا سكر
هذى واذا هذى افترى او كما قال فجلد عمر في
الخمر ثمانين ثم تكلم على ابواب العتق وما في معناه من مدبر ومكاتب وام
ولد وما يتبعه من ولاء بان ذلك من اعظم مكفرات الذنوب وتنبيها على انه يكره ان
يعمل الانسان في الدنيا وتبعا ولا يعتق رقبة في النار فقال الله تعالى
فك رقبة وقال تعالى فتحرير رقبة وقال تعالى في الرقاب وقال صلى الله عليه وسلم
من اعتق رقبة مومنة اعتق الله بكل عضو منها عضوا من اعضائه من النار

ان المولى اذا اشار بتسبيحة ... في فيهم اعتقوا عشر احرار
وانت يا سيد اولى بذا كرما ... فاعتق رقبة تنجو من النار

ثم تكلم على الوصية تنبيها على ان الموت لا يتغير بتاخير ومتى ما اخر ما يجعله
في حياته فقد لا يجد ايقاعه في حال الموت تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم
الموت ان ترك خيرا وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ما حق امرئ مسلم له
ما يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده ثم تكلم على ما يترتب
على الموت من انتقال المال للورثة بقدر ما يخرج من تركة الميت فقال الله تعالى
يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وفي الصحيح عن ابن عمر انه
اوصى بالموصين من نفسه بمرات وعليه ودين وقال بدا بالدين قبل الوصية
ومن ترك مالا فلورثته ثم تكلم على انواع ما تعم الذكورية او الانوثية
او مشكل او منخنث بغير الاشكال ثم رجع الى العلم الذي عالجه ورجع الى الجمل
الذي قبل ذلك فقال رحمه الله تعالى وقال الاعلم بسراي رحمه الله عن المصنف
وكان ابتداء من هذا التاليف يوم الاربعاء ثاني عشر رمضان المعظم فرغ منه
سنة 772 وقال الاعلم خليلا رحمه الله يسر الاملاء والقراءة

وكل ما يملك من المكلف بفعله او تركه وذلك هو الذي امر به شرعا
قال الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا وفي صحيح البخاري كتب عمر
ابن عبد العزيز رضي الله عنه الى عدي الايمان فرايض وشرايع وحدود وسنن
فمن استكملها استكمل الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان فان اعش
بسابقها لكم حتى تعملوا بها وان امت فما انا على صحبتكم بحريص وروى الدارقطني
عن ابي ثعلبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
تعالى فرض عليكم فرايض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء
فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها

**فصل** اعلم ان علم الشرايع لا يدرك الا بالتعليم الحسي
الا ترى ان الله رفع في قصة موسى والخضر عليهما السلام ان على
علم بن اعلمه اياه لانه علم مخصوص شرعا او كما قاله والا فالخضر كان له
شرع ناسخ بناء على الاصح انه نبي ويلزم من كونه نبيا ان له شرعا غير
شرع موسى ومعنى قوله وانا على علم بن علمنيه انك اني لا تعلم الخضر
ما اوتيته فلا ينافيه ان موسى علم من المعارف وابن لنا قامات والاحوال
والخصوصيات ما لم يكن عنده وما يؤيد ما قررته ما حكاه الداعي ابن
عرفة بالغة حكى ان الاجماع على ان علم الشرايع لا يكون الا بتعليم وانما
ان يعلمه الاولياء به بعض الكرامات والاشعار والمعارف التي لا يكاد تحصل
بسبب بل بمجرد فضل الله ومنته والله اعلم نعم ذكر المازري ان الله خلق في
قلوب الصبيان علوما كاكتسابنا وغيرنا كاكتسابنا لا يمكنه فكرون بين لا بحث وفي
علوم ضرورية وكسبية في الصبيان البهيمي ومنها ما لا يدرك الا بالبحث والفكر
ومنها ما في الصبيان والبهائم ومنها ما لا يدركه الا ناكمون الا بالضرورة وقد
بالبعث

**فصل** اعلم ان مبدأ العلوم السمعية من اين تكلف من
المكلف بفعله او تركه ربما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البشر
واركان رسول صلى الله عليه وسلم مبعوثا الى جميع المخلوقات الانس والجن

والملائكة

والملائكة كما ذكره التفتازاني وجماعة وردّ وأما رفع في تقييم الجواز فإن
الله تعالى يكون لنا أمير نزيرا ومع الإنس والجن والملائكة ولا ينافيه ذلك
الإنزال إلى سموات التعزيز بالتعزيز لأنهم وإن كانوا معصومين إلا أن المراد
بالإرسال تكليفهم بالإبلاغ والإعتراف بشروطه ورفعته والمقطوع له
وعزهم مراتبا عديدة في شروطه وكل من الإثنين عصمتهم ثم ذلك الإنزال
المرفوع كله في ليلة الإسراء أو بعضه بيعا وبعضه في غيرها ولا يلزم من الإنزال
والإرسال إليهم في شيء خاص أن يكون بالشريعة كلها ومرض ذلك قوله
الله عليه وسلم وأرسلت إلى الخلق كافة ومر ثم قال بعض العلماء إنه عليه
السلام أرسل إلى جميع المخلوقات حتى الجمادات بأن ركب فيهم فهم وعقل
مفهوم حتى عرفته وآمنت به واعترفت بفضله فإن قلت بشر الجمهور
الإعادة في الآية بالجن والإنس قلت لا يلزم من ذلك خروج الملائكة عن
مكملو الإرسال إليهم عن الإرسال المستمر للتكليف بسائر فروع الشريعة والتكليف
بكل ما فيه كلفة والملائكة صلوات الله عليهم كما في الأحاديث أنهم لم
يتلقوا دعوة وأمرا فقد أخرج ابن جرير عن وهب بن منبه قال إن لله تعالى
فيما بين السماء والأرض كلها سبع مرات فينزل ملك إلى الأرض فيملأ ما بين السماء
والأرض ويسير فيها كما شاء ثم يغتسل منها فإذا خرج منها نفض منه نفضات من
نور فيخلق الله من كل نفضة منها ملكا يسبح الله بجميع تسبيح الملائكة وكلهم
وأخرج ابن المنذر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يرفعه قال الملائكة
عشرة أجزاء تسعة أجزاء الكروبيون الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون
وأخرج أبو الشيخ والبيهقي عنه عليه السلام قال إن لله ملائكة ترعد
فرائصهم من مخافته فما منهم ملك تقطر من عينيه دمعة إلا وقعت ملكا فإنه
يسبح وملائكة سجودا منذ خلق السماوات والأرض لم يرفعوا رؤوسهم ولا
يرفعونها إلى يوم القيامة وملائكة ركوعا لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعونها
إلى يوم القيامة وصفوفا لم ينصرفوا فرادى عنها ولا ينصرفون عنها إلى يوم

انفيلقة فاذا كان يوم القيامة تجلى لهم ربهم عز وجل فينظرون اليه ويقولون
سبحانك ما عبدناك حق عبادتك لك وينبغي لك ويقال للملائكة روحانيون بضم الراء وفتحها
قال لانهم لا ازواج لهم ليس معهما ماء ولا نار ولا تراب واما البتة بمعنى انهم
ليسوا بمخلوقين في الابنية والكمل ثم اعلم ان الحسن وجمهور القراء السبعة
وكثيرا من اهل البصرة قالوا انهم مجبورون على الديار ولا يتصور منهم كبر وقال اعلاء
اهل السنة واجماعة انهم مختارون غير مقهورين قال تعالى ومن يقل منهم اني اله
من دونه فذلك نجزيه جهنم ثم اعلم انه اجمع المسلمون انهم مؤمنون
بالله واتفقوا اهل المسلمين ان الرسل منهم افضل من الانبياء بعضهم ورد كالانبياء
والاعم قبل الاعراب عصمة بعينهم واما ما وقع لهم من زوت وعاتبوا فذلك امر
خاص للعباد اذ اوجد الله تاديبا للملائكة ثم اعلم ان من تنقص ملكا قتل
وذكر الشبكي ان الجماعة تعمل بهم كالانبياء ينظر شرح الارشاد وذكر
ابن الصلاح ان الملائكة لم يعلموا بفضيلة فراءة الف واربعين مرة يجوز على
اسمائهم من الانس والملائكة يتشكل على صورة يتم صورته التي خلقه الله عليها
قال السراج البلقيني يجوز ان الله النبي صلى الله عليه وسلم يشكله صلى الله
انهم بعمارة عمل فزر بيته الرجل ثم يعود الى بيته كالفقير اذا جمع بعزاز كان
متعبشا وقال بعضهم انعلم انها ياتة منا مر فيما مر الشامر على الغائب فيغتفر
ان الروح من جنس ما يغتفر في الاجسام التي اذا اشغلت مكانا لم يمكن ان يكون في
غيره ومن اغلظ بعض الناس ان الروح في الزبير الاعلى ومن متصلة ببرزخ الميت
بيت اذا سلم عليه رد السلام ومن مكانها مثلا وقال ابن عبد الله
روى ان لله ملكا يملأ ثلث الكون وملكا يملأ ثلثي الكون وملكا يملأ الكون كله
وجوابه ان الملائكة لا تتزاحم وتصير اذا دخل البيت سراج يملأ نور
البيت ولا يزاحم انوار الهام وامثل السماء والليل بهم كما قالت عليه الايات
وانه من خواص امثل اذا رفع الله تعالى فترى به علينا واحة لنا لا نتعب ومثل
بخلاف امثل السماء وقال الاقام ان الزاد ان يتبعوا على ان الملائكة لا يتزوجون ولا يتناسلون

الاولى يشكل
موجز بيل

على ان امثل السماء
لا يليق عندهم

الملائكة
والانبياء

وَأَمَّا الْجِنُّ فَإِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَنْكِحُونَ وَيَتَوَالَدُونَ وَكَانَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ
تَعَالَى لَا يَفْتُرُونَ أَنَّهُمْ لَا يَنَامُونَ وَقَالَ بَعْضُ الْيَمَنِيَّةِ يَنَامُونَ وَقْتَ الْمَوْتِ مَعَ
النَّاسِ وَلَا يَمُوتُونَ مِنْهُ لِأَنَّ اللَّهَ أَفْنَاهُمْ مِنْهُ بِقَوْلِهِ إِذَا دَخَلُوهَا بِسَلَامٍ وَأَمِنِينَ
أَيْ مِنَ الْمَوْتِ وَالزَّوَالِ وَقَوْلِهِ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ وَبَقِيَةُ الْمَلَائِكَةِ يَكُونُونَ فِي
الْجَنَّةِ لَا كَبَعْضِهِمْ يَكُونُونَ حَوْلَ الْعَرْشِ وَبَعْضُهُمْ يُبَلِّغُونَ السَّلَامَ مِنَ اللَّهِ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ وَالْجِنُّ كَالْإِنْسِ فِي الشُّرْبِ وَالْمَسَاكِنِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَأَمَّا
الْمَلَائِكَةُ فَالْأَشْبَهُ أَنَّهُمْ لَا يَكْتُبُونَ لِأَنَّهُمْ لَا عَمَلَ وَلَا يَحْتَاجُونَ لِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ فِي
وَلَا يَتَوَالَدُونَ لِرَفْعِ التَّكْلِيفِ عَنْهُمْ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ الْمَعَاصِي وَالْمَشَارِبِ وَالنِّكَاحِ
وَالْمَلَائِكَةُ لَا تَحْتَاجُ وَنَحْنُ اللَّهِ عَنِ الْمَلَائِكَةِ وَالْجِمَاعِ وَالْغُسْلِ وَمَجْلِسُهُمَا مَعَ
الْأَشْرَارِ أَفْضَلُ مِنْ مَجْلِسِهِمَا مَعَ الْأَبْرَارِ فِي الْحَدِيثِ وَمُرَادُهُ مِمَّا الرِّيحُ وَفِيهِمَا الْإِسْرَارُ وَذِكْرُ
الْعَزْلِ وَرُؤْيَةُ الْمَلَائِكَةِ مُمْكِنَةُ الْأَرْوَاحِ وَقَدْ أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ وَقَوْلُهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِ عَبَّاسٍ لَمْ أُرَ وَاجِبٌ بِلْ لَمْ يَرَ الْخُلُوَّ أَيْ مَعَ الذِّكْرِ نَبِيًّا مُحَمَّدٌ
عَلَى مَا أَرَادَ وَلَا يَمْنَعُ رُؤْيَةَ بَعْضِ بِدَلِيلِ مَا وَقَعَ لِجَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ رَأَوْا وَلَمْ يَرَهُمْ بَعْضُهُمْ عَمَّى
وَيَمُوتُ الْمَلَائِكَةُ بِالنَّفْخِ فِي الصُّوَرِ لِلصَّعْقَةِ الْمَعْرُوفَةِ ثُمَّ يَمُوتُ الْأَرْبَعَةُ ثُمَّ يَمُوتُ إِسْرَافِيلُ
فَإِنَّ أَبَا عُمَرَ وَالْكَلَامُ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ يَدْخُلُونَ فِي الشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى لِسَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَكُونُونَ مَعَ نَبِيِّنَا وَهُوَ خَيْرُ الْقِيَامِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَمِنْ
أَنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ وَهُوَ يَقْتَضِي أَنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ لِأَنَّ النُّورَ لَا يَمُوتُ وَمَعَ "عُمَرَ" الْمُسْتَدِلِّ
وَيَشْعُرُونَ فِي عُمُرِ إِسْرَافِيلَ وَالْعُلَمَاءِ وَبِرَأْيِ الْمُؤَلِّفِ فِي الْجَنَّةِ
وَأَفْضَلُهُمْ جِبْرِيلُ وَإِسْرَافِيلُ وَتَعَارَضَتِ الْأَحَادِيثُ فِي أَفْضَلِهِمَا هَذَا بَعْضُ
الْكَلَامِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَأَمَّا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْخَبَرِ قَبْلَ بَاشِرِ بِشَرْحِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ فَنَقُولُ
جَاءَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ أَبَا الْبَشَرِ مَسَحَهُ مِنْ
ظَهْرِهِ مَرْنَارِ فَقَالَ اللَّهُ ثُمَّ عَلَى قَالَ أَتَمَنَّى أَمْ تَرَوْنَ لَا تَرَوْنَ أَنَّ نَفْسَهُ الذَّرِّ يَخْرُجُ
كَهَيْئَةِ سُمَّا بَا عَلَى وَاللَّهِ مِنْهُمْ تَرَوْنَ لَا تَرَوْنَ وَإِذَا مَاتُوا غَيَّبُوا فِي الثَّرَى وَلَا
يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَعُودَ شَبَابًا وَهُوَ الْفَرْدُ أَوْ وَالشَّفْعُ عَلَى أَنَّ أَصْلَ الْبَشَرِ اللَّهُ وَأَمَّا

اخرقتهم السمع مع ذلك لأن اعتقادهم ان البنادر كما عادة الاقسار في التراب
والكبير اذا اهمله الكبير لانه صيّر خفيفة كذلك انجار كما زنار في الاصل
لانه نار خفيفة وقال ابو علي انبر اجسام مؤلفة واسماء مرتجلة ويجوز
كونها كتيبة وزفيفة خلافا لزعم المعتزلة رفتها ولذلك لا نراها وقال
البلخي انما رأيناهم مرارا انهم لا نهم اجسام مؤلفة وجثث واخرج ابن ابي
الدنيا والحكيم الترمذي انه عليه السلام قال خلق الله انبر ثلاثة اصناف
صنف هيانا وغفاريا وصنف اسراف الارض وصنف كالريح في الهواء وهم عليهم
الحساب والعقاب قال السهيلي ولعل الصنف الثاني من انبر لا يأكل ولا يشرب
اخرج ابن انبر لا تأكل ولا تشرب وقال الفاضي ابو علي انبر يأكلون ويشربون
كما يفعل الانس قال بعضهم اكلهم وشربهم شم واستراح لا مضغ وبلع ومنزا
لا دليل عليه وقيل مضغ وبلع وبذا عليه حديث لكم كل عظم ذكر اسم الله
عليه ولم يبعث اليهم نبي قبل نبينا فكعبا على ما قاله ابن عزم اي وانما كانوا
يتحيرون بالليل والوسوسة مثله وقال السبكي لا شك انهم مكلفون ويدل الام الجاهلية
كمن الملائكة اذ ابسماعهم من الرسول او من عاد من عنده وكونه انسيا او جنيا
لا فارق به ورسالة نبينا صلى الله عليه وسلم اليهم فكعبة فقد اجمع عليه
المسلمون وقد استمعوا قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بكر نخلة وكانوا
تسعة كما صح عن عمر ابن مسعود رضي الله عنه واذ نته بهم شجرة وكانوا
بضعة او جاءه عن عكرمة انهم كانوا اثني عشر الفا اليه وافعة اخر ولانهم
جاءوا اليه صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة مرارا مختلفة واخرج عبد
الرزاق وعمر ابن عمر فقال ان الله جل الانس وانبر عشرة اجزاء فتسعة منهم انبر
والانس جزء واحد بل يولد من الانس ولد الا ولد من انبر تسعة واخرج البيهقي
عن ابن عباس قال بلغنا ان ابليس قال يا رب ان خلقت ادم وجعلت بيني وبينه
عداوة فما يكفيني عمل اولاده فجعل يمر ورهم فمساكين له فقال يا رب زدني فقال لا تولد
لادم ولد الا ولد لك عشرة فقال يا رب زدني فقال اجلب عليهم بخيلك ورجلك

وشاركهم في الاموال والاولاد وأخذ من وشاكهم في الاموال والاولاد ما فيه
نفع للتناكح بين الجنس والجنسية وعكسه خلافا لمن اعتاله وأخرج ابن
جرير عن مجاهد رأيته اذا جامع الرجل امرأته ولم يسم انكور انبات على اعليه
مجامع معه بزاية قوله تعالى لم يكن من انس قبلهم ولا جان وأختلف العلماء
في جواز نكاحهم شرعا وجاء عن مالك رضي الله عنه انه اجازه ولكنه رجع
ليلا يرى انه بنا في من ان انه من انبر وأخرج الحكيم الترمذي انه اختصم عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم انبر المسلمون والمشركون واشكر المسلمين انبر
وانبال والمشركين من انبال وانبار وفي حديث عند ابن عمر وابن عمر وابن عدي
عليه وسلم نسي عمر انبوا في الفرع ومن انبياء المتقدمين انبر الرزع وقال انه مساكن
انبر وانبوا انهم مكلفون ومكلفون وعلى انبر اجماع قال ابن حجة ومنهم كالملائكة
مكلفون من اول البكرة وجمهور السلف والخلف انه لم يكن منهم رسول ولا نبي
خلافا للظاهرية ومعنى رسل منكم اي من جنسكم ومنهم الانس او المراد بهم رسل
الرسل وما يدل لهذا قوله الظاهرية فاصح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
في قوله تعالى ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وآدم كآدمكم
ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى وقال السبكي هم مكلفون يبعث
صلى الله عليه وسلم في كل شيء بخلاف الملائكة ومن انبيائهم فرقة قوم جنة
وابعة وشيعة وفي ذا انار واخبار ان منهم من يطير ويصور ويحور ويكور
ويفرد ويزار ويتعلم العلوم ويأخذ وتعلم من الانس وان يشعروا بهم
وانبي عليه ملك والشاطبي وعمرو واحمد وغيرهم انهم انبياء نبوة وحكم الظاهرية
انا نرامهم في الجنة ولا يرونا عكس الدنيا وشمهل ابن طارس ابوت ابيس
قال نعم غير ابليس واحمار يهم تكور وقال ابن عباس لا يفيض عمر ابل ازواجهم
بل ملك اخر وفي الحديث ان الشيطان واضع خرطومه على قلب ابن ادم فان
ذكر الله خنس وان نسي التقم قلبه اي نشب فيه وسوسته لانه ينشأ منه
بخر والدم كما في الحديث الصحيح ويرد عليه قوله تعالى ابن يوسوس في صدور

على ان موس الجن
ويصير
ويح ويطهم

الجن في اجنة
والانسان عكس الدنيا

الناس وقد يرد على من انكر سلوكه في بدر الذي فسر كالمعتزلة وعمر ابن عباس
ازوشواهد الرجل يتبع وشواهد الرجل قد فعلوا يمشوا ويجيء وجاء من عمرة كذا
تبلغ درجة التفسير اذا قامة ابن ابليس جاء الى النبي صلى الله عليه
وسلم ومعه اصحابه وهم قعود على جبل من جبال تهامة فاخبر انه ليلى فتل
فاسبل على كل رجل ثلاثا وانه كان ممن امن بنوح وانه عاند على عورته على
فرجه حتى بكى وابكاه وان له شركة في قوم سابل فقال توبة فامره باشياء
يفعلها من جملتها انه يتوضأ ويصبر سبع تكبيرات بفعل كل وقته فاخبره ان توبته نزلت
من السماء فخر لله ساجدا حول وانه دام يهود وعاند كما وقع له مع نوح
وانه زار يعفور وكان من يوسف بالمكان الاسير وانه كان يلقن الناس بالاوه
وتلقاه وانه لقي موسى بعلمه من التوراة وامره ان يقرأ منه السلام على عيسى
ابن مريم ان لقيه وانه لقي عيسى فامره ذلك وان عيسى امره ان يقرأ السلام
على محمد صلى الله عليه وسلم ان لقيه فبكى صلى الله عليه وسلم ثم قال وعلى عيسى
السلام ما دامت الدنيا وعليك السلام يا هامة باداء الرسالة ثم سأله ان
يعلمه من القرآن كما علمه موسى من التوراة فعلمه الرافعة والمرسلات وعم
والكوثر وقل يا ايها الكافرون واذا جاء نصر الله اخر والمعوذتين وقال ارفع الينا حاجتك يا هامة ولا ترفع
زيارتك ومن اسمائه انهم مكلفون بشيء يقتضي صلى الله عليه وسلم في كل
شيء يخلق الملائكة على الفور بارسالهم انهم بما انهم يمتثل انهم كذلك وانما
في شيء خاص وقال ابن يعلى انهم انهم مكلفون في الجملة كالباقي في النار ومن منهم
في الجنة كغيرهم يقدرون ثوابهم خلافا لمن قال لا يكلفون فيثابون بما انهم في
بعضها ويجوز الرواية عمر انهم وقد روى عنهم الحكم انه وابن عمرو وغيرهم مما ذكر
توصف به الله بعض اتباعه بان شركه الراء العزالة والضبع وكذا من في الجنة
شركه العزالة والجن لا نعلم عمر انهم مع انه ورد الانذار بخروج شياطين
يغرون الناس وانتوفق فتنة وسبب ابن الملاح عمن يقرأ الشيطان يقرأ
يقرأ الغرواء ويقلع مزوجنوده فاجاب بقوله كما من الفول ينبغي من اوتم

يجوز الرواية
عمر انهم

الغرواء

الفرار وفرعا ويلزم من ذلك انتفاء الملائكة عنهم اذ منها فرار الفرار
وفروح ان الملائكة لم يعلموا بفضيلة حبكتهم بهم حتى يقوم على استماعهم
من الانس فرار فرار الفرار وان كراهة ذكر الله بها الانس فيهم ان المؤمنين من
البشر بالغا انهم يفرون وقد كره الملائكة فال الكمال الدميري فربتوقف فيه
مرجعة ان جبريل نزل بالقرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وقد
يجاب بان ذلك خصوصية بجبريل وابتدا انتفاء العكس فيبقى بحجة الملائكة
خلف ابن لانهم مكلفون والنبي صلى الله عليه وسلم مرسل اليهم اي اجماعا وذكر
ابن ابهم في تنبيهه ايضا ان الجمعة تتعذر بهم ويؤيده افتاء السبكي بانهم ملكفون
بشريعته صلى الله عليه وسلم في كل شيء لانه اذا ثبت ارسالة اليهم كان رسالته لنا
والامر عامة والشريعة عامة لزمهم كل تكليف وجر سببه بهم الا ان يدل
على التخصيص فال ينفرد تلزمهم الصلاة والزكاة بشرطها والصوم والحج
وغير ذلك مما من انواعها ويحرم عليهم كل حرام ولا فلترع ذا يكون الملائكة وان فلنا
بعموم الرسالة لهم اي وهو الاصح واذا ثبت ان الجن مكلفون كتكليفنا حتى عليهم
الاحكام الجارية علينا من الانتقالات على الزوجة ونحوها وعلينا لهم اذا اسلمنا
النكاح منهم على الفور الضعيف اذ الاصح انه لا يصح نكاح واد وجنية كعكسه لانهم
غير جنسنا فال الله تعالى وجعل لكم من انفسكم ازواجا **فصل**
فرتفرع الكلام على العلم الغريب واما العلم المعتاد فيغتفر عزوبة المنامة بانه
حضور صورة الشيء في العقل وعزوبة ابن عزوبة والسير بانه الذاهب ومرور
للاول وعزوبة الاصوليين بانه مع فهم المعلوم على ما ينويه واعلم انه اختلف
في العلم المعتاد متى يتعذر بتعذر المعلوم والذي ذهب اليه الاشعري وعزوبة واحدة
تتعذر متعلقاتها ومن المعلومات الكثيرة وبه قال بعض الاشاعرة وعلى كل
قال الاكثرون يتعاوتان حينئذ الجزم وقال المحققون كالجمع الجوامع لا يتعاوتان
وانما التعاوت بكثرة المتعلقات **فرع** ورد به من الاوراد والاحاديث والاذكار
ما لا يحصى فال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم

فاتحا بانفسكم فبدئ بالعلماء وعلمهم بالعوالي التي لم يكملوا بجمع وقال
تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فعلم الخشية فيهم وفضلهم على
شعار الانبياء وملائكة السماء وقال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين
اوتوا العلم درجات وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم فامر بطاعتهم كما امر بطاعته وطاعة رسوله على احد الوجهين
في الاية وقال الله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
وقال تعالى وقال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك
تنبيها على انه اقتدر عليه بقوة العلم وقال تعالى وقال الذين اوتوا العلم ويلكم
ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون فبين ان عكيم فوق الاخرة
وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وقال في شرح الاحياء
الفرزدق ربيعة واربعون مثلا وكان يعرف السلف اذا مر بمثل لا يعرفه بكى ويقول
لست من العالمين وقال تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين
ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فجعل التفقه في الدين والانذار
والحذر غاية لوجوب النفر فصار التفقه واجبا لانه وسيلة الى واجب وقال
تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فجعل
التفقه في الدين غاية لنفر الطائفة وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا
نوحي اليهم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال تعالى وما ارسلنا من
قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى افلم يسيروا في الارض فينظروا
كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الاخرة خير للذين اتقوا افلا تعقلون
حتى اذا استيئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء
ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين وقال تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد
الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين
وقال تعالى ولقد اتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على
كثير من عباده المؤمنين وقال تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله
ومن يشكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد وقال تعالى
ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم من الطيبات
وفضلناهم على العالمين وقال تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى
لبني اسرائيل الا تتخذوا من دوني وكيلا ذرية من حملنا مع نوح انه كان
عبدا شكورا وقال تعالى ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا
للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون وهذا ذكر
مبارك انزلناه افانتم له منكرون وقال تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده من
قبل وكنا به عالمين اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون
قالوا وجدنا ابائنا لها عابدين قال لقد كنتم انتم وابائكم في ضلال مبين
قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين قال بل ربكم رب السموات والارض
الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين وقال تعالى ولقد اتينا موسى
وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من
الساعة مشفقون وهذا ذكر مبارك انزلناه افانتم له منكرون وقال تعالى
ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين اذ قال لابيه وقومه ما هذه
التماثيل التي انتم لها عاكفون قالوا وجدنا ابائنا لها عابدين قال لقد كنتم
انتم وابائكم في ضلال مبين قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين قال
بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين
وقال تعالى ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين الذين
يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون وهذا ذكر مبارك انزلناه
افانتم له منكرون وقال تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به
عالمين اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون قالوا
وجدنا ابائنا لها عابدين قال لقد كنتم انتم وابائكم في ضلال مبين قالوا
اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين قال بل ربكم رب السموات والارض
الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين وقال تعالى ولقد اتينا موسى
وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من
الساعة مشفقون وهذا ذكر مبارك انزلناه افانتم له منكرون وقال تعالى
ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين اذ قال لابيه وقومه ما هذه
التماثيل التي انتم لها عاكفون قالوا وجدنا ابائنا لها عابدين قال لقد كنتم
انتم وابائكم في ضلال مبين قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين قال
بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين

(الاعراف)

سماء ولا ازهر ولا ابرد ولا اغبر فقال شعر الله ومعنى الشعار له حرس الملائكة الاقرار وجواز
العلم الابرار وجنتهم دار له التكوينية والتشريعية وقد جاء حال من مرور ديار السلام منزل التوحيد
وصورته الشراب الحسن من الشرور كله ومنزل البر بر من مرور ذي يوم القيامة واحد بحسب الخفيفة
وعن غالبة العلماء قال التقيت الكوبة وكنت اختلف عنزل الاعمش ثم عرفت على الشام الى البصرة
بيت عنزل الاعمش فقلع متحيرا بمنزل الاية ثم قال الاعمش وانا اشهد يا شهد الله به واستودع
الله منزل الشهادة له ومر بي عنزل الله وربيعة ابن الزبير عنزل الله فاسلفت مسئلة عنها فقال والله
لا اخبرك الا بعشر بضعة فلزمت بابه بضعة فلزمت بابه بضعة فقال بلغني عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال يجاء بالعالم يوم القيامة فيقول الله ان لعبدي هذا عندي عنزا وانا احق من وفى بالعنزا ادخلوا
عبدي الجنة .. مؤلف

الاحاديث وروى ابن ماجه عن جبير بن عبد الرحمن قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم
والله المعطي ولن تزال هذه الامة قائمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى
يأتي امر الله وخرج ابو داود عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا
الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع وان العالم
ليستغفر له من في السماوات والارض حتى الحيتان في جوف الماء وان فضل العالم
على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء
لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر وقال
عليه السلام من اعجب ان ينظر الى عتقاء الله من النار فليتعلم الى المتعلمين وان
نفس محمد بيده ما من متعلم يختلف الى باب العالم الا كتب الله له بكل قدم عبادة
سنة وبنى له بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض والارض تستغفر له
وقال صلى الله عليه وسلم كن عالما او متعلما او مستمعا او محبا ولا تكن الخامسة
فتهلك وقال صلى الله عليه وسلم ان من يشفع يوم القيامة الانبياء ثم العلماء
ثم الشهداء وروى ابن ماجه عن ابي بن كعب باسناد حسن ان مما يلحق المؤمن من
عمله وحسناته بعد موته علما نشره وولدا صالحا تركه ومصحفا ورثه ومسجدا
بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجراه او صدقة اخرجها من ماله في صحته
وحياته تلحقه من بعد موته وقال بعض الحكماء المسائل التي تلحق
الميت بعد موته اثنى عشرة ونظمها بقوله

* *

اذا مات ابن آدم ليس يجري ... عليه من عمل غير عشر
علوم بثها ودعا صالحا ... وغرس النخل والصدقات تجري
ورائة مصحف وترك نهر ... وحفر البير او اجراء نهر
وبيت للغريب بناه يأوي ... اليه او بناء محل ذكر
وتعليم لغير وان عليم ... بخمر من احاديث تحضر

ولا منافاة بين قوله ثلثين وعشرين وعدله اخر عشر لانه نوع التاسع لشيئين
فالمراد المواسب ولا يختص الحكم بوقف المعجم بل يتعمم به كل موقف شيئا فالمراد
شرع المواسب ومعنى قوله جمعها ورثه خلقه لوارثه فالبعض يعلم
ان قبله كتبا اخر يكتب كالصحيحين وعمر ابن عبد البر رضي الله عنهما مرجاه اجله
ومن يكتب العلم ليبتغي به الاشتهار لم يجد عرف الجنة بريحها وعمر ابي
هريرة والد الدرداء رضي الله عنهما انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا جاء الموت كتاب العلم ومن على تلك الحالة فارقا شهيدا وقال عليه
السلام افضل الاعمال كتب العلم وقال عليه السلام عالم واحد اشد على
الشيطان من الف عابد وقال عليه السلام لعلي رضي الله عنه لان يهدي الله بك
رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وقال عليه السلام حسد الا في اثنين رجل
اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي
بها ويعلمها للناس وقال عليه السلام يشفع يوم القيامة الانبياء ثم
العلماء ثم الشهداء ويقال يوم القيامة للعابد ادخل الجنة وقال للعالم
قف حتى تشفع ومؤمن عالم اشد على ابليس وجنوده من الف مؤمن عابد لان
الله تعالى يتم بالعلماء الناس وان الكلمة من العلم يسمعها الرجل المؤمن يعمل
بها ويعلمها الناس خير له من عبادة ثلثمائة سنة بصيام نهارها وقيامها وقال
عليه السلام للانبياء على العلماء بفضل درجة وللعلماء على الشهداء بفضل
درجتين وما عبد الله بشيء افضل من فقه في الدين وقال عليه السلام ما
جميع اعمال البر في الجهاد الا كبصقة في بحر وما اعمال البر والجهاد في العلم
الا كبصقة في بحر وقال عليه السلام كل العلم يستغفر له ما علم كل شيء
في السموات والارض حتى الحوت في الماء ولكل شيء عماد وعماد الدين الفقه
والعلماء ثم مفاتيح الجنة ومن تعلم بابا من العلم ليعلمه الناس اعطي ثواب
سبعين نبيا وان العلم ليزيد الشريف شرفا ويرفع المملوك حتى يزاحم مدارك
الملوك وقال عليه السلام فداك جبريل يا محمد لا تحقرن عبدا وانا الله علما

لم يعقل خير علمه العلم وان اتقه جامع العلماء في بقيع واخر يقول الفقيه يا معشر العلماء الم استودعكم علمي وانا اريد ان اعزيكم انما استودعته لكم لتحملوه بكم وبغيركم ثم لكم ما كان منكم ادخلوا الجنة برحمتي وقال عليه السلام مر اكرم عالما فقد اكرمني ومن اكرم سبعين نبيا ومن اكرم متعلما فقد اكرم سبعين شهيدا ومن اجب العلم والعلماء لم تكتب عليه خطيئة ومن اعان عالما على عالمه فقد اعان على اقامة سبعين صفا من الملائكة كل صف منهم مثل جبل احد ومن اعان عالما بكلمة اعانه الله بكل كلمة على الصراط مائة عام مسيرة كل عام مسيرة مائة عام جالس العلماء في الدنيا جالسته يوم القيامة ومثل العلماء في الارض كمثل النجوم يهتدي بها الحائر في ظلمات البر والبحر فاذا ابرت للناس اشتروا واذا انكمشت تحيروا وقال عليه السلام اذا اماتت العالم بكى عليه كل شيء حتى الحوت في الماء والطير في الهواء لفقد وجهه وله فيسمن ذكره ومعرفة العالم ثلمة لا تسد ابدا ما اختلفت الليالي والايام وقال عليه السلام ان الله لا ينزع العلم من الناس انتزاعا بعد ان يؤتيهم اياه ولكن يذهب العلم بذهاب العلماء وقال عليه السلام الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه او معلما او متعلما قال ابن القيم لما كانت الدنيا حقيرة عند الله تعالى لم يجعل ثوابه في الآخرة كما جعل ثواب الجنة وما فيها في غاية الشرف ومنزلة سوخفيفة اللغة ومنه قيل للنعل مخصفة لانها خلقت مزرعة للآخرة وما كان كذلك اليه من العلم والتعلم بهذا المستثنى من اللعنة والملعنة رافعة عمل ما عداه وقال الفضيل لا يقبل من معلم التحريك اتباعه لغير الدنيا مكلفا لما روي عن ابن مسعود الاشتغال بالدنيا وقال صلى الله عليه وسلم ما افاد المسلم افضل من حديث حسن يبلغه به وقال صلى الله عليه وسلم كلمة من الخير يسمعها المرء فيعمل بها ويعلمها خير له من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها وقال صلى الله عليه وسلم افضل العبادة اتباعه وافضل الورع الورع وقال صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر لان تغدو فتعلم اية من كتاب الله خير لك من ان تصلي مائة ركعة ولان تغدو فتعلم بابا من العلم عمل به او لم يعمل خير لك من ان تصلي مائة ركعة فرجه ابن ماجه باسناد حسن

وأخرج ابن عساكر عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره وقال أنكم
ستردون على الحوض فمن جاءه منكم يتجاثون عليه كما يتجاثى
الإبل فيقول أنا فلان فيقال قد علمنا ولكنكم أحدثتم بعدي
وأخرج ابن النجار عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال من علم علما
فله أجر من عمل به لا ينقص من أجر العامل شيء وقال من
جاء أجله وهو يطلب العلم ليحيي به الإسلام فبينه وبين النبيين
درجة واحدة في الجنة وأخرج ابن عساكر عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم
بأجود الأجواد قالوا بلى يا رسول الله قال الله أجود الأجواد
وأنا أجود ولد آدم وأجود ولد آدم رجل علم علما
فنشر علمه يبعث يوم القيامة أمة وحده ورجل جاد بنفسه في سبيل الله حتى يقتل
وأخرج ابن عساكر عن علي كرم الله وجهه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إن الله يحب معالي الأخلاق ويبغض سفسافها ومن العلم أن
يكون الرجل عالما بالقدر وبالناس ومن الأنبياء من يبعث يوم القيامة
وليس معه إلا العلم وأخرج الديلمي عن ثعلبة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى للعلماء يوم القيامة
إذا قعد على كرسي العطاء بعباده إني لم أجعل علمي وحلمي فيكم إلا وأنا أريد
أن أغفر لكم على ما كان منكم ولا أبالي وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن أبي
ذر رفعه العلم سلطان الله في الأرض فمن وقع به وقر ومن
جهله حقر وأخرج ابن عساكر
عن أبي أمامة بن عبد الرحمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحمل هذا العلم
من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين
وقال عليه السلام إن الحكمة تزيد الشريف شرفا وترفع المملوك حتى تجلسه
مجالس الملوك وقال عليه السلام عصلتان لا يكونان في منافق حسن سمت
وبعة في دين وقال ابن النجار وتمام شهادة الإيمان أن يجتمع فيه حسن السمت والبعة
في الدين ليس بمنافق ولا مرائي وقال عليه السلام الإيمان عريان ولباسه التقوى وزينته
الحياء وثمرته العلم وقال عليه السلام أفضل الناس إيمانا أنفعهم للناس إن
احتيج إليه نفع وإن استغني عنه أغنى نفسه أمره بالتقوى وقال عليه السلام

كما يتجاثى عليه الإبل

ترفع به الوضيع

الإيمان عريان ولباسه التقوى

ثمرت فبيلة ايتسر من مرة عالم اخرجه الحكيم ابي عمر ابي الدرداء وقال عليه
السلام الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا
والارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه مسلم
وفقهوا بضم الفاء وكسرها عار وغيبا وقال عليه السلام يوزن يوم القيامة
مداد العلماء ودم الشهداء اخرجه ابن عبد البر من حديث ابي الدرداء وقال عليه
السلام من حفظ على امتي اربعين حديثا حتى يؤديها اليهم كنت له شفيعا وشهيدا
يوم القيامة اخرجه ابن عبد البر من حديث ابن عمر وقال عليه السلام من حمل
من امتي اربعين حديثا لقي الله يوم القيامة فقيها عالما اخرجه ابن عدي في
الكامل وفي اخر من ذكر معناه وغريبه قال وروى عمر ابن عبد البر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي حديثا واحدا كان له اجر واحد وشفعت
شاهدا فقال ابن عمر ومتن الحديث مشهور له طرق وكثيرة ومتونه مختلفة اذا
انوجد وقد اكمال الكلام بيد شارح الاحياء في ورقة 72 من السفر الاول وقال
عليه السلام من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب
اخرجه الخطيب في التاريخ وقال عليه السلام فضل العالم على العابد كفضلي
على ادناكم اخرجه ابو عمر ابن عبد البر والاميري في الثقة من حديث ابن عمر وعن انس
وقال عليه السلام وفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على
سائر الكواكب اخرجه ابو داود والترمذي من حديث ابي الدرداء قال الشيخ والعباد له
كمال وبدر ملازم لذات العابد فشابه نور الكواكب والعلم كما يرغب للعالم
في نفسه شرفا وفضلا ويتعدى منه الى غيره فمستفيض ونور له ويكمل بمراسكنه اكثر
كمال ليس للعالم في ذاته بل نور يتلقى من المصطفى صلى الله عليه وسلم فلذا شبه
بالقمر ومن اعنى التشبيه بالقمر والكواكب قال الحكيم ولا تنكر ان العالم
المفضل على عابر العمل ولا العابر على عابر بل على مراعاة الجوانب وعمل من غالب
قال السيوطي وتفضيل العمل على العمل او الوصف على الوصف او الشخص على الشخص
من الامور الدقيقة التي لا يستقل ادراكها الا بمعان من قبل نفسه ولا ينبغي لغير

تبعيل شيء والاستزفيه من الشرع ٥ وقال عليه السلام ما عبد الله بشيء افضل من فقه في دين ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد ولكل شيء عماد وعماد الدين الفقه اخرجه الديلمي عن عمر ثم قال وما عبد الله بافضل من فقه في دين لان العبادة اذا تجردت عن معرفة الفقه اذا قابلت بالدين كيف يتفق للجاهل الفروض في جانب النفل ويزال كثير من فضل الفقه وتميز مراتب العلوم بكونها اسما واركانا وغيرها اشرف وذهب بعض الحنفية الى ان المراد بالفقه هنا المعنى اللغوي وهو الفهم وانكشاف الامور واما الاثار فاخرج ابن الانباري عن كميل بن زياد رضي الله عنه قال اخذ بيدي علي كرم الله وجهه فاخرج الى ناحية الجبانة فلما استوسرتنفس ثم قال يا كميل ان هذه القلوب اوعية وخيرها اوعاها احفظ عني ما اقول الناس ثلاثة عالم ربانى ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والعلم حاكم والمال محكوم عليه والعلم يزكو على الانفاق والمال تنقصه النفقة يا كميل محبة العالم دين يدان الله به يكسبه العالم الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته ومنفعة المال تزول بزواله يا كميل مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة واماثلهم في القلوب موجودة ها ان هاهنا لعلما واشار الى صدره لو اصبت له حملة بل اصبت لقنا غير مامون عليه يستعمل اله الدين للدنيا ويستظهر بنعم الله على عباده وبحججه على اوليائه او منقادا لحملة الحق لا بصيرة له في احنائه ينقدح الشك في قلبه لاول عارض من شبهة الا لا ذا ولا ذاك فمنهوم باللذات سلس القياد للشهوات او مغرما بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين في شيء اقرب شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم وابن هم والله الاقلون عددا الاعظمون عند الله قدرا يحفظ الله بهم حججه وبيناته حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه اه ملخصا

الاثار الواردة في فضل العلم

والعلم

والعلم يشتعبر صاحبه لديه ومنها صاحب العلم اصل كل صناعة وحب المال اصل كل
سيئة ومنها قيمة الشيء ماله وقيمة العالم بعلمه ومنها جوهر المال من
جنس جوهر النحاس وجوهر العلم من جنس جوهر الروح ومنها العالم تزعرف
عليه الدنيا فمنا العلم لما رهن بخلاف الشيء يبيع بالربح ومنها العالم يزهو
الناس الى بابه ومنها يغني المال فيكثر بسبب خلاف صاحبه ومنها المال
عقلية والمال الزينة وسمية بجمعه بيمينه وبه ومنها المال لا يتورع صاحبه
الا بالتخلي عنه والعلم يتورع صاحبه بالتحلي به ومنها المال مستمر والعلم
المال الناس يزيد بحال تجرده ومنها العلم تبذل الكرام وكلبه والمال الناس يبذل
للبغض ولد بنا تر بجميع الكلاب ومنها المال يغير المرء لصاحبه بخلاف العلم
وعمر معاذ بن جبل تعلموا العلم فان تعلمه حسنة وكلبه عبادة ومذاكرته تسبيح
وبحثه جهاد وبذله لأهله قربة الى الله عز وجل لان بالعلم اذا بالعلم اذا بيعلم
الجهل فاذا فقدوا بيتكل عليهم كل رهب ويابس وحيتان البحر ومزاح الارض
وسباع البر لان العلم حياة القلوب من العمى ومصباح الابصار من الظلمة وبلغ
العبد بالعلم منازل الاخيار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة والتفكر في العلم
يعدل بالصيام ومذاكرته تعدل القيام وبالعلم توصل الارحام وبه يعرف الحلال من
الحرام يلهمه الشقي السعادة ويحرمه الاشقياء فاكملوا العلم بالسكينة
والوقار وبه وقال ابن عباس رضي الله عنهما خير سليمان بين العلم والمال والملك
فاختار العلم فاعطي العلم والمال والملك معه وقال ابن عباس ايضا معلم العلم يستغفر له كل شيء حتى الحوت في
البحر وذكر الاجهوري انه خص الحوت بالذكر لكونه لا يسلم له بزعمه يتوهم عدم
استغفاره لمعلم الخير بخلاف غيره فانه وارهم له لسان وسئل ابن الجبار رحمه
الله بن الناس وقال العلماء فقيل من الملوك فقال الزهاد فقيل من السفلة فقال من يأكل
بدينه قال في الاحياء فلم يجعل فيهم العالم من الناس ولان الجاهلية التي يتهم بها
الناس عن الجاهل من العلم وليس شرفه بفرع شخصه فان العمل انور منه

ولا بعلمه فإن القبيل أعلم منه ولا بسماعته فإن الأسر أسمع منه ولا بأكله
فإن الجمل أوسع منه بكثير ولا بجماعه فإن الحمر أعظم منه فوق على السماع منه
بل لم يمنعوا الإنسان من العلم ٭ وقال ابن عباس رضي الله عنه تذاكر العلم بعض ليلة
أحب إلي من إحيائها بما قال الإمام أحمد العلم إلا إذا أراد ابن عباس ٭ من تعلم العلم ليتبع
به الناس يريد به أمرة بينهم من أحكام الفرض والعقود والنكاح والطلاق
وغيرها ٭ وقال سالم بن أبي الجعد ما تعلم الناس بعلم أنفع لهم أشد لزاما من
شيء سمع بشيء فأتاه فرسخ واستغنى فقلت بأي حرفة احترفت فقال بالعلم فما مكث
في قومه حتى أتاه الناس يريدونه ٭ وقال الزبير بن أبي بكر قال لي مكحول
المصري كتب الناس بالعراق وعليك بالعلم فإن كنت بفيء أكلت طعام الأمراء واستغنيت
كما أنت ٭ وقال أبو الدرداء لو كنت ولاة ابن عباس وقريش حوله بباب
من أبواب بيتك يجلسون وعلى السرير بينك وبينهم قرن قريش فيكثر ابن عباس فما أظن
يزيد الشريف شرفا بمجلس الخليفة على السرير ٭ ودخل عكرمة بن أبي رباح
آخر الموالي على مسلم بن يسار الجليل وعليه ثياب رثة فلما رآه قال مرحبا مرحبا
ما زلنا ما زلنا حتى مسحت ركبته ركبته وعنده أشراف الناس يتحدثون ويتكشفون
وكان عكرمة أسود ٭ وكان محمد بن عبد الرحمن الأعرج عنده داخل في يزيد
وكان ينكت بالخاتم فقال له يا بني لا تنكت بالخاتم في مجلس الذكر فإنه السمر
به وعليك بكتب العلم فإنه يزيد في عقلك ومروءتك مكث عشرين سنة وكان يختم
إذا جلس يزيد يزيد خير مني يغدو ٭ وفي الخبر كما قال الحمار للذئب يا ذئب جالس
العلماء وزاحمهم بركبتيك فإن القلوب تحيى بنور الحكمة كما تحيى الأرض بوابل
المطر ٭ وقال الإمام الشافعي رضي الله عنه كتب العلم أفضل من صلاة النافلة
٭ وقال أبو الدرداء إني لأمرر الرجل وفي كتب العلم ليتم بصلاة فيغفر له قبل أن يقضي
وتمثله ٭ وكتب عمر رضي الله عنه إلى الإمام مالك يحثه على الانفراد والعمل
وترك اجتماع الناس عليه بالعلم فكتب إليه مالك إن الله قسم الأعمال كما قسم
الأرزاق فرب رجل فتح له في الصلاة ولم يفتح له في الصوم وآخر فتح له في الصدقة

من ذاكر العلم أفضل من محيي الليل

من تبع العلم يعود على صاحبه حتى به الثريا

من باب تعب وفتل

كم من ممنع ومتفرق

كتب العلم أفضل من صلاة النافلة

ولم يفتح له في العلوم وذاك يفتح له في المعرفة ولم يفتح له في العلوم وذاك يفتح له في اليمامة ولم يفتح له في المدينة ونشر العلم وتعليمه من افضل اعمال البر وقد رغبت بما فتح الله لي من ذلك وما اكثر ما اتأنى به بدور فما انت فيه وانا اجهد ان يكون ربنا عمل خير ويثيب عمل كل واحد منا ان يرضى بما قسم الله له والسلام انتهى وقال في المدخل لا يختلف العلماء ان العلم افضل الاعمال بعد الايمان بالله تعالى واجمع مسئلة واحدة من العلوم افضل من سبعين حجة نفرد لها فالة بعض العلماء واجاب ابن سحنون ابا بكر الابهري بان العلم يكتب عند العلم بقوله اذا تولى العمل بنفسه ولم تشغل ولده عما هو فيه فالعلم احسن من الحج والرباط وابعاده وقال بعض العلماء عمل ان حضور مجلس العلم من باب الهجرة الى الله ورسوله ﷺ وقال الغزالة جلوس مرء يفتح عليه في علم الباطن يعلمه بعلم الظاهر بيان الاشتغال به من اهم المهمات والسعي في تحصيله من اعظم العبادات وقال العلامة ابن زكري من كمال الرجل ان يتلذذ بحضور مجالس العلم ويستغزيه ويستملحه ويجد له في قلبه موقعا وحلاوة وكلاوة ويعلم بركته وسروره به ويعرف مقداره ويعتقد انه غنيمة العمر وربح العشر ويشكر الله تعالى على وقوعه اليه وانقياده له واقراره عليه اعلم ان كل ميسر لما خلق له ولكل من مقره وبكمال يفهم تلك الاوقات فيما يقبل او لا شئ ومن وجد خيرا فليحمد الله اذا اردت ان تعرف من الله عند فانظر بما ذا يقيمك به

## فصل في تعيين على كتاب العلم الاخلاص في تعلمه وتعليمه

قال في الفصول جميع ما ورد في فضل العلم انما هو في حق المخلصين فيه فاياك يا اخي والغلط فان الناس فريقين وقال في رحلة الرحيل لابن جمعة البنية في كتاب العلم فان يقصد الكتاب بذلك امتثال امر الله ورسوله واحياء شريعته والدخول في سلسلة العلم المتصلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يقرء بحملة مبلغي دين الله واحكامه واياك ان تقصد بالعلم ظاهر الدنيوية من تحصيل الرياسة والجاه والمال والتقرب به الى الجاهلين بمنزلة عملك ويكسف نور علمك ويضيع تعبك وتكون ممن يبيعه الله بعلمه وقد استعاذ

على كتاب العلم

من كسبعة الشمس بابه فقرء

رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم لا ينفع وعن بغض السلف من طلب العلم لله لم يزل فقيرا ومن طلبه لغير الله لم يزل مهانا وقال الشيخ زروق من تعلم العلم لنفسه استرر وتمم ومن تعلم العلم لغيره فقل ان ينتفع به وحكى الشيخ الفخار في بعض كتبه انه قيل لبعض الحكماء في النوم

تعلم ما استطعت لفضل وعلم ... فان العلم من شعب النجاح
وليس العلم في الدنيا بعصر ... اذا ما هل في غير الفلاح
ومن طلب العلوم لغير وجه ... بعيد ان تراه من الفلاح

وقال في الذخيرة وتدرب الطالب يسأل عن كثير من فكر في تحصيل العلم بنية ان يزداد اجلالا والكلمة النافعة ازاله او غير ذلك من وجوه الخير الباعثة وينبغي على هذه النية السنية المتكاملة ان يعرفه الله تعالى من نور العلم فلا يكون من الذين يعبر بهم ابن الله لا يردون عقيدة العلم الا من توجه اليه ببواعثه وباعث هذا معروف بالغرض وشواغله وان يتحرى منه في العلم ما يزكيه ويعلمه والعلم من الاشرار فلا يزكيه الكلام ابدا ه وقال القلشاني في شرح الرسالة اعلم ان العلم حيثما وقع في كلام الله وكلام رسوله في عرف الشريعة فالمراد به العلم النافع المعروف بالمنسوبة وشاهد المنسوبة مواظبة امر الله اذا علم تكون رغبة الرغبة في الدنيا والتملق للدنيا بها وعرف الائمة الى اكتسابها والجمع والادخار والمباهاة والاستكبار وقصد التصدر والرياء والمغالبة للاقران والمباهاة وكثرة الاكل وفساد العمل وفساد القلب والوقوع فيما يسخط الرب وايثار الدنيا ونسيان الاخرة فما ابعد من هذه صفته عن العلم له بكونه من ورثة الانبياء ومن يستقل الشيء المزور الى انوار الآيات التي كان بها عند المزور ومثل من هذه الاوصاف او ضدها فيه من ابعلما كمثل الشمعة تضيء على غيرها وتحرق نفسها جعل الله العلم الذي علمه من هذا وصفه حجة عليه وسعيا في تكثير العقوبة لديه ه وقال في الاحياء اذا يمسي عليه السلام فلا ينبغي ان يكون من اهل العلم من سيرته الى ذاهبة ومن مقبل على دنياه كيف يكون من اهل العلم من يطلب الكلام ليخبر به ولا يطلبه ليعمل به ه وروى ابو هريرة مرفوعا من تعلم

علما لا يبتغي به وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد
عرف الجنة يوم القيامة يعني ريحها وقال البطيل بن عياض واسمه بن الفرات
بلغنا ان الفسقة من العلماء ومن عملة القراء يبدأ بهم يوم القيامة قبل عبدة
الاوثان وقال عليه السلام من تعلم العلم ليغير الله او اراد به غير وجه الله
فليتبوأ مقعده من النار وقال عليه السلام يا معشر العلماء ان رسمه مساجدكم
الاسلام ان اسمه ولا من الفرار ان رسمه مساجدكم عامره بالذين هم
وقلوبهم خربة من الذكر شر من تحت اديم السماء يوشك علما وهم منهم تخرج الفتنة
واليهم تعود وقال عليه السلام مثلا لهم اي مثل علماء بلدهم وعلماء جاهل وشرار
الاشرار شرار العلماء وخيار الاخيار خيار العلماء وخير من بذل المنا صحبة
ان العلماء على اربعة اقسام فمنهم خلفاء الرسل ومنهم الذين تعبروا بالكتاب والسنة
بالتغرد وما دونهم في تربية الناس ومنهم خلفاء الانبياء ومنهم في المعرفة كالاولين
الا انهم لم يورثوا في تربية الامة وكلهم جلساء الرحمان يوم لا ظل الا ظله
ومنهم لم يرتبعوا في مرتع الدنيا لمفقهم في اداب الشريعة بالفيرة على اخلاق
الطائفة خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ومنهم
ابدال وسموا ومنهم المذكورون في الصحيح اخرج البخاري من حديث اسامة بن زيد
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في
النار فتندلق به كتفه فيدور به كما يدور الحمار برحاه فيطيف به اهل النار فيقولون اي فلان
كنت تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول كنت امر بالمعروف ولا اتيه وانهى
عن المنكر واتيه ثم ترجمه الاحاديث في ذلك فانظره ايها السمع واياك ايها المتمني
ياجازك ولا يغرنك نفسك ويسارع حديث مثل الاسارة

لنفسك ابكي لست ابكي لغيرها لنفسي من نفسي عن الناس شاغل

لاكن مثلنا يشارك الضعفاء قال الشيخ الاكبر رضي الله عنه ثم علم
الامر علما لابد ان اجماع مزالم وان فانه لا محالة يلحقه النوع والتوبة وانظاب
من ذنبه كمن لا ذنب له وقال عليه السلام اتقوا زلة العالم واستكثروا

بيته وقال عليه السلام لولا تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون
فيستغفرون فيغفر لهم أنا عند المنكسرة قلوبهم من أجلي وقال في الحكم معصية
أورثت ذلا وانكسارا خير من طاعة أورثت عزا واستكبارا وعن بعض المتقدمين
طلبنا هذا العلم لغير الله فرده إلى الله وعن مجاهد طلبنا هذا العلم وما لنا فيه
كبير نية ثم رزق الله بعد فيه النية وقال الحسن كنا نطلب العلم للدنيا فجرنا
إلى الآخرة وقال القلشاني يطلب من الإنسان الاجتهاد في طلب العلم ولو لم تحسن
نيته فإن العلم يجره إلى الإخلاص وقال الحسن لقد طلب أقوام العلم ما أرادوا به الله
ولا ما عنده فما زال بهم حتى أرادوا به الله وما عنده اهـ للذكر قال الباجي من اشتغل
بعلم التحرير والتقسيم ونحوهما فأما الكلام والفقه المتعلق بهما والمعاملات فلا تأمن أنه
يزيد له رغبة في الدنيا اهـ وقال القلشاني ما ذكره العلماء من وجوب النية والإخلاص
مرجو في نفسه وينبغي أن لا يؤخذ على عمومه فإن حمله على عمومه يؤدي إلى هجران
العلم وأهله وسوء الظن بحملته فإنه لا يوجد على الوصف الذي ذكروه إلا أفراد معدودون
في القرون الماضية كالفضيل والجنيد وسري ومعروف والداراني ولا يجوز أن يمتنع من
سؤالهم ولا أن يفر من مجالسهم اهـ وقال الجواد من اشتغل بالعلم بلا نية فهو كما لم
لنفسه وإن كان لا يصل تحمله للذكر فإنه الأجر وإن قصد بذلك من فرض الكفاية فهو
مأجور بخيرات وإن قصد بذلك الاستغناء عن المسألة كان مفتقرا قال ابن
عرفة من عجز عن قوته وقوت عياله إلا بترك الفضائل فإنه يستحب له أن يشتغل
في طلبه **فصل** اعلم أن العلماء نواب عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فالإعراض عنهم إعراض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يكونوا
أشد ربعة أي اعتزالا وأما المعاصي الخارجية فلا تقتضي تنقيصهم والإعراض عنهم
إذ هم أطباء الدين وجذام الطبيب لا يقتضي عدم الأخذ عنه والاستشفاء بدوائه
فهم للدين كالماء للنبات فما عندهم لا ضياع ولذلك تجد الشيطان يجتهد في قدح
قلوب العامة عن العلماء بنشر مساويهم وتعظيم ما يصدر منهم وربما يستتر بعضهم
على معظم البغض وله نكتة في ذكر مساوئ من تقدم من العلماء وذلك من مساوئ من

في أن العلماء نواب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

تقدم

تفرع من العلماء واذا سمعت على العامة يفتخرون بذلك وكذا يذكرون بعضهم وبعض واما
باقيهم فهم مشغولون بكذا وكذا فيذكرون بعضهم وبعض مراد الشيخ من هذا
يرمز الفاقة في العلماء المتوجهون بقلوبهم في المغفرة من قبل ان تتغير ولم يعلم
ولا يعملون لم فيتعلم فيتمكن منهم وما يتغير به الشيخ على التزهيد في العلماء
خوفهم في الدنيا وتعاليهم للاشتباه بما مع انهم بشر لا غنى لهم عن ضروريات
لهم كغيرهم بل اشتغالهم بمنابع المشاهير اوجب رزقهم من نبع المال وفي نظر ابن
مزحور وقلة الحكمة بانهم ان يتعلموا من نبع المال تصرف لهم الزكاة وذكر
ابن زنبل ان بقية يعلم منها ولو كانت له كتب يحتاج اليها واما قبضهم للجوائز
السلطانية بحمل ابن زنبل في الشيء ان يجوز اجوائز العمال المفروض على ان يعمل
واما المفروض لهم فبعض الجوائز منهم كقبضها من الخلفاء في الجواز وقال قائل
لابأس بجوائز الخلفاء هـ قائل قال القشاشي من علم وعمل بعلمه ورثه الله
علم ما لم يعلم وانبت على العلم والعمل جميعا ومن علم ولم يعمل انبت على العلم واشتمو
معفورة العصيان بترك العمل ومن لم يعلم ولم يعمل عصى من التوقير واما القسم الرابع
ومن عمل بلا علم فحاله ان يعمل عمله غير مقبول كما مر وقال في الحلية
عن سلمان رضي الله عنه نوم على علم خير من صلاة على جهل وفي الحديث ان قليل العمل
يكفي مع العلم وان كثير العمل لا ينفع مع الجهل فصل قال الخلاع الغزالي
تعليم العلم بمثل الشر كبائع السيف من قاطع الطريق وقال في محتسم البزدي
انه لا يجوز تعليم اولاد الكفرة وكتابة المكوس لكتابة لانه يتوصل به الى المعصية
وقادة الى المعصية بمعصية هـ وقال الغزالي سؤال مشكل اذا اثار الغالب على
الناس في كسب العلم الرياء والسمعة وسوء الحال فما العلم لهم معين على مطلوبه
المعصية والاعانة على المعصية معصية فيرجع التعلم على الاكمال ونكسر
الغالب جوابه هذا سؤال مشكل افكر فيه فانا والعلماء بمنهم من قال لو
اعتبرنا هذا لانغلقت قادة العلم والتعليم فينقطع الشرع وتعسر الخلق ويؤد
ذلك الى اخماد نور الهدى واضلال الخلق حتى تكبر الذنوب كبارا وتغلو ان مفاسد

انتهى العلم الرابع

الجماعة منكم من الرياء إن يقع وقد لا يقع فإنا وإن كنا نعلم
على كل واحد بانفراده بأن الجماعة مكلفة على الستر إلا أن ذلك لا يعلم
في حق الجماعة فربما خفف ومن الجماعة من يقول إن التعليم الذي يغلب على الظن سلامته
من هذه المفاسد أمور نادرة ومنهم من يقول إن التعليم الذي يغلب على الظن سلامته
من هذه المفاسد كثير فإنا نرى الجماهير قد قصدوا التعليم في هذه الأزمنة
شيئا بعد شيء إلى أن صار حكم الشرعية للأكثر تعليم من الكتابة منسوخا فنسخ تنزيه
وقد روى أبو بكر وعثمان البتي عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تعلموا من الكتابة وعلموا من الغزل وسوروا النساء فإنها صواحب
الأحلام الكثيرة المتكلفة من وتزا بإسناده عن عريب ابن الجارود عن أبيه مرفوعا رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من عجز الرجل على أبواه أن يعلمه
الكتابة إلى الكتابة وأن يحسن اسمه وأن يزوجه إذا بلغ والنعي عن تعليم الكتابة
لا ينافي كتب تعليم الغزل والعلوم والآداب لأن في تعلم مصالح عامة من غير
خشية مفاسد خلاف الكتابة وفي الحديث أيه بوا أولادكم على ثلاث خصال
حب نبيكم وحب أهل بيته وقراءة القرآن فإن حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل
إلا ظله مع أنبيائه وأصفيائه وتعليم الإنشاء مما تحصل به كما ذكر ذلك ويتعين
على الفرق والزابر على الدلالة فتش حسن وكذا العلم للرسائل والشعر وتر لم تعليمنا
أيهما أصوب فالله ابن عروة وفعله ابن غلاب فإن قال ابن رشد في البيان
ذلك سمعت ربيعة يسئل عن الجعل لله ثم يقع في نفسه أنه يجب أن يتعلم ويتلقى
في تحريم الشجر ويكره أن يبرم به قبل أن يجاب به ربيعة غير أنه أقول إذا
كان أصل إباحة وأوله لله فلا أرى بذلك بأسا وأن المرء ليجب أن يكون صانعا
وأن مذل الكبر من الشيء كما يتمرن فيقول أنه ليجب أن تعلم ليمنعه من ذلك وقد
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما شجر له لا يسعكم ورفعنا شيئا ولا ميتا فقال عبد
الله بن عمر بن رفع في نفسي أنها النخلة فإذا أن أفرقها فعل عمر لو ركبت فلتنا
أحب الأمر كذا وكذا فإلى شيء هذا الأمر فقال تعلم واجعل الساعة في
الآخر يوم فصل إذا كان كذلك التعلم غريبا جله من يجوز فقال عليه الصلاة

والسلام

ك
مرياب فيه
مصالح

تعليم المرأة الكتابة
بنه منهي عنه
بنص الحديث

ر
المرء ليجب أن يتلقى به
في تحريم الشجر

والسلام مرتبسم في وجه غريب ضحك الله اليه يوم القيامة ومرحبا بجده واعانه جاز على الصراط اسرع من لمح البصر وقام مرة مريض فعاده غريب الا بكت عليه الملائكة رحمة له وفسح له في قبره مد بصره يسئل الله من عيني ذهبي وفعر راسه او تسفكه راسه وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انكسر الخ بك عن يمينه وعن شماله وعن قدامه وعن خلفه فلم ير احدا يغربه غير الله له فلا تفرح من ذنبه وفي حديث آخر ان الله لينكم الى الخ بك كل يوم الف نكرة وفي حديث آخر قال من غريب بين قبر وبيت قبل لا يقع الا على من لا يعبأ به الا كتب الله له بكل نفس يتنفس به سبعين الف حسنة ومحى عنه سبعين الف سيئة وعن النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا الخ بذا من اكثرهم بقبر اكثرهم في وجوههم قبر احبهم وقبر اكثرهم غريبا في غربته وجبت له الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم الا ان غربة على مومن وقاتل مومن غربة غريبا عزوا الى ربه الا بكت عليه السماء والارض وعنه صلى الله عليه وسلم ازحفوا الينا مشيا واكثروا الخ بذا ٭

**فصل** مما يستعين به كمال العلم ونور العلم ونتيجته تقوى الله تعالى قال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا والزبرجا مروا فيما التقوى بينهم سبلنا والزبر امتروا زادا ثم مروا وقال احمد بن معين اتقى احمد بن حنبل واحمد بن ابي الحواري فقال احمد بن حنبل لابن ابي الحواري يا احمد حدثني بحكاية سمعتها من استاذك ابي سليمان فقال يا احمد فل سبحان الله بلا عجب فقال احمد سبحان الله بلا عجب وكررها فقال ابن ابي الحواري سمعت ابا سليمان الداراني يقول اذا اعتقد التقوى على قلب العالم جالت في الملكوت وعادت الى صاحبها بكرامة الحكمة من غير ان يودع اليها عالم علما ولا حاكم حكمة فقام احمد بن حنبل فلانا وجلس فلانا وقال ما سمعت في الاسلام بحكاية اعجب الا من هذا ثم ذكر حديث من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم ثم قال عرفت وعرف شيخك وينبغي لكمال العلم ما يتخلق به كمال الاخلاق ان يتحلى بالمحاسن التي رغبت الشرع فيها من التزهد والخشوع والورع والتواضع والحلم والتؤدة والتحرز في الاكتساب وان يتحلى بالتخضع لاهل الديانة مع كل فئة

ابوجه وحسن البشر ولا تنال العلم الا بالصبر والعناية الشاقة والمذلة وقد
قال ابن رشيد ما افضل ما يتسعمل به على كتب العلم تفرغ البقعة لقوله تعالى
واتقوا الله ويعلمكم الله وفي صحيح البخاري قال ربيعة لا ينبغي لاحد عنده شيء من
العلم ان يضيع نفسه قال العارف قال ابن كثير ومن يضيع نفسه اي بمهانة اي لا يأتي
بعلمه امل الدنيا ويتواضع لهم ونقل العارف في حواشي الجميع ما نصه قال في
الاحياء عن الفضيل بن عياض ينبغي لحامل القرآن ان لا تكون له الى احد حاجة ولا الى
الخلق بل يقرؤون ويتعلمون وينبغي ان تكون حوائج الخلق اليه وقال ايضا حامل القرآن
راية الاسلام فلا ينبغي ان يلهو مع من يلهو ولا يسهو مع من يسهو ولا يلغو مع من يلغو
تعظيما لحق القرآن **فصل** ومما يناسب ذكره في كتاب العلم شرف التواضع
اخرج الطبراني عن ابن عباس مرفوعا ما من داء الا وفي راسه حكمة بيد ملك
بازاء تواضع فيل للملك ارفع حكمته واذا تكبر فيل للملك ضع حكمته اي فروعه ومن لتعدم
وفي كلام النظام قال لي رضي الله عنه ينبغي للعالم اذا اختار شيئا ان يتبع ما يرفع
التراب عن راسه ويعاتب نفسه اذا اخلد بها ولا يهتم بالرياسة بانه اذا
اجتمع في قبره وتوسد التراب سواء ذلك كلهم وقال شيرنا على رضي الله
عنه ان ازاره الانسان ان يكون شسع نعله اطول من شسع نعل صاحبه فقد دخل في
زمرة المتكبرين وقال معلى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في
الارض ولا فسادا الاية وفي مشكاة الانوار روى ان الله قال لعيسى عليه
السلام تواضع يا احمد لا تتزين بلباس الملوك وكن كالعبد الذليل وكن كالملاح قال نعم وكل
شر ومن يسره وكلما تجرعت الى كظامة تجرعت الى مغفرة وما يعين على التواضع
كثرة تفكر الانسان في عيوب نفسه والتفكر في ذنوبه فان من رزق ان نفسه مجروحة او ابرص
تنكسر نفسه ويتبدل عز العز بما كساه من ذل التعيب وقال عليه السلام التواضع
لا يزيد العبد الا رفعة فتواضعوا يرفعكم الله والتعزز لا يزيد العبد الا عزا
فتعززوا يعزكم الله والمعرفة لا تزيد الفقير الا كثرة فتفكروا يرحمكم الله واخرج
البيهقي ليس عزاء من يراه مرفوعا اوحى الله الى ابراهيم يا خليلي حسن خلقك

ولو

ولزوم الكبار وترك مزاحمة الامراء وقال كلمتي ستبقى لمن جاء بعدي فانه ان اكثله
عرشه وان اشكنه عكيه له قدس وان ذنبه مرجوا له وقال ابو اسحاق عماد الدين
الفقر عشرة اشياء قلة الفضلاء مع الاصحاب وخشن الانكاد وترك كلب الغيرات
وتفسير ما يثور من السيئات اي حملها على اغسر موا ضعها والتماس المعذرة لهم
واهمال الذكر والرجوع بالملامة على نفسه والتبرع بمغفرة عيوب نفسه ودوام قبة
عيب غيره وكلفة الترفع للصغير والكبير وكف الكلام لمزة وتفوقه انكسر
شرح الاحياء ج ورقة 46 من السفر الاول من النصف الثاني وقال عليه الصلاة
والسلام اي عملية من محاسن الاخلاق وقال المؤمن مرآة المؤمن الناس على اقوالهم واجسامهم
وقال المؤمن يالف ويؤلف وقال المؤمن اخو المؤمن يكره عليه ضيعته ويحوطه من
ورائه ولا يدع نصيحته على كل حال وقال المؤمن يغار وقال المؤمن عزيز كريم والفاجر
خب لئيم وقال المؤمن يسيء المؤونة وقال المؤمن كيس يكسر عذر وقال المؤمن متين
ليس حتى يغار من الخير اخر وقال المؤمن ما ساءته نفعة وان ساءه نفعه وان تاركه
نفعه وكل شيء من امره منفعة وقال المؤمن كالجمل الذي ان قيد انقاد وان انيخ على
صخرة استناخ وقال يا ثم المؤمن مثل الحمار كما ابالك الحمار يسير والرابر وقال المؤمن
يحب لاخيه ما يحب لنفسه وقال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه
وقال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره وقال من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فليقل خيرا او ليصمت **فصل** فرد كروا انه لابد للمتعلم والمعلم من اداب
اما المتعلم فعباده كثيرة فمنها تقديم كما قال النفس عزوة اهل الاخلاق
وتزوم الاوهام من كبر وحسد وقيل الى الدنيا وبغض وحقد وغل وغش وغيبة وان
اذا تعلم عبادة القلب وكما لا تصح عبادة الجسم ظاهرا بالكمال كذلك عبادة
الباطن لا تصح ان بكمارته ومنها ان يقرغ علائقه من اشغال الدنيا ويباعد عن الاهل
فان العلائق شاغلة وصارفة فاجعل الله الرحمن فليشرح صدره وكذلك قيل العلم
لا يعطيك بعضه ان اعطيته كلك ومنها ان لا يتكبر على المعلم وللابتاء عليه
قال الامام الشافعي رضي الله عنه لا يكلف احد من العلم ما ملك وانع فيتعلم

لا يعطيك بعضه
الا اذا اعطيته كلك

ولا كثر من كلمة بذل التفسير وضيع العيش وخزية العلماء وافلح وفي الحديث تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار وتواضعوا لمن تعلمون منه وانكسروا لخزي ابن عباس رضي الله عنهما بسبب زيد بن ثابت وقوله لذكر امرنا ان يفعل بعلمائنا وفي الحديث ليس منا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه وفي الحديث من تعظيم حرمة العلماء كان يوم القيامة من الفائزين وفي كلب العلم وفي الحديث من تعظيم حرمة العلماء كان يوم القيامة من الفائزين وفي كلب العلم فلو جمع للتعظيم من الحديث والتعلم والتواضع للعلماء كان في كلب الله او كلب العلم ولذا لك قيل

العلم حرب للفتى المتعالي ✦ كالسيل حرب للمكان العالي

وفي قصة موسى والخضر اشارة الى ذلك وقد قال علي رضي الله عنه من حق العالم ان لا تكثر عليه في السؤال ولا تعنته في الجواب ولا تلح عليه اذا كسل ولا تأخذ بثوبه اذا ضجر ولا تفشي له سرا ولا تغتاب عنده احدا ولا تطلب عثرته وان زل قبلت معذرته وعليك ان توقره وتعظمه لله تعالى ما دام يحفظ امر الله تعالى ولا يجلس امامه وان كانت له حاجة سبقت القوم الى خدمته وفيها ان يعترف بالنقص في العلم في مبتدأ الامر عند الاغبياء الى اختلاف الناس بل يزيل عنه وفيها تحسين نيته في كلب العلم بان لا يقصد به الرياسة والمال ومداراة السفهاء ومباهاة الاقران قلت يكلب بيمر يوخز عنه العلم ان يكون رئيسا فان عليه الضلال والاضلال والسلام تعلموا من قريش ولا تعلموها وقدموا قريشا ولا تؤخروها بان للقريشي قوة رجل من غير قريش وكثرة في الجامع الصغير والعالم يحتاج كثيرا ايضا ومنها الشفقة على المتعلمين وان يجري بينه قال صلى الله عليه وسلم انما انا لكم مثل الوالد لولده ومنها ان لا يكلب على ايذاء العلم اجرا ولا يقصد به جزاء ولا شكرا فتراه بصاحب الشرع بل يعلم لوجه الله ولا يجر لنفسه منة عليهم ومنها ان لا يزهد من نفع المتعلم شيئا وان لا يمنعه من التعلم لرتبة قبل استحقاقها او انشغاله بعلم غير قبل الفراغ من الاول ومنها ان يرجع عن سوء الاخلاق بكم بواتع يقوم افكر ومنها ان يقتدم بالمتعلم على فهم ما لا يفهم اليه وان لا يبلغه عقله ومنها ان يكون العالم عاملا بعلمه بل يكون قوله يفعله

فصل

وفضل ما يتعين على طالب العلم التوقف في البشر قال الشافعي يجب على
المفتي الاخلاص ويستشعر انه بين عمر الله تعالى وبين عباده من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وليعتقد انه مسئول عن جوابه عمل كان او عن علم او جهل وعمل اراد به وجه
الله او غيره وليفكر في نفسه وانها بين يدي الله وهكذا ينبغي ان يجاب عن ذلك انتهى
فصل اخرج ابن عساكر عن علي مرفوعا من افتى بغير علم لعنته ملائكة السماء
والارض وقال ابن ابي ليلى اذا تركت مائة وعشرين من الصحابة اذا اجابوا احدهم
يتوردها الرعيل حتى ترد على جميعهم وترجع الاول مسئولا وقال يزيد بن ابي
حبيب اذا مرت بفتيا العالم ان يكون اكلة احب اليه من الكوة والاستماع وقال
ابن مرة افتى مرة مع عمر الاستماع في العلم كان للذباح معاتبته وقال ابن مسعود
ان احدكم يفتي الناس في كل ما يستفتونه لمجنون وقال ابو عبد الله النيسابوري العالم
متواضع يخاف عند الشهرة ان يقال له يوم القيامة مرائي ابن ابي حبيبة وكان ابراهيم
التيمي اذا سئل عن مسئلة بكى ويقول لجمرة من جمر جهنم احتملتم الا قالوا لا قال على من
سئل عما لا يدري ان يقول لا ادري فعمر ابن مسعود فجنة العالم لا ادري فاذا قال اعلم ما
اصيبت مقاتله وفي روي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن خير البقاع وشرها
فقال لا ادري حتى اسأل جبريل فسأله فقال حتى اسأل العالم فسأله فقال خير البقاع
المساجد وشر البقاع الاسواق وفي الجملة ما المسئول عنها بأعلم من السائل
وقال ابن عباس لو شئت ان املأ الواحي من قول ما لا ادري لفعلت وقد ذكروا انه
سئل عمر ما راز بعير مسئلة فاجاب عن ستة عشر وقال في البداية ان ادريس اتى
التصنيف في هذا النوع خلقا وفي الجملة انه سئل عمر ازبعين باجاب عن اربعة وقال يحيى
ابن يحيى لمالك اوصني فقال اوصيك بثلاث كلمات اجمع لك بها حكمة الحكماء
اذا كنت في قوم فكن اصغرهم فان ما قالوا اصبت معهم وان اخطئوا لم يعوتوا من خطاهم
وكلمة اجمع لك بها كتب الادباء وحتى ترتع يدك من الكلاء وانت تشتهيه
وكلمة اجمع لك بها علم العلماء اذا سئلت عما لا تدري فقل لا ادري نصف
العلم ووصف بعضهم الا بزال بهذا لانهم بافة وكلامهم غرور اي لا يتكلمون

اي وفاية العالم من النار

حتى يسئلوا وهو على وابن عباس على رجل ينكلم على الناس فقال ما رايت قوما اعرفوا
وكان ابن عمر يقول لتزورن ربكم ولترينه جميعا تعبرون عليه الى جنتكم وكان ابن عمر
يسئل عن عشر بيضاء عمرها احمرة وكان ابن عباس يسئل عن عشر فيجيب عن تسعة
وكان في البقعاء من يقول الذر اكثر من ان يقدر احد منهم شعبة والثوري ومالك بن
انس واحمد بن حنبل والبقعاء بن عبيد الله وعلي بن المديني وبشر بن الحارث وغيرهم وكان
ابو العالية الرياحي وابراهيم بن ادهم وشعبة والثوري يتكلمون على الدنيا والثلاثة
والتبع اليتيم فاذا اكثروا انكر عليهم واذا بعضهم كان الصحابة يترابعون اربعة اشياء
الدلالة والتوبة والبقرة وكان شغل الصحابة والتابعين في خمسة
اشياء قراءة العلم وعمارة المساجد وذكر الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وقال ابو عصيرا اذا حدثتم ليفتي في المسئلة لوزرة ث على عمر بن الخطاب رضي الله
عنه بجمع لها المنابر

## فصل

ثم ما يتم في كتاب العلم من التعلم والتعليم
تعالى ثم الشهادة واما فانه وان كان في كثير من الاكابر البقعاء فربما والا يرتضى
لها الا من هو بكفئه وهو يانته بقدر ما في هذا من منزلة الازمنة من التعاور والاخلال
بالواجب فاذا اراد تعليل شروطها وعدد ما يختلفان فركان يجمع في ذلك كما قيل

لقد نزلت حتى برامز منزلا ... كلانا وحتى ساءها كل مفلس

ولما زوج والد الدامغ سيد احمر بن يحيى الونشريسي فولد المغيلي ومنزل الامام ابو
عبد الله سيد عمر الزاهد الخلوتي عليه الغالب المكناسي ثم الشهادة وفاز بيع
منزلة مدينة للعرس ومنزلة الحكمة بعين عزيزة ثم كلمتها في ثم خطب بعين ابنتي وكان
في شهوره فاسد في مثل منزلة الازمنة ابو الاكابر كالدامغ ابن غازي ابن مرزوق والوغلاني
واحمد بابا محمد الاحضيري وكان والد عمتنا وبها فريدا اشار من والده فقد حكى في اول
السفر الثاني من كتاب نفح الطيب ان مثل قرطبة كان والد يقرر احدا التشوف والقبول
الشهادة حتى يكمل وتعذر له بعد السراج المزاكر له ويكون امامه في غالب الحال خوفا
من ان يميل به الطمع الى الكتمان فيما في ايام الناس فيضيع به حقوق والدين ولقد اخبرت ان
احكم الرجل اذا تقدم شخص من البقعاء يمتحن به للشهادة له فاخذ في الدامغ يحيى بن يحيى

وعبد الملك بن حبيب وغيرهم مما من اعلام العلماء بعد انه لم يعد المثل ولا كثرة شرير
الكفر بسكنات ولم يرمنا زعتهم وبعض منهم ما مركزهم لم يغبطوا فرقة بنكرة ولا
عبد الرحمن الزهري ولي المدينة بعده وعلى جنبه اثرة الناس فقال له مالك يا فرقة الناس
فقال الاثر ولينا ولاة الزبير نفر منهم ونتوه عند الناس مكانهم حتى اذا كلمنا منهم
ليس علينا منهم بينة شفع مزونا عنه وذكر له ما كان منهم فقال له يا فرقة انا انت اولى
بالانتقام ازمنا ولاة فاقترفتم انتم ولاة نزمت بهم واما فرقهم ونزل بهم علمهم
او كنت ناخذهم لا بتضعهم في مواضعهم فقال له فما بال نضعهم فيما تعيبوا بيه من العلم
لينا نوا الزلة الدنيا ورواحة الاخرة فقال اذا عرفت فقال واما كونهم لم يغبطوا من الرجل
لشيء بعد فانه يحتاج في ذلك الى ما ينفي لك في الحاجات ذكر فقال وما من قال
تعليمه من قبل له فقد ما يحتاج به من ابقائه فانه يؤمله لتلك المنزلة ويزيل عنه ما نزل
فجعل رديم لك بتعلل وجه الحكم وقال الترا الله شيئا سنة عبشمية فقال
في المنهج للاخباء في شرف علم الدنيا بوجه الجملة الا انه في زمننا منزلة فقال الترا الكتب
السلمانية انها فراشتمالك الزبيدي على ابن عبد السلام وبا بجملة اراجيح الشرعية
في زماننا اسماء مسمية على مسميات خسيسة واما في اصلها بلا فقال الترا مغيث علم
الدنيا بوجه علم شريف يحتاج اليه العلماء والفقهاء وفي جميع مسلم وغيره ان علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه كتب الصلح بين النبي صلى الله عليه وسلم
وفي الغرناطية يعتبر في الموثق عشرة حتى عمرو عمرو واحد منها لم يجز ان يكتبها
ويجوز ان يكون مسلما عدلا مجتنبا للمعاصي سميعا بصيرا متكلما يفهم عما يقال له
الدنيا بوجه ما لم يكن الخبر وان يتصور عنده بخلاف بين نفر ابشرعة فال ابن سهل وزاد غيره
ان يكون عالما بالترسيل وان يكون له حكم من اللغة وعلم العربية وان كفر ابن عرفة

**فصل** لما بينا كثرة عمل ما لا يعلم ان الذي ينكر على واحد من المسلمين بعض الاحتقار
لما هذه امة مرحومة قال عليه الصلاة قال الله تعالى يا امة محمد سبقت رحمتي
غضبي اعطيتكم قبل ان تسئلوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني من لقيني منكم يشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عمدا فادخلته الجنة وقال عليه السلام

(ليس بيده الموثق عشرة
خطا من علمنا ان
يكون واحد حسن)

يدخل الجنة من امتي زمرة هم سبعون الفا تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر
وقال عليه السلام انتم يومئذ ثلثون صفا نحن ثمانون منها
وقال عليه السلام امتي في الامم كالشعرة البيضاء في الثور الاسود او كالشعرة السوداء في الثور الابيض
وقال عليه السلام امتي في الجنة عشرون ومائة صف نحن ثمانون منها
وقال تعلمون خير امة اخرجت للناس وقال عليه السلام امتي امة مرحومة
تدخل قبورها بذنوبها وتخرج من قبورها لا ذنوب عليها ثم عد عنها باستغفار
الملائكة لها وقال عليه السلام امتي امة مرحومة ليس عليها عذاب في الاخرة
انما عذابها في الدنيا الفتن والبلايا والزلازل والقتل وقال عليه السلام اذا دخل
الله اهل الجنة الجنة واهل النار النار اخرج منها اقواما بشفاعة محمد فيسمى
العرب تلك الشفاعة وقال عليه السلام المذاهب في امتي كثيرة ولم
وذكر ابن مردويه في شرح البردة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة الاسراء يا رب
ما ان فاعل بامتي فاوحى الله تعالى انزل عليهم الرحمة وانبر لهم حسناتهم
ومن عمل منهم بسيئة وسر سائني اغفرها له ومن وكل علي كفيته وفي الدنيا استر على
العصاة وفي الاخرة اشفع فيهم ولولا ان حبيبي يحب شفاعته لما سميته
أحمد وفي حاشية العطار على البهار عند تفسيم قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر
بتأمل من ذكر فقال الفشتي يسر قراءته على انسنة قوم وعلمه على قوم وبنحه على
قلوب قوم وحفظه على قلوب قوم وكلهم اهل الفوز والنار وكلهم اهل الجنة وحاصله
ثم قد روي في الخبر ما خص الله به هذه الامة ثلاثة اشياء حفظ كتاب الله
المنزل عن ظهر قلب ولم يعط جميع كتاب انزله الله قبل غيره كتابنا هذا القرآن
انجى الله عزير امر التوراة بعد ان احرق جميعها عن ظهر قلب بنبي المغفرة وقيل
تبعية الاسناد فيهم والله اعلم ان كل من مر من هذه الامة يسئل عن علم وايمان
ويسمع قوله ويوخذ من رايه وعلمه مع حداثة سنه ولم يكن قوامها فمن يسمعون
العلم الا من الاحبار والفقيه والمتبحر الماهر فيهم وزادت هذه الامة برابعة
على امة موسى نبات الاشجار في قلوبهم لا يعتورها الشك ولا يخالجها الشبهة مع

يدخل من امتي زمرة الجنة
منزل الامة ثمانون
يدخل قبورها بذنوبها وتخرج منها لا ذنوب
في
في
في
قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر
منفصل من الزيادة

تغليف

تقلب الجوارح في المعاصي فلذلك قالوا يا فرسي اجعل لنا الآمنا بغرار وأول
الآية العظيمة من القبلة والبغي وتوابعه فصل الغرار المرين يجوز في
التميم لغرار المرء كقتله أي مثله في الحرمة الشريرة بل لغرار الكافر الغير المحرمي
كذلك بل لغرار الحيوان كذلك وسببه الى ان الغرر بمعنى غرر الكفر والابعاد
عن الله وذلك غير جائز لان العمل من اتقى بصفة تبعد عن الله تعالى ومنه الكفر
والبدعة والفسق يجوز لغرار المتصف بواحد منها باعتبار الوقف الاعم نحو
لعنة الله على الكافرين والمبتدعة والفسقة او الوقف الاخص نحو لغرار الفاسق
الفاجر والفاعل واما لغرار شخص بعينه مبارك رجيا لم يجز مكلفا الا ان يعلم انه
يموت على الكفر كابليس او تغير بتغير لعنة الله ان ذلك كافرا فصل
وينبغي لكل طالب العلم بل ينبغي لكل ذي عقل ودين ان لا يقع في وزمة الانكار على العوام
فانه اسم الفاعل كما شرحه الى فريما وجرينا وذكر ان قدر الاستفاء كثير الانكار
عليهم بما يتلو بعض اهانية اتباعه الا ان يتنفع بعلم وكان زوجة امرأة من علما
وذكاء وشهامة وتقرأ بمنزل الشكار وفرقوا ان قل بغوية المنكر على العالمين
ان يحرم بركتهم ويخشى عليه سوء الخاتمة نعوذ بالله من سوء القضاء وفرق ذلك
بعض العارفين من رأيتموه يوقد الاولياء وينكر مواهبنا الاصفياء فاعلموا انه
محارب لله مبعد مكروه عن حضيرة قرب الله وقال بعض العارفين اذا رأيت الغلب
الاعراض عن الله علامة الوقيعة في اولياء الله تعالى وقال بعض العارفين
ما تعبر بما كثر من التحبب الى اولياء الله الا لان محبتهم دليل على محبة الله عز
وجل ويكفي في عقوبة المنكر على الاولياء قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
الصحيح من اذى لي وليا فقد اذنته بالحرب اي اعلمته اني محارب له ومن حارب الله
لا يعلم ابدا وقد قال العلماء لم يحارب الله بمعاصيه الا المنكر على الاولياء وقد اكل
الربا وكل منهما يخشى عليه خشية قريبة جدا من سوء الخاتمة اذ لا يحارب الله
ابن كابر وقد رجعا من قريب بالتوبة بالرفق وسعى بهم الى الخليفة يحيى بهم
لتضرب اعناقهم بداره والنور يقال له السيال وهو ثباد للقتل فقال الوزير احمد بن

بحيلة ساعة لأنا نقوم بنيتنا مزمعين على الإيثار وإيثار الأم للطيبة بحيث
مرد الله بما علمنهم وعلى سيلتهم **فصل** ومما يتأكد على طالب العلم
ان لا يخلي نفسه من قيام الليل فإنه دأب الصالحين وقد قال صلى الله عليه وسلم
ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل الآخر خير له من الدنيا وما فيها ولولا ان
اشق على أمتي لفرضتها عليهم وفي الصحيح عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن من الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيرا الا اعطاه اياه
وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وان قيام
الليل قربة الى الله تعالى ومكفر للذنوب ومنهاة للاثم مطردة للداء عن الجسد ومنهاة عن الاثم
وقال ابو سليمان بن عنبر رضي الله عنه اذا اخلص العبد في قيام الليل وصيام النهار
فاعلم انه محروم وقد كثرت خطيئته وقال الربيع بن سليمان رأيت في منزل الشافعي
الليل كثيرا فلم يكن ينام من الليل الا قليلا وكان ابو حنيفة يحيي نصف الليل
يقوم بسبعهم وربما يقول ربما يحيي الليل كله فقال له أبو عاصم
فكان يقرأ القرآن في ليلة فقال له ما كان له مراش بالليل وقال الله
ابن وهب رأيت ليلة عرفة ومنى فما ذاق الفاكهة بمنى كما خشي ما يكون
وقد يرخص في رفعة فقال في تفسير الفزارة فقلت نعم مرقعة في الرفعة فاذا جمعا

الا مثل الذي زوال الفتى عن ليس فيه زوال
تعيش فيه رخاء يطيب فيها وتلبث فيه بامن مع اليسار
تنبه من رقادك ان خيرا من النوم التهجد بالقرآن

**فصل** ينبغي لكل من الف كتابا او خدمه ان يكثر شيئا من الدعاء والعافية
افتراء بالقرآن العظيم فانه لا تجد في القرآن سورة الا وفيها اشارة الى ذلك
قال الله تعالى وانذرهم يوم الآزفة وقال تعالى ويوم يعض الظالم على يديه
وانذرهم يوم الحسرة الغارمة ما الغارمة ما الغارمة وقال عليه
السلام انكم تلقون الله جبلا عراة غرلا اي غير مختونين فقالت عائشة
الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض قال الامر اشد من ان يهمهم ذلك

واخرج الشيخان يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين
ذراعا حتى يبلغ اذانهم واخرج مسلم تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق
حتى تكون منهم كمقدار ميل فقال سليم بن عامر والله ما ادري ما يعني بالميل مسافة
الارض او الميل الذي يكتحل به يعني المرود فقال يكون الناس على قدر اعمالهم في العرق
منهم من يبلغ كعبيه ومنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم من يبلغ حقويه ومنهم من يلجمه
العرق الجاما واشار صلى الله عليه وسلم الى فيه قال عليه السلام البيهقي من
اكثر هم للموت ذكرا واحسنهم له استعدادا وكيس بالموت واعجزهم واولاهم
ان يعلم ما تعلم من الموت ما اكلتم منها سمينا وقال عليه السلام الموت
تحفة كل مسلم وتحفة المؤمن موت راحة الموت لقاء الله احب الله لقاءه وقال
عليه السلام الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت قال في روح البيان في ورقة
162 من السبع 2 قال اعلموا ان الموت ليس بعدم محض ولا بفناء كلي وانما هو
انتقال من حال الى حال تعلق الروح بالبدن وتعلقه به تنعمها وتبذلها وانتقال من دار
الى دار وقد اخلق الله الموت على صور شتى كبشر اعلم قال له اذهب الى صور الملائكة
على هيئتها منذ خلق ولم يزل ولا يزال الا يحشر عليه الخلق اجمعون ثم ارجعوا فقالوا يا ربنا
ما هذا قال الموت فقالوا رأينا الله فقال على كل نفس فقالوا رأينا خلقا الدنيا قال
ليسكنها بنو آدم فقالوا رأينا خلقا النساء قال ليكون النسل فقالوا من يسلم عليه
هذا مثل يشتغل بالنساء والدنيا قال اركضوا الى بني سيم الموت حتى يكون منهم
آخر الدنيا وشرار النساء واخرج احمد والبيهقي عن انس مرفوعا لم يبق
ابن آدم منذ خلقه الله عز وجل شيئا اشد عليه من الموت ثم ان الموت امر
مما بعده وانهم ليلقون من هول ذلك اليوم شدة حتى يلجمهم العرق حتى ان الشمس
لو اجريت بيد يرث وعن ابن مسعود يحشر الناس يوم القيامة اجوع ما كانوا
قط واعرى ما كانوا قط وانصب اي تعب ما كانوا قط فمن اكرمه الله اكرمه الله
ومن سقى لله سقاه ومن كسا لله كساه ومن عمل لله كفاه ثم تذكر سؤال القبر
قال عليه السلام تعلموا ايجتكم فانكم مسئولون حتى عن اراحة بهيمة ويحضر المرض

العمرة ويقولون اذا سألوا عمرة بعد الحج وهادية بعد الاسلام دينه
ومرشد بعد محمد نبيه قال الغزالي واحاديث الشوال صريحة في ان الفعل لا يتغير
بالزمن لما يتغير البر والاثم فمن فعل فعلا مرة كان له ما له ابدا ولا
وزر وقال عليه السلام يعمر الله العبد عمرة عمرة ويعمر له بعمله خير وما بعمله
قال البيهقي معناه شيء ثم بناء وبقوته يسمعه فمر قريبا ومر بعد زمانه المديد الرباني
لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة واحد من اهل النار يكلمه بكلمة
عشر الكلمة فلما وكيف ذاك وانما ناقة الله خطابا عمرة قال ابن المسنات
والسيئات قال السيوطي في بناويه مما ليس على ظاهره فقد نرى اشياء على
بعض الناس يعمر عمارتها وبعضهم يعمر في اقبالها ويعمل على ذلك حديث تبعث
المرء في ثيابه التي يموت فيها وحديث حسنوا اكفانكم فان الناس يعمرون
في اكفانهم ونحن الفرقبي على ان حديث اعمر عمرة محفوظ من غير الشعراء قال
واحاديث اعمر فجملة عمارتها اعاديب اعمر فيها بان الناس يعمرون في
اكفانهم والاكثر من العلماء جمعوا بان احاديث اعمر في الاكفان خاصة
بالشعراء واحاديث اعمر عمرة بغيرهم وقال عليه السلام ان روح العبد
اذا خرجت من الصدر ترجع الى جانب الجنة بتسمع ما يقول الناس من خير او شر
ثم تسأل الله تعالى الجنة لنا ولكم ولجميع المسلمين وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قلت يا رسول الله اخبرني عن الجنة ما بناؤها قال لبنة من ذهب
ولبنة من فضة وملاطها المسك الاذفر وترابها الزعفران من دخلها ينعم
لا يموت ولا يفنى لا تبلى ثيابهم ولا تفنى اجسادهم وقال عليه السلام ان اهل
الجنة كل يوم يزداد حسنا وجمالا ما يزداد الى اهل الدنيا ضعفا وما اهل
الجنة كلهم شباب جرد مرد مكحلون عمل سواد وبياض وابيض ثلاث وثلاثين
سنة وكلهم ستون ذراعا جعد الرؤوس لهم جمة تعلو اكتافهم ليس لهم شعر
الا في الرؤوس والحاجبين والاهداب بيض الوجوه ليس عند اهل الجنة سواد
الا في شعورهم والحدقة التي في العين وكل شيء منهم ابيض لا يغوطون ولا يبولون

ملاك كتاب الجنة التي تعرش في الارض

ولا يتغوطون ولا يمتخطون وشرابهم يخرج منهم عروق تحت الكرسي المسك على كل واحد
منهم سبعون حلة تتلون في كل ساعة سبعين لونا وفي احدى وسبعين حوراء وعلى
رأس كل واحد منهم تاج مكللة بالدر والياقوت وفي اذن كل واحد منهم اسوارة وفي كل يد
ثلاثة اساور من ذهب واساور من لؤلؤ وخدم منهم على ظهور الغمر ليلة البدر
وان الرجل من اهل الجنة ليتزوج اثنتي عشرة زوجة من سوى العين يعانق كل
واحدة منهم مقدار عمره في الدنيا وذكر ابن رجب ان الانبياء عليهم السلام
ازواجهم في اعلى عليين واكثر العلماء ان ازواج الشهداء في اجواف طير خضر تغدو
فتأوي معلقة بالعرش تسرح في الجنة حيث شاءت كما في مسلم وغيره واما بقية
المؤمنين فمنهم من شاء بعمل ان عمره يبلغ التكليف منهم في الجنة حيث شاء واما
مثل التكليف فقد اخبر ان ازواجهم في الجنة وعمرونه انما هي ايام انفاس الصفاء
في السماء السابعة وعمر يمامير انها تكون على القبور سبعة ايام لا تعرفه ثم
تعارفه بعرفه اياك وتبغي بها انها تعمل سريع بالبر لم يعلم كنهه الا الله وقد قال
بلغني ان الازواج مرسلة تزيد حيث شاءت وعمرو عن ابن عمر وحديث تمام اخبر
بخبر اخيه المؤمن كما يعرفه في الدنيا يسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام
وحديث البريد تبين لا يزال على ان الروح على القبر نكير عامر والصراط ممر وهو ارق
من الشعرة واحد من السيف ومن يمر الكابر على الصراط تعارضت به الاهوية
وفي صرع الفريقين باب الاخبار عن اكثر من اهل الجنة والاخبار عن يدخل الجنة بغير
حساب ومن يلتقطهم عنوان النار وصراخ للمؤمنين خاصة **فاجد** في خبر ابن عمر
مثل اعدل من اهل الجنة بالجنة فاجابه بقوله نعم فرشوا على فيها وعليه افضل
الصلاة والسلام كما في حديث الذكر وكذا يدخل عليه السلام قلبه
ذكر المنذري في الترغيب انه صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة
يستأذن الاخوان بعضهم الى بعض فيبعث سرير من سرير الى سرير من سرير الى سرير
من سرير حتى يجتمعا جميعا فيلتقي هذا ويلتقي هذا فيقول احدهما لصاحبه تعلم متى غفر
الله لنا فيقول صاحبه نعم يوم كذا في موضع كذا وكذا فغفرنا الله بغفرانه

وَاكْمَلُ الْمُؤْمِنِيْنَ إِيْمَانًا فِي الْجَنَّةِ فَكَمْلُهُمْ بَلْ اَجْمَعُهُمْ وَاَمَّا اَكْمَلُ الْكُبَّارِ بِهِمْ اَفْرَالُ
اَحْرَمَهُمُ اللّٰهُ بِالْجَنَّةِ وَعَلَيْهِ الْمُخْلِفُوْرُ لِقَوْلِهِ تَعَالٰى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِيْنَ حَتّٰى نَبْعَثَ رَسُوْلًا
وَفِي الْاَحَادِيْثِ الصَّحِيْحَةِ بِاَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ وَفِي حَدِيْثٍ اَنَّهُمْ خَدَمٌ لِاَهْلِ الْجَنَّةِ **الثَّانِي**
اَنَّهُمْ فِي النَّارِ تَبَعًا لِاٰبَائِهِمْ **الثَّالِثُ** الْوَقْفُ **الرَّابِعُ** اَنَّهُمْ مَجْمُوْرُوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَتُرْجَمُ بِهِمُ النَّارُ وَاَمَّا اَوْلَادُ الْمُسْلِمِيْنَ الَّذِيْنَ مَاتُوْا قَبْلَ اَنْ يُكَلَّفُوْا عَلٰى صُوْرَةٍ فِيْهَا
يَكُوْنُ فِي الْحَشْرِ ثُمَّ عِنْدَ دُخُوْلِ الْجَنَّةِ يُزَادُ فِيْهِ حَتّٰى يَكُوْنَ كَالْبَالِغِ ثُمَّ يَتَزَوَّجُ مِنْ نِسَاءِ
الدُّنْيَا وَمِنَ الْحُوْرِ الْعِيْنِ وَاللّٰهُ اَعْلَمُ ﴿ فَصْلٌ ﴾ وَاجِلُّوْا اَعْلَمُكُمْ مَا
اَسْتَعِزُّ بِهِ وَيَسْتَعِزُّ كُلُّ عَاقِلٍ بِهِ لِلْمَلَاحِرِ وَذَالِكَ اَلْيَوْمُ الْاَشْرَبُ وَاَجْلُّوْا دَارَ النَّعِيْمِ
مَحَبَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخِدْمَتُهُ وَالتَّشَبُّثُ بِاٰلِهٖ فَاَلَّا شَعْرَانِيُّ
لِيَشْرَبُ الْوَجْهُ مَرْجَعَلَ اللّٰهُ لَهُ اَجَلَّ وَاَرْبَحَ دُنْيَا وَاَخْرَ وَمِثْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِمَنْزِلَةِ عَلَى الْعِزِّ وَالْوَجَاهَةِ اَنْتَ لَهُ رِفَاقٌ اَبْيَاعٌ بِرٌّ وَاَكْرَمُهُ جَمِيْعُ
الْمُؤْمِنِيْنَ كَمَا تَرَوْنَ اِلَيْهِ يَمْكُرُ مَعَكُمْ عِنْدَ قُرْبِهِ الدُّنْيَا وَمَرْجِعُ الْمَسِيْرِ خَرَمَتُهُ
الْعِسْرُ وَكَمَا اَنَّ غُلَامَ الْاَوْلَى لَا يَتَعَرَّضُ لَهُ اِذَا سَكِرَ مِثْلًا اِكْرَامًا لِلْوَالِدِ فَكَذَا اَبْنَاءُ خَوَاصِّ
النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَتَعَرَّضُ لَهُمُ الزَّبَانِيَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اِكْرَامًا لِلرَّسُوْلِ
اَللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ يُعْلَمُ اَنَّ الْعِنَايَةَ مَعَ التَّفْصِيْلِ قَالَ بِفَعْلِهِ كَثِيْرٌ مِنَ الْاَعْمَالِ
الصَّالِحَةِ مَعَ عَدَمِ الْاِسْتِنَادِ اِلَى اَحَادِيْثِ اَوْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا بُدَّ مِنْ رَحْمَةِ
اللّٰهِ وَاَمَّا الْجَنَابُ كَارَ عَلَيْهِمَا مِنْهُ لِمَادِ فِيْهِ لِزَادٍ *
* وَاَمَّا عَلَيْكُمْ سِيَادَةٌ مُنْتَبِرٌ عِ اَجَلَّ اَنْبَاءِ الْكِرَامِ *

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا اَخْتَلَكَ حُبِّي بِقَلْبِ اَحَدٍ اِلَّا اَحْرَزَ اَجَلَّ اللّٰهُ جِسْرَهُ
عَلَى النَّارِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَنْتَ مَعَ مَنْ اَحْبَبْتَ وَلَكَ مَا اكْتَسَبْتَ وَذِكْرُهُ
فَضِيْلَةُ الْاِشْرَاءِ يَلِ اِنَّ عُمَرَ اللّٰهِ مِائَتَيْ سَنَةٍ فَلَمَّا مَاتَ كَرَجَهُ بَنُوْ اِشْرَاءِ يَلَ عَلٰى
مَزْبَلَةٍ فَاَوْحَى اللّٰهُ اِلَى مُوْسَى اَنْ غَسِّلْهُ وَكَفِّنْهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ فَلِاَبِيْ اِشْرَاءِ يَلَ
فَبَعْدَ لِمَ اَوْحَى اللّٰهُ اِلَيْهِ اَنَّهُ عَمَّرَ فِي مِائَتَيْ سَنَةٍ لَا كِنَّهُ مَاتَ يَوْمًا اَنْتَ اَوْ اَبُوْكَ
بِيَدِ اِسْمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبَّلَهُ وَوَضَعَهُ عَلٰى عَيْنَيْهِ فَغُفِرَ لَهُ ذُنُوْبُ

مَلَكٌ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَرَّ فَضِيْلَةُ الْاِشْرَاءِ يَلِ اِنَّ عُمَرَ اللّٰهِ مِائَتَيْ سَنَةٍ

مائتي سنة وفي الخبر فرفع الله عنا سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم
ما مر امة اتعب شعيرا كانبا الف مبتاح وفي رواية الف مبتاح واعلم ان اشد
الناس محبة للنبي صلى الله عليه وسلم الانبياء عليهم السلام وحسبك من الله
علم لكما يعلم المتفقه في الشيخ فكيف الزبير قال وقلت مشيرا نبي بالاسكندرية
مر حجرة النبي المدفون منا فاذا يصلي على عباءة له محمكمة فقال لي تقدم وصل
فقلت له تقدم انت فصلى فقال ان لك مزية محمد النبي لا ينبغي لنا التقدم عليه
فقلت له بحق هذا النبي الا ما تقدمت فصليت فلما انصرفت اذا بعين هذا النبي حي
وغمز وضع يده على اجلاله للنبي لا تبرز في الهواء فلما تقدمت فصليت
ثم سلم عليهم في محبته صلى الله عليه وسلم اصحاب رضي الله عنهم وحسبك من
الله علما في الحديث ان نفرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شريدا ابن
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فليل النفس بمنه فما قاله ذات يوم وقد نفع لونه
يعرف في وجهه الحزن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما غير لونك فقال يا رسول
الله ما بي مرض ولا علة غير اني اذا اردت الى ان ارجع ستة شريدا ستة الذات
ثم تذكرت الاخرة فاحذاني ذلك لانك ترفع مع النبيين واني اذا دخلت الجنة
كنت في منزلة ادنى من منزلتك واني اذا دخلت الجنة لا ارانا ابدا في منزل دون منزلك
والرسول اولا بك مع الزبير انعم الله عليهم من النبيين الاية وقد ورد ان عبد
الله بن زبير كان يعمل في جنة له فاتاه ابنه باخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم مات
فقال اللهم اذهب بصر حتى لا اراني بعد حبيب محمد صلى الله عليه وسلم احدا فكف
بصره وفي عليه السلام ابا بكر يوما فقال له ما اخرجك يا ابا بكر فقال الشوق
الى رؤية وفي السبعا الى امراة من نصار قتل زوجها وابنها واخوها فلما بلغها خبر
وهي جنت تسئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تكبب نفسها حتى راته فقالت
مصيبة لجليل بعدك جلل اي حقير
بل رجعنا الى امور اتيح كلها وسهل علي رضي الله عنه كيف كان حبك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال كان والله احب الينا من انفسنا واولادنا واقرب الينا

وهو الماء المبارك على الكمال ولما اخرج اهل مكة زيد بن الرثة ليقتلوه خارج الحرم قال له ابو سفيان اراغب ان محمدا الان في مكانك تضرب عنقه فقال زيد والله ما احب ان محمدا الان في مكانه وشوكة تصيبه وهو في منزله فقال والله ما رايت احدا يحب احدا كحب اصحاب محمد محمدا ولا عبادة باز اسباب الجنة وازكى ثمرا وما على الخير والاحسان ولا احسن فيما نال احسانه صلى الله عليه وسلم حتى قال علي رضي الله عنه يفرنا عنه لم ازقبله ولا بعده مثله وفي الدر له

* منزله عرشي في محاسنه * يجوز في الحشر فيه غير منغمس

ولعائشة واجمل منه لما له احسان ما نال احسانه صلى الله عليه وسلم فانه اهل الايجاد وايثاره للذين هم خلقه من خير ما خلق وجوده عنهما ولا بر لكل مكون منهما واما الاول فقد ورد ان الله قال لولاك لما خلقت لولاك محمد ما خلقتك واخرج ابن عساكر عن سلمان رضي الله عنه مبتدا جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان الله يقرئك السلام ان كنت اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذتك حبيبا وما خلقت خلقا اكرم علي منك ولقد خلقت الدنيا واهلها لاعرفهم كرامتك ومنزلتك عندي ولولاك لما خلقت الدنيا وفي البردة

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة * من لولاه لم تخرج الدنيا من العدم ولابي العباس * لولاك يا احمد المحمود ما كملت * شمس ولم تخرج الدنيا من العدم

واما الثاني فلقوله انا قاسم والله يعطي وفي الصلاة المشيشية ولا شيء دونه ومن يدعه فقد كفر وقال الشيخ الاكبر رضي الله عنه فتشمر جميع الانبياء والاولياء من زوج سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اذ هو مكتب الالف باء الى ياء كلامه في الفتوحات وقال ابو عبد الله بن سلطان رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انت مدة الملائكة والمرسلين فقال انا قدر الملائكة والنبيين والمرسلين وسائر خلق الله اجمعين وانا اعلم الموجود ات والمبرأ والمنتهى والى غاية الغايات ولا يتعداني اعرفه بهو صلى الله عليه وسلم فمن اجمع وشيع اجمع فقال في المواهب وبالجملة انتهى صلى الله عليه وسلم في معارجه

الى

الى العرش فصعد العرش بإذنه وناداه بلسان حاله يا محمد انت عبدي وانا ربك
وانا غني عن عبادتك اشهد لي بجمال حريتي واكمل عقد جلال عبوديتي وانا الكمال
اليه الانقياد عليك المنعم به لذاتي بمزايا وجدي وانيته جعلتني اعظم خلقه
بكنت اعظمهم منه مهابة واكثرهم به حبورا واشرهم منه خوفا يا محمد
خلقني وكنت ازعم لعبوديته جلاله وكتب على فاتحتي لا اله الا الله ما ازددت
لعبوديته اسما ازعاد ولا ازعاشا كتب محمد رسول الله فسكن لذا بك فلقي
وسر ازرعي بكذا اسمك لغاها القلب وكمنا بينة ليس بمزل بركة اسمك على
بكيف اذا وقع جميل نظرك على يا محمد انت المرسل رحمة للعالمين ولذا بزل بن نصيب
بن مزل الرحمة ونصيب يا حبيب ان تشعر بالبراءة مما نسبته امل الزور الى
وتقول له امل الغرور على زعموا اذا سمع مزلا مثل له واحيه بزل كيبية له
يا محمد مزل لاحد لذاته ولا مزل لصفاته كيف يكون مقتضى النزل ومحمد لا على اذا كان
الرحمان اسمه والاستواء صفته وصفته متصلة بذاته بكيف يتصل او ينفصل
عني يا محمد وعزتي لست بالغ به منه وصلا وله بالبعد عنه بصلا ولا بالمكيس
له حملا او جرية منه رحمة وبصلة ولو محضني لكان رحما منه ومزلا يا محمد انك
محمول فزرته ومعمول حكمته فاجابه لسان حال النبي صلى الله عليه وسلم ايها
العرش الجليل عني انا المشغول عنك بلا تكرر على صعوبة ولا تشوش على خلوتي
فما اعاره صلى الله عليه وسلم منه كم بارا لذا افراده من قشعريرة ما اوحى اليه كم با
مازاغ البصر وما طغى فصل اعلم ان محبته صلى الله عليه وسلم لهما
عملا كانت فمما تلازمه كما متابعته وانباع سنته كما قيل

ومن يدعي حب الرسول ولم يكن ... بسنته مستمسكا بمنوكاذب

وقيل تعصي الاله وانت تظهر حبه ... هذا العمري في القياس بديع

لو كان حبك صادقا لاطعته ... ان المحب لمن يحب مطيع

فان تعلو وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقيل سهل رحمه الله
من شرايع الاسلام فقال ما اتاكم الرسول من خير الغيب وكما شبعة الرب بخذوا

ن

بضم العين وكسرها

لغاح بالفتح والكسر اسم لا مفرد له كلام مصباح

صعوبة مثلث العين

تشوش لغتان مؤنثان

بالتغيير وينهاكم عنه من المنكر الى غير النهي فما انتهوا عنه وقال الفلسطيني
محبة النبي عليه السلام انما تكون بها بعثه وسلوك سبيله فعلا وعملا وحالا
وسيرة وتغييرا وقال محبة آله على الله عليه وسلم فال الله تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعا قال اجمعوا على العهد ونحن حبل الله وقال تعالى قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة في القربى وقال عليه السلام استوصوا باهل بيتي خيرا فاني
اخاصمكم عنهم غدا ومن اكن خصمه خصمه الله ومن خصمه الله اوشك ان يدخله النار وقال
عليه السلام مثل اهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك
وقال عليه السلام انما ابنتي مضغة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما اذاها
تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله عز وجل
وحثوا عليه ورغب فيه ثم قال اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وقال عليه
السلام اخبرني الله انهما لن يفترقا حتى يردا علي حوضي وقال عليه السلام من منع
ابن وامر من ابنتي فعزوا الحريث وقال عليه السلام يا بنا كمة ان الله يغضب
لغضبة ويرضى لرضاها وقال تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في
الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا وقال تعالى وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم فهم اهل الارض وقال عليه السلام اهل بيتي امان لاهل الارض
فاذا ذهب اهل بيتي جاء اهل الارض ما كانوا يوعدون وقال تعالى انما يريد الله
من اجل ذلك ان يذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فثبت ان
البيت لا يتبعض فمن ذكر احدا من اهل بيته فقد ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال العلامة ابن حجر محبة الله جل جلاله بالمودة الى من المحبة بعلاقة
وذلك ربما يرى منها هجنة ومصادفة وصلة وتوفير وشغف بتحصيل المتابع وذلك
اشارة الى ان المسئول منهم المحبة التي تكتنفها ذلك ربما لا تحصل محبة الجميع وروى
ابو الشيخ عن علي مرفوعا ما بال رجال يؤذون في اهل بيتي وايم نفسي بيده لا يؤمن
عبد حتى يحبني ولا يحبني حتى يحب ذريتي وذريته الرجل وذريته عليه ولده فيدخل
ولد البنات قال ابن العلماء واتباعها بالدليل قوله تعالى ومن ذريته داود الى قوله

محبة آل البيت

آل البيت اهل بيته في اهل الارض

حب آل البيت لا يتبعض

اذايتهم آل البيت

ذريته الرجل

وعيسى وسبعة ابيات الا شتر لابي بن يعمر عير قال الحسن والحسين انهما
ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بترعمر الحجاج اربعة ابيات بجبة فاشترل بعزل
الابيات بنجامنه قال ابن رشد ومنها اشتر لابي صبيح واخرج ابو نعيم حدثنا مسلمة
بن احمد شعره قال كل مروياته حدثنا فلان ومنها واخذ شعره حتى قال الحسن بن
الحسن بن ومنها واخذ شعره قال ومن اذى شعره يعني يعني نسمة من ذريته فقد اذاه
ومن اذاه فقد اذى الله ومن اذى الله فعليه لعنة الله ملء السموات والارض
الا ان يتوب وقال العارف في حواشي التصحيح في كتاب النكاح اذا ثبت النبي صلى الله
عليه وسلم حرام بالنقاء وكذا اذا ثبت ولد فاطمة فانه اذا ثبت لعنا وله عليه السلام
ولد ابن عمر بالاستغراق معاجلة مرتعا كل ذلك بالغفور به الدنيا والعذاب
الاخرة اشترستم المتباد ان لعنة كمة حرية على ما يرتاته بقوله الشبه له عليه
السلام وكذا بولد ما والله اعلم منه وفي روح البيان ما نصه وعنه عليه
السلام حرمتا الجنة على من ظلم اهل بيتي واذاهم عترتي ومراعتهم ضيعة الى اخر
ما ذكر عبر المكلب ولم يجاز اجانا اجازه عليه مرارا الف ابن يوم القيامة وفي
دخل عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى ومعه صغير وله وقوله على عمر بن عبد العزيز
باكرمه وعظمه واقبل عليه فلما انصرف لاداه فوقه وقالوا تفعل هذا بغلام حدث
فقال حدثني البغة حتى لكاني اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
باكمة بضعة مني يسرني ما يسرها واني اعلم انها ذرية كانت حاملا لعمر ما ما بعلت
باتيناه وقال عليه السلام لكل شيء اساس واساس الاسلام حب اصحابي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحب اهل بيته صلى الله عليه وسلم وقال العلامة ابن
زكريا منها بشارة عظيمة وعيد اذى النبي صلى الله عليه وسلم قال العارف رضي الله
عنه ان الله قد غفر له ولذريته ولاهله ولشيعته ونحبي شيعته فنرجو ان
نتصف باوفاء شيعته نحب شيعته ونرجو الله تعالى ان يمن علينا بصفاتهم رب
توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين واخرج الديلمي وابو نعيم مرفوعا اشتد غضب
الله على من اذاه بعترتي قال المناوي بوجه من وجوه الايذاء كلغو او سب او تعيب

بنسب او تعزز لبعضهم او حقد لبعضهم * وقال عليه السلام لا يؤمن عبد
حتى يحبني ولا يحبني حتى يحب ذريتي ومن آذاني آذى ربه وسلم ومن آذى
عترتي آذاني ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل ومن آذى فقد آذى الله
ورووا عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه قال ما رأيت يوما احب الي من يوم سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان فاطمة احصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكبروا اعمالكم على المعرفة منع بعض الاشراف
لكونه رافضيا قرأ تلك الليلة ان الغيابة فزعانت ومنعته باكمة من ابصار على
المرابع فشكا ما به فقالت منع ولدي رزقه فاعتل بانه يسب الشيخين فالتفتت
فاكمه اليمنى وقالت لهما انوا خذ ولده فقالت به فانتبه مزعورا وحكى النهر
عن بعض العلماء انه يبيض بعض الاشراف من المدينة لتكلمهم بالبدع قرأ المعقبي
صلى الله عليه وسلم في النوم بعاتبه فقال يا رسول الله عاشر ولدك فانا اكرمهم
وانما كرمت تعصبهم على اهل السنة فقال مسئلة بقية الليس الولد الغاوي يلحق
بالنسب قال نعم قال سنزاوله وعاوده وذكر ابن الدباغ ان السيد ابن زينب لما قتل
اخوه سيدنا الحسين رضي الله عنهما اتم جثث رؤسهما من الغيابة وانشد قائلا

عزتما فاه اتعفو ورأى النبي لكم ماذا بعلتم وانتم آخر الامم
بعترة وباهل بعد بضعته منهم اسارى ومنهم ضاجع بدم
ما كان هذا جزاي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

وقد خص الله ذرية نبيه صلى الله عليه وسلم بمزايا وفضائل تحير العقول عليهم
لكونها اوعاء الناس وتمرهم خمسة اخماس بين الجنة والفتنة واعلم ان رضى
المعرفة كما جاء وصلة الزلفى ما يوتى به الى الله من جزاء المكافاة وما يسمونه عشاء
الميتاء وقد جرى العمل بالمكافاة بما ذكر فقال ابو العمل الباسي *

وشفعة الحزين لا المصيب كذا استقر على الشريعة وفي العمل
المعلم والوفق فاخبر بجزاء المكافاة * الا امر مال الزكاة فشكلا

وقد ما الاهمال في العقد والشرع عليهم ذو رغبتهم وقد ما انتفاعهم
بنسبتهم له صلى الله عليه وسلم وانتفاع مرضاهم ثم بمقامهم يوم القيامة انه

مزعورا اي مفزوعا

بفتح الكاف وضم الراء وجزم الميم

معلم نم

مصلم ثم مصلم مرة له صلى الله عليه وسلم كما صح بذلك الحديث وصح ايضا
كما في المنوفي ابن حجر حديث سألت ربي ان لا تزوج الى احد من امتي ولا تزوج الى
احد من امتي الا كان معي في الجنة فاعطاه ذلك وقال عليه السلام كل سبب
ونسب ينقطع يوم القيامة الا نسبي وسببي والمنفي وعنا لا ينقطع يوم القيامة
بالنسبة له ولا ينتفع بسائر الانساب اه ومنها انه ما من احد الا وله شفاعة
يوم القيامة قال ابن السكاكي ولقد كان السلف الصالح كما لك وابن ابي جمرة
بعض الاشراف ويوكيرون الربيع بينهم ويباخرون العنبر عليهم بان يشبعوا انهم
ومنها ان وجوههم اذا مر بن مثل الدرهم لما تقدم ومنها انهم اول من يدخل
الجنة قال سيرنا على فال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون
رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا
وشمائلنا وذرياتنا خلف ازواجنا ومنها ان بعضهم تكون الغرة وتبيض الوجه
يوم القيامة وبغيره لا بعضهم فقيل الغرة عمر انه صلى الله عليه وسلم
قال من اعبا ان يبارك في اجله وان يمتع بما خوله الله فليحلفني بما حلفت به
حسنة فبر لم يحلفني فيهم بشر عمر ورد على يوم القيامة مسودة الوجه
واخرج الطبراني عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابيض الناس
من ابغضنا اهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا ومنها انهم
اشرف الخلق نسبا اخرج الترمذي عن بشير بن عبد العباس رضي الله عنه صلى الله عليه
وسلم صعد المنبر فقال من انا فقالوا انت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صلى الله عليه وسلم انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق
الخلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة وخلق القبائل
فجعلني في خيرهم قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا وقال في خلاصة
الذهب ما نصه فرجحا في بعض الاثار ان درجة النبي لم تبلغ درجة
الخليل من الشرف وفي قبالك بالعلماء منهم والعلماء بعير ومنها ان من
صنع مع احد منهم معروفا كافاه النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة

منهم

ان نسبه صلى الله عليه وسلم لا ينقطع يوم القيامة

درجة الخليل من ال البيت

لما تقدم وقال سيرنا على زير ابعد بريز من احببنا لله اسكنه الله في ظل كليل
يوم لا ظل الا ظله ومن احببنا يزيد بكذا بانتا كذا قال الله عنا بانه
ومن احببنا العزيز قد نيله وانتا الله رزقه من حيث لا يحتسب ومنها ان
اولاده بالحكمة وذريتهم يسمون ابنا له صلى الله عليه وسلم ويستبشرون اليه
نسبة صحيحة اتعلا فاقبل الحمد لله ان الله جعل ذرية كل نبي في صلب
علي من فاطمة ومنها ان منهم الدماغ المخ الذي يكون في راس الرقاب
أخرج مسلم المخ من عجب ذنب ادم وفي الحديث لولم ينزل من الدنيا
الا يوم لبعث الله فيه رجلا من عترتي يملأ ما عدلا كما ملئت جورا وقد
دلت احاديث على انه يخرج من اسفر ومن بلاد الحجاز وجاء في روايات انه
عند كفور راسه بناه وفي راسه هذا المخ خليفة الله فاتبعوه فانه عدله
الناس ويستبشرون به وانه يملك الارض شرقا وغربا وانه يعمره الله بناقة
والذي من الملائكة وان اسفيا الذي يبعث اليه من الشام جيشا فيخسف بهم
بالبيداء وقلما ينجو منهم الا المخ فال في الصواعق والاكثر ان خروج المهدي
قبل عيسى وقيل بعده واكثر الروايات على تعدد المهدي سبع سنين والشط
في الزيادة الى تسع قال ابن سلطان وقال الحلبي واسمه محمد بن عبد الله
من ولد الحسن قال الشعراني وعلامة وقته خسوف القمر اول ليلة من رمضان
اول الشهر والصابع والعشرين ومن علامة لم تكن منذ خلق الله السماوات
والارض ومنها ان نكب الاولياء لا يكون في كل زمان الا منهم على ما ذهبت
اليه جمع محدثين مثل المثل بثلث كسفينة نوح عمر بها نجا ومن تخلف عنها
غرق والذكر في ابتهاج القلوب قال السيوطي اللائح انه يكتفي في النكب بكونه
من فحول المثل الثلثة كما في خلاصة الكلام بمرة ومنها ما قاله في العشر الرابعة
فخرج منهم جميع ولد فاطمة وعلى من ولد الحسن والحسين على السباع فقد
روى ان امراة اسمها زينب ادعت انها علوية بحيث وبعثا الى علي بن موسى الرضى
رضي الله عنهما فرفع نسبها بلم تنته فرفعا الى السباع فاكلتها وتركت

عليا

نسبه طيبه

العترة بالكسر نسل الرجل

اذ عزاذ علما انقاد نصلح

عليا وفيها انهم مكبون عمورون على الانبعاث لمن خضع لهم وذلك ان الشريف له اصالة تنسب له تشبهها اصالة والاصيل ابدا اذا خضعت له وجبته بلين خمرت نفسه وعزت انهم انما سميت ان يفعل بتغلب وقهر ومن لا اصالة له تجده مكبونا على مكس سترا لان ينبعث الا بمن يقهره ويضمه فاذا خضعت له ازالت من انواع الذل والاستكانة ما يليق بعبد اصالته ولؤم منشأه وخاطر عنصره وخبث معدنه وفيها ان من فيها بغض عظيم فيهم من انفسهم تمنع انفسهم ذلك واكثار ولته وفيها انه يكلب اكثرهم وتزفير بهم وايتارهم والتجاوز عن قسا وبهم والاعتداد بما سيغنمهم سيعذبه الله وقد اخرج الحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد المطلب اني سألت الله لكم ثلاثا ان يثبت فاتيكم وان يغفر ذنوبكم وان يعلم جاهلكم وفيها انهم قال علي ابن الحسين رضي الله عنه ايها الناس ان كل همت ليشربه ذكر الله بعضو مبتلى الا ان الله عز وجل اكرمنا فوالله ما بابي بعبد الله بنا ولا بابه بابي قال الله تعالى وكان ابوهما صالحا ولقد حدثني ابي عن ابيه انه كان التاسع من ولده ونحن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم باحبكوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراوي فرايت الناس يتكوزون من كل جانب وقال في النصيحة بلا نيل لمسلم ان يبغض عترة شهد الله بتطهيرهم واذهاب الرجس عنهم وما نزل بنا من قبلهم من الكلم والجروح منزلة المنقاء انوار من الله تعالى بلا واسكنه كل الغرور والعزوم وقال في الفتوحات كل من تزل قدمه وذل الذين كانت له الدين الخضوع والمكانة الزلفى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وصح يا بني عبد المطلب وفي رواية يا بني هاشم اني سألت الله عز وجل لكم ان يعلمكم حساء فيعلمكم وسألته ان يفرق ذكائكم وثيوبكم فيكم ويشيع جاهكم قال في المستطرف ودخل الحسين يزيد على يزيد بن معاوية فقال يعجبك يزيد يعتمر ويغزل لنا من السرر فكذا وكذا والحسين ساكت فاذن له فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله قال الحسين يا يزيد جدي من جدي فمجدك يزيد وقد يزيد جوابا وقال في الغرر وكذلك لا ينبغي لنا فكما ان نتزوج

شريعة الله ان نعزل نفسنا من هذه البقعة كما وقع لعمر بن الخطاب مع ام كلثوم بنت
علي رضي الله عنهما وقد اراد الله ما اريد يا ابتي انه لا حشر من جملة اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر كان يريد ما يغير التعظيم والسيادة عليه بل يتزوج وقد اعلا
وكان اخي افضل الدين رضي الله عنه يقول ان كان يعتقد انه غير للشريعة
وانه متى خرج عمر كما عنها ابو وعمي الله بل يتزوجها وقد اعلا ويقال لم فلان
اتزوجها للتبرك بها السلامة مفردة على الغنيمة وكثيرا ما يزيد احزم من ذلك
الزمور ويتركن ثم يتزوج عليها او يتسرى ويغايرها ويغيرها بمثله وشبهه
وافق ابن عمر رضي الله عنه بان سماع الشريف يضرب ملائكة سوء شريرة فان الشيخ خبيث والسبب
من الشيطان ومن كل قول قبيح وقال الغزالي في ميراث حرث الحمل وتغيضهم حراج
مغفور بها علة وشهور مذهب مالك في هذا الاجتهاد والاذان المرجع وقال الزرقاني
وشدد عليه في نسبة شيء قبيح من قول او فعل لاحد رضي الله عنهم عليه السلام مع العلم
به وقول الشيخ خبيث وعزاه للشامل وابن مرزوق وفي البرزلي ان رجلا سب شابا فرفع
الحكم انه يختص به اذا به ورضي بذلك شيخنا الامام بسجنه نحو سنة وضربه مائة
سوط واجاب الغبريني عمن قال الشريف لعن الله الشريف الذي تنسب اليه بانه
يعتبر بالتحذير ويضيق عليه فاذا ثبت قوله بما يوجب التبرك ضرب عنقه وان لم
يثبت ضرب بالسوط ضربا وجيعا على قدر ما فيهم من سفهه وقلة دينه وحمقه
وقال المقدادي انعقاد ولاية الامام الغير من ارباب الشوكة مكفر وعزله عاجلا حرث
في حال الغضب واتقاكم الغضب تقع على غير المغيظ غالبا وقد تقبل الشيخ المختار
والعلامة الزمزمي بالرد عليه ونسئل الله في العفو والمغفرة انا وله وجميع
المسلمين بمنه وفضله وقال الله تبارك وتعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال العلماء هذه الاية اشتملت على غرر من مفاخر
اهل النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لوجوه احدها تصديرها بانما المفيدة للحصر
الثاني اذهاب الرجس تنزيه لهم عن كل ما يدنسهم الثالث انيانه بلام
التعريف الرابع انيانه بلفظ تاكيدا الخامس

ابو مريا بين تعب وقتل والا كثر انه مريا بالضرب مرة

تعبيرا

تعبير الى بيت مبارك وزيد في اشارة الى عدم وقوعه الا شاذ من تعريفه الخمر بأنها
اسم للعصير فيشمل الكبر بقرائن منعه الله عنهم فلا تجزر شاذة الله احرا فنهم
من قرأ عمر بفتح للبطنية المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم بالكمة بفتحة بيض
ويشمل اللام اي المعصية فاز من عمر منه ذنب يوفق للتوبة بفضل الله ورحمته
فال اي لم يعلم معصية او رشده لا وانكسار اخير من كماعة او رشد عزا وانتكبارا
وفي الحديث سألت الله ان لا يدخل احدا من اهل بيتي النار فاعملة ذالك وقال
عليه السلام بالكمة اعصمت فرحمها محرمها الله وذريتها على النار السابع
ذرا وثم بقوله اهل البيت النار وإسقاط حرف النداء المشعر بالاضمار ايذانا
بانهم على غاية القرب والاتصال من حضرة الكبر استعمال التابع اتباعهم اطاعة
تشريفا لاهل بيته صلى الله عليه وسلم العاشر عكف ويكبهم ثم على يذهب عكف لازم
على ملزوم او سبب على سبب او يقال خرج مخرج التقسيم يعني اهل البيت فمنهم
اراد الله اصحاب الخير عنهم بحيث لا يفعون فيه اصلا كبالكمة وحاز التقسيم
وفيهم اراة تعميم ثم بعز وفر عمم بهذا الخاص بعشرة كبيرا بقوله تعميم النداء مع
تنكيره المشعر بالتعظيم ثم صيانة منزل النسب الكريم من المتسببين المختلسين
واجب على من قال الله اكرم منزل الزير جراة عاما وشركاه بهم اقرا ويتولد
كمنزل ومن انتسب الى غير ابائه فملعون في الخبر ومن انتسب الى غير ابيه او تولى
غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال فمن انتسب الى بيت
النبي صلى الله عليه وسلم يضرب لهم نبا وهيبة ويشهم ويخبر كريلا حتى تكلم تربته
لانه استحق بحب الرسول صلى الله عليه وسلم وزوى سعد بن ابي وقاص مراده عمى
الى غير ابيه ومن يعلم فالجنة عليه حرام وعن ابي سعيد رضي الله عنه لا ترغبوا عن ابائكم
فمن رغب عن ابيه فهو كفر وعن الرغبة الا انتسابا اذنة منه وانتسابا الغير له
وعن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من
رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلم الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده
من النار قال في نشر المثاني فاستغفر النساء في ادعاء النسبة النبوية يشمله

هذا التوعير اذ عماله ومن يعلم بكذبه كما دلت عليه العادة الاحاديث الصحيحة
فيرث بعلمه كما تقدم والروايات المختلفة مردودة يحمل على المغير لها كما مر مشهور
بين علماء الامة وسمى له التوعير من حيث الاكثر او كونه اد عى لغير ابيه الثانية
كونه اد عى لما ليس له وتفصيله اذ اد عماله لغير ابيه فزنى وكذب وغرور واستحقا
بحرمة النسب على ادعيه عليه وسلم به التغرب على المشهور ويجب منه الادب الوجيع
والسجن ومن ابيه كفر قال علماؤنا وقد تدبر من التاويل بما يحمل على المستحل لان الدال
الفر كفر او يحمل على انه اكمل الكفر مجازا لشبهه بفعل اهل الكفر الانعم كما قال
بفعلونه في اعمالهم ثم النسب يثبت بالتواتر وبالاستفاضة واما الرسوم
السالمة من الريب المستفيضة لشروحه احكم بها وان اختل الم منها كعدم امكان الرفع
على خلافها لغرم التعمير وتعذر معارضتها ولم يتوقف في الاشكال الذي بيناه ولا
خلوها عما بان من الرسوم تكرر شبهة لنسبة ما يزعمانه ترجح بالتواتر او الاستفاضة على
صريحها كما لا يكون تحاليل بينهما ويسمى الزعفران والاثمد عنبرا ولا تشبيب ثم
الرسوم المتضمنة للشهادة له بالنسب التي زعما انها يكون بشهادة له السماع ومبنى
عامله في النسب كما مر مقرر وفي الشهير له ان شهادة السماع على ثلاث مراتب
الاولى التواتر المفيد للعلم الثانية الاستفاضة المفيدة للظن القوي الثالثة
شهادة السماع الايضاحية وهما شروحه وهي مراد الاصحاب كلما
مرجوعة في الاحكام الشرعية وكلما قدم ذكرها في النسب شرعا وبيعا قسم رابع
وهي شهادة له لانها غير مستوفية للشروط مترجح بالتعارض مرجوح والم كلوا مير
المنزل وتبعيز الخراجات وقسمة الم خلا مر وهي التعليقات في رسوم الاشرية
والمعاملات وهي راجعة اليه وارگاز اليه لتيقن السماع انها خلافا للابن عرفة لانه
خبر وقد يوجز جزء للانتساب لذي يشترك بينه ان يتغرمه بذلك وابطاله واجراؤه
ولم يشع منهم ما يوجب حرسا وآخر وهو مريح الاغتراع والتغرل وآجر شرع الم اركان
من المخترع وكل هذا داخل في التوعير المزلزل عليه بالنصوص المتغرمة ويجب عليه
الادب الوجيع والتعزير القطيع بما يزجر عنه حتى لا يعود لمثله ابدا وانكشر

نشر المناقب وفي علامات محبة النبي صلى الله عليه وسلم الفرج به وكثرة
الصلاة والسلام عليه فإنها الكنز الأكبر قال صلى الله عليه وسلم من صلى
علي مرة صلى الله عليه بها عشرا قال ابن عطاء الله من صلى الله عليه مرة
واحدة كفاه الله تمام الدنيا والآخرة بكتبه من صلى عليه عشرا وقال عليه السلام
من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب
قال الشيخ زروق ويعمل بالكتابة ومرارا وقد يعمل بالفرادى ومرارا وقال
عليه السلام من صلى علي ثلاث مرات كل يوم وليلة حبا وشوقا إلي غفر الله
له ذنوب ثمانين سنة إلا أن يكون عليه حق آدمي وقال عليه الصلاة والسلام
من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة فليقل عبد من شاء
وقال أبو بكر المعبر رضي الله عنه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اشرع
لعبور الزنود من النار إلى الجنان والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم براءة
فمنها أنها توجب الشفاعة قال صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على
محمد وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي رواه الطبراني
عن ربيع بن خثيمة ومنها أنها توجب الجنة وهو أن ابن رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة مرة لم يمت حتى يرى مقعده
من الجنة رواه ابن النجار ومنها أنها تنفي الفقر وتغنم الرزق أخرج الترمذي عن أبي
ابن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ربع
الليل قام فقال يا أيها الناس اذكروا الله جاء الراجفة تتبعها الرادفة جاء
الموت بما فيه جاء الموت جاء الموت قلت يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك
فكم أجعل لك من صلاتي فما شئت قلت الربع قال ما شئت وإن زدت فهو خير لك
قلت النصف قال ما شئت وإن زدت فهو خير لك قال قلت أجعل لك صلاتي كلها قال إذا تكفى
همك ويغفر لك ذنبك ومنها أنها تنجي من القبر روى أبو نعيم عن حريز عن جابر
ابن سمرة رضي الله عنه قال كثرة الذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
تنجي من القبر ومنها أنها تفتح الخراج قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي

مائة صلاة خير يصلي الصبح قبل أن يتكلم فطر له مائة حاجة تعجل له منها ثلاثين حاجة وأخر له سبعين درجة ومثل ذلك رواه أبو نعيم عن جابر انتهى ومنها أنها تفرج مقام الشيخ المرء ومنها أن من صلى عليه صلى الله عليه وسلم ثمانين مرة بعد صلاة العصر يوم الجمعة غفر له ذنوب ثمانين سنة

وبعد صلاة العصر من يوم جمعة يصلي ثمانين على خير الورى
ليغفر من أوزاره أكبر أحمرا ثمانين عاما كن أجاء وأشهرا

وذكر الشيخ جسوس في شرحه على المرشد أنه روي عن عبد الله سيدي محمد بن علي الشعيبي بالتصغير أنه رؤي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما لفظه سهل الصلاة اللهم صل على سيدنا محمد وآله كما لا نهاية لكمالك وبارك له واجعله صلى الله عليه وسلم أنا بعشرة الذي وروي أن من قرأ سبع مرات كانت براءة له من النار وروي عن الرسموكي شارح المجمل أن من الصلاة تعرف خمسمائة ألف وبين براءة من النار وسهل اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله كما لا نهاية لكمالك وبارك له وقال الشيخ جسوس في شرح تعرف المرشد أنه رؤي بعض الشيخ سيدي محمد بن عبد النور البناني اللهم صل على سيدنا محمد العبد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم الذي أجرته منها تفرج ستمائة ألف هم وذكر الأجهوري في تاليفه له في ليلة النصف من شعبان أن من صلى حسن من قال اللهم إني أسألك بأسمائك عز شأنك وجلالك بكتابك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن سيدنا محمدا عبدك ورسولك أربع مرات فقد أعتق نفسه من النار وكل مرة تعتق رقبة منه وذكر سيدي عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العباسي في حاشية دلائل الخيرات عن سعيد بن عبد الرحيم أنه قال من قال من الصلاة اللهم صل على سيدنا محمد الأولياء ثلاث مرات حين يمسي وحين يصبح غفرت ذنوبه وتحيت عنه خطاياه وزاح سروره واستجيبت دعواته وأعطى أمله وأعين على عدوه فأبشر قال الشهاب

انتهى

الفضل لله ان في رواية ان الله وملائكته يصلون على النبي ونزلت في شعبان وقيل انه كان شعبان ثم الصلاة عليه ﷺ قلت نزلت في شعبان ويغني من السنة الخامسة كما مر به الفتا بكم ابن حجر في الفتح في تفسير سورة سبح وقال ابن القيم كما نبي في كتابه ابجد العلوم اخبرني الشيخ الصالح موسى الفريراني ركب البحر فاروفاجت عليه ريح فالقى بعض امتعة من الغرق ورايت النبي صلى الله عليه وسلم ومعه رجل قال ان مثل الركب يغرق ورايت مثل اللهم صل على محمد صلاة تنجينا بها من فلان باستيفاكت واخبرت اهل المركب بالرؤيا فصلينا فنجوا لتلك الحالة وفرج الله عنا ﷺ وفي الاحياء من قال بعد الصلاة وسلم اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تكون لك رضى بها جميع في كل جمعة سبع مرات وجبت له شفاعته صلى الله عليه وسلم قال ابن حجا بشيخة الدليل ومحمله على ما تقدم تحريره من كلام جماعة ان الشفاعات ستى تسمى بحسب كل احد على حسب ما يليق بحاله في المقبل بزيادة الدرجات او تضعيف الحسنات وفي الاعلاء بالنجاة من النار او بتقليل مدة العذاب في النار ثم بعد ذلك الدخول في الشفاعة الكبرى وهي عامة لا يختص بها احد بسبب من الاسباب والله اعلم تنبيه قولهم من الصلاة تعدل كذا وكذا تضاعف ثواب الاعمال انما يعلم من قبل الشارع قاله الشيخ سيد عبد الغني النابلسي في اجوبته ولكنه انما كان المعول في ذلك وانما عن الاكابر الذين وجب علينا التعزير والتسليم والتسليم اسلم وكرم الله وابع وفي عمدة الفاني محبة النبي صلى الله عليه وسلم بغض الكبار وترك المحبة بهم فلا تتعصب بهم وارض بحكمهم والدخول في زمرتهم كبر قال الله تعالى لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر ان يضروا الله شيئا ومن يتبع ذلك يليق من الله في شيء والذين تتبعوا منهم تتعالى وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء وقال تعالى ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا

لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقال تعالى ألم تر إلى الذين
تولوا قوما غضب الله عليهم وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم
وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان وقال تعالى ومن يتولهم منكم فإنه
منهم الكلام لمرو وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم
على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين وقال تعالى إلى غير الله تبغون وله أسلم من في
السماوات والأرض طوعا وكرها وإليه ترجعون وقال تعالى ولا يحزنك الذين
يسارعون في الكفر إنهم لن يضروا الله شيئا وقال تعالى إن الذين اشتروا الكفر
بالإيمان لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب أليم ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم
خير لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر
المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وقال تعالى ألم تر إلى الذين
يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت
وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا وإذا قيل لهم
تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا فرأيت
في المنافقين رجلا يقال له الجعد وهو الذي سماه الله عز وجل في القرآن
المنافق وإلى كعب بن الأشرف اليهودي فاختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقضى لليهودي فلم يرض المنافق وقال نتحاكم إلى عمر فتحاكما إليه فقال اليهودي قضى
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرض بقضائه فقام إليه فضربه بالسيف
فقال يا عمر رأس المنافق مع السيف فنزل جبريل وقال إن عمر فرق بين الحق والباطل
فسمي يومئذ الفاروق



من اسمه آزر ومن مر الله تعالى الكفار الذين كانوا معهم
بغير عذر فاقتضاها **تكميل** والتجارة الأرض الكبرى والبلدة منهم والرسول
تحت حكمهم لتعرج بأعلاه فزلزله صلى الله عليه وسلم إنا برآء من كل مسلم يقيم
بين أظهر المشركين وقوله صلى الله عليه وسلم لا تساكنوا المشركين ولا تنابعوهم
فمن ساكنهم أو جامعهم فهو مثلهم وليفهم أي أورد عمر بهذا من جامع المشرك أو سكن
معه فهو مثله **فائدة** المغيار والمعارض لها ذكر الحمر بشر والناسخ والمنسوخ

التجارة الأرض الكبار

ولا يخالف ذلك ما في رواية المسلمين ونقل ابن رشد في المقدمات التحريم الاول ثم قال
بذا اوجب بالكتاب والسنة واجماع الامة على ان تحريم الخمر يجب عليه ان
يجرم ما ويلحق بدار الاسلام ولا يقيم بين اظهر المشركين ليلا تجري عليه احكامهم بكيف
يباع لاحد الخمر في بلد هو حيث تجري عليه احكامهم في تجارة او غيرها قال وان
تستغرق نفس احد على هذا المسلم فريضة الاسلام ٥ وقال ابن ناجي عن الغاضي
عبد الوهاب انما نهي عن السكنى لان الخمر يباح تقريرها لاهل الذمة بجزية يؤدونها
اي ورد به واذا لا يتم للمسلم كيف لانه يفعل في بلاد المشركين بحيث تجري
عليه احكامهم ويقروا الكفر بالله جهارا ولا يمكنه دفعه ولا يامن على نفسه من
الاكراه على تنزيل الذمي وغيرهم به وانزالهم اياه على حكمهم وكل ذلك مما فر
منعته الشرع مع القدرة على تركه بلده في بلاد المسلمين مندوحة عن التعرض
لهذه الامور ٥ وقال تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة
قال القابسي في ولا خلاف اعلمه ان ذلك مما يشفع شهادة العدالة اسلام الى
بلاد العدل واختيارها ٥ وقد افتى الامام المازري رحمه الله بقرع جواز دخول المسلمين
لارض الكفار بجلب الاقوات وان استتر الغلة بهم حيث كانت احكام الكفار تجري عليهم
قال ولم يحرمه المسلم لان تعلق بالحاجة الى الكفار فربما يمر الجاسوس او غيره
شاهدهم ٥ وقال بعض الشيوخ ان اتهام الى ارض الكفار فريضة من الجاسوس او غيره
عينه ان الغالب عليه ان التجار يشترون عن اموال المسلمين ولا تجري بينهم
جواسيس ٥ وحكم الجاسوس انه يقتل ولا تقبل له توبة كما في خليل وذكره في كتاب
بلغ السعادة عن الزناتة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترابطوهم في الاسعار
ولا تشاكنوهم في الاقطار ولا تصاهروا بينكم وبينهم جسور البعداء قال وروى الزناتة
ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فرضهم في وجه يشوى وكلما فرضتم في جراد
٥ وقيل مر ان عمر ان الله تبرأ الله منه وكله اليهم فهم لهم النصوص
الغرة والاحاديث النبوية والاجماع على التمتعة كلما كانت في الغيار
قريبة في وجوب الهجرة من ارض الكفر وحرمة الاقامة في بلاد هم لتجارة او سرور

لا يجوز الدخول لارض الكفر بجلب الغوث

فرضهم في وجه يشوى

والاحتماء بهم والتعصب بهم والدخول تحت حكمهم منهم وقد قال مالك وابو حنيفة واصبغ
وابن رشد وغيرهم اسلم وبقي بدار الحرب ان له المزاحمة وليس بمعصوم حتى يخرج
به الى دار الاسلام والحق به انفعهما له المتاجر ومن كان مسلما بالاصالة وبقي
ساكنا معهم واخرج لزمه امرنا اليهم كما به المغيار وجاء بدله فدار عليه الملاة
والسلام مرج بكثير عنه لاصرفة بليلة عن اليهود وقوله النسائي والترمذي وابن عمر
تلبيسا فتبين انه علم انه ينبغي للانسان ان يحترز عن كلمات الكفر التي جرى على
السنة العامة من غير ان يعلموا انها كفر لهم ومعرفة ذلك امر مهم جدا فان
مرادك تكفير مكفر اجتنبك جميع اعماله ويجب عليه قضاء الواجبات منها وتبين منه
زوجته ومن انواع الكفر الذي عزم عليه او تعليقه بالسار او الغلبة او استفادة
ما يوجبه او تلبسه او بفعل يزال عليه او نفي ما ثبت لله تعالى بالاجماع المعلوم
من الدين بالضرورة كانكار العلم او الغزو او اثبات ما منع منه كفر الله
كالغزو او انه متصل بالعالم او خارج عنه على ما به ذاهب من نزاع وتفصيل
محاصله استفادة النفي تعريما كفر ولزوم ما يبيح خلافا لابن عبد السلام في مكفر
بالتجسيم كاجزاء المتفرد او صرح به والغزو باجماعه كفر عند كثير من العلماء وكذا
السجود لمخلوق وقربعل بعلا اجمع المسلمون انه لا يقرب الله من كاجراء المشي
الى الكنائس ورفع المنائر بزيهم والاذان ورفعة بيعة شيء من الغزو او العلم الشرعي
او اسم الله تعالى او اسم نبي او ملك بنجاسة او ما يستقذر ولو كمداس وتلطيخ
مسجد بنجاسة ولو معفوا عنها وكذا الشك في نبوة نبي مجمع عليه او في انزال
كتاب لانزاله النبي كالكتب الاربعة او صحف ابراهيم صلى الله عليه وسلم او في واية
من الغزو او مجمع عليها كالمعوذتين وكذا كل ما ورد انه لا فيجاب او لا يليق او
المصلحة به او انكر مكة او الكعبة او المسجد الحرام او انكر صفة الحج او مقيئته
المعروفة وكذا الصلاة والصوم او انكر حكما مجمعا عليه معلوما من الدين بالضرورة
ومشروعية الشركة لاهل العنبر او استعمل محرما كالصلاة بغير وضوء وكايزاء
مسلم او ذمي بلفظ مسنوع شرعي او هزء حلال كالبيع والنكاح او وصف النبي

صلى الله عليه وسلم بصفة لم يكن عليها لأنه تكذيب له وكذا من قال للولي افعل من النبي إذا أنه يرضى الله به وإن لم يزع نبوته أو يدخل الجنة قبل موته أو يشفع أو يستغاث به صلى الله عليه وسلم أو يشفع به من أفعاله وكذا الرضى بالكفر ولو ضمنا كأن يشير على كافر بأن لا يسلم وكذا من قال لمسلم يا كافر بلا تأويل لأنه سمى الإسلام كفرا أو يستهزئ باسم الله تعالى أو بنبيه كأن يصغره أو بأمره أو نهيه أو وعده أو وعيده كأن يقول لو أمرني بكذا لما فعلته أو لو كانت الجنة مثلا ما عملت لها وكذا من قال لو أخذني بترك الصلاة مع ما جاء من الرخص للمعذور ومن قال لو شعر جمل نبي أو قلمه ما صدقته وكذا من قال لو كان قبلان نبيا ما صرفته ولا آمنت به وكذا من قال لا أفعل كذا وإن كان سنة استهزاء وكذا من قال لا حول ولا قوة إلا بالله لا تغني مرجوع أو قال الجمعة ويكفيني أو هو ثقيل كأن يسر سوء إرادة تشبيهه بما فيه مرارة أو استخف بالأذان وكذا من سمى الله على محرم كخمر استهزاء أو قال لا أعلق القيامة استهزاء أو نقص العلماء ليضحك العامة أو قال من زار الكعبة خير من العلم استخفافا وكذا من قال توفي مسلما أو كافرا خير ملة حبيبة أو ولد وكذا من قيل له يا كافر فقال نعم أو تمنى تحليل المحرمات أو نسب الله إلى قصور في التحريم وكذا من لبس زي الكافر بلا ضرورة أو قال اليهود خير من المسلمين وكذا من قال أبي من منزله عمر إبراهيما وله بالرحمة وكذا من قال أنت أحب إلي من الله ورسوله وأراد محبة التعظيم لا الميل أو أنكر محبة أبي بكر أو فضل عائشة وكذا من قال استخفافا شبعت من الفقر أو الصلاة أو الذكر أو لعن العلماء أو قال أي شيء من الشرع وأراد الاستخفاف أو قال الروح فديم وكذا من قال أنه سقط عنه التكاليف الشرعية وأنه يبقى على ما في باطنه إلى الملكوتية أو أراد بعض أنه يرى الله عيانا في الدنيا أو يكلمه شفاهيا أو أنه اسقط عنه التكليف أو قال سماع الغناء من الذكر أو قال الغناء يرقق القلوب أكثر من القرآن أو قال العبد يصل إلى الله من غير تعبير بالعبودية أو الروح من نور الله وهو في العقائد التسعة لا يصل العبد ما دام على الدنيا إلى حيث يسقط عنه

ع آخر

الاقرار والنشر والنصوص ثم حمل على ظاهرها والعمل بما ورد عنها اقرب مما ذهب اليه المتأخرون
الظاهرية فانهم بكفروه التصريح بكفر واستحلال المعصية كفر والاستهانة بها
كفر والاستهزاء بالشريعة كفر وانما سمى الله تعالى كفرا والاقرار مع ذكر الله كفر
وتصريح الكلام بكفر وذكر الامام الشرجي ان من استحل وهو ممن يخفى عليه
ذلك لقرب عهده بالاسلام او بعده عن العلماء لا يكفر ومثله الجهل ه وقال العلامة السيوطي بغض العلماء
كفر عند الجمهور لما صح من معاداة ولي ولياً كفر اذ نتيجة المعاداة واحد بكل العلماء
اولياء الله فليس لله ولي الا وهو عالم وقال العارف الشعراني من اقل مراتب حضور
العلماء بقلوبهم ان الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وذا الله كفر ه وفي شرح
الكوكبة المحمدية عن ابن عبد البر اجمع العلماء ان معاداة الاولياء والعلماء والعاملين
كفر عند الجمهور فلت واياك ثم اياك ان تغتر ان معاداة الاولياء والعلماء والزهاد
ما يرينا ليسوا بعلماء فمن بغضهم او سبهم لا يكفر وقال العلماء وكانوا على صفة كذا
وكذا لانه يقال له قال ذلك او اعتقده انه اذ ليس بمسلم لانه قد علم من الاسلام
وقواعده وان كان الزهد ليس منها ولكنه من مقوماته ومهما ان انتفى عنهم العلم
فقد انتفى عنهم نور الاسلام سيما وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
من حبك على اتى اربعين حديثا يزاحم بها امتي بعثته الله يوم القيامة عالما فاضلا
قال الشيخ حيث تكلم على قول الله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين الاية
انزل التغيير عليهم قال في الاية دليل على انه قد يعتريهم بعض الانسان خواطر مشكلة
ثم لا عبرة بها فان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا نزع التوجيه قلبه وقال
التفتيزاني سره فلا يضر كثير الشيطان فقد قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف
ه فصل ينبغي للانسان ايضا ان يتحرز عن كلمات تجري على الالسنة
والصواب تركها وان كانت لا توجد الى الكفر منها قولهم ملك الناس يعني
خير فسلم اذا قال الرجل ملك الناس يريد امتلكهم بمعنى الكتاب وهمهما وغمهم
اي اشتريهم ملكا وبزيادة الهمز رواية بمعنى امتلكهم اي اذا قاله على سبيل
الازدراء بهم والاستخفاف بهم وتفضيل نفسه عليهم لانه لا يدري سر الله في خلقه

قال مالك وأرى ذلك تحزنا لما يرى بهم ليفرد بينهم قلا بأس فأما النوى
ومن أكثر قال فيل في بعثاله ومنها قولهم ما شاء الله وشاء فلان فيه الخبر
الصحيح لا تقولوا إلا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان
وفي رواية قولهم أعوذ بالله وبك وأنا بحرم الله وحرمك وأقسمت عليك
بالله وبسبيل فلان ومنها قولهم ارتعلت كذا فإنا يتعدى أو نعم إني لأكره الصواب
في هذا التقرير ويكون كذا مرادا لمن قال كما صرح به النووي والأذكار وجرت عليه
أحكام المرتبين ومنها قول المسلم للأعرابي والأعرابي به التصريح أيضا
كما يدل عليه الخبر ومنها قولهم لعشلمان خليفة الله بل ينبغي أن يقال له
الخليفة وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمير المؤمنين وقد ورد الشق
عمر أبو بكر وعمر بن عبد العزيز حيث عدلهم بخليفة الله وأنكر الماوردي ومنها
قولهم عبدي وأمتي وإنما يقال فتاي وفتاتي وجاريتي وغلامي وفي الخبر لا يقولن
أحدكم عبدي وأمتي كلكم عبيد الله وكل نساءكم إماء الله ومنها قول الرجل
للأعرابي أحمار ربيه كريما وإذا يأته له ومنها سب الأمراض والأرياح ومنها
قولهم أنعم الله بك علينا أنعم صباحا صباح الخير لأنها من أنعامهم الجاهلية
ومنها قول الحمام وجه خاتم الله على فمي لأنه إنما يختم الله على أبواب الكفار
وبيده الخلق بغير الله وكما بيده من الكفار وجوده ومنها قولهم للمتزوج بالرفاء
والبنين لأنها من أنعامهم الجاهلية والرفاء بكسر الراء والمد الاجتماع والمختار
السنة أن يقال لهما بارك الله لكما وعليكما ومنها قولهم للغضبان اذكر
الله بل ينهى عن ذلك بما يزيده كما في الكبير وكذا لا يقال له صلى على النبي صلى الله
عليه وسلم ومنها إذا أراد الإفساد أن ينكر شيئا يقول الله يعلم أني بعدك
ومرورا بعلي بقيه تعزيزا لله يعلم الله على خلاف ما مر عليه وذا لا كفر
ومنها الحلف بغير الله تعالى بأنه منهي عنه ومنها الحلف عند البيع والشراء
ومنها إخبار المعصية بصيغة الصحيح كل أمتي معافى إلا المجاهرين والمجاهر
من يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله عليه يقول يا فلان

عملت البارحة كذا وكذا وفرطات ستة له ربه ومنه يصبح يكشف ستر الله عليه
ومنه ان يعيرك الرجل بما وقع فيه وينهى زوجته فلا تنه منهى عز ابنها به ومنها
السؤال بوجه الله فلا يسأل بوجه الله الا الجنة وافظع اذكار النوم وابتداء
عمر والله المرء منه **وفي اعظم ما يعدل الاشياء لذا كل اليوم**
ذكر الله تعالى والدعاء اليه والتضرع لديه قال عليه السلام افضل الكلام
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفي الترمذي عن ابن عمر رضي
الله عنه رفعه التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملأه ولا اله الا الله ليس
لها حجاب دون الله حتى تخلص اليه وفي الاحياء مر فرا سبحان الله العظيم وبحمده
واستغفر الله مائة مرة بعد صلاة الجمعة غفر الله له مائة الف ذنب
ولوالديه اربعة وعشرين الف ذنب رواه ابو السيني والديلمي من حديث ابن عباس
مرفوعا وفي الحديث دخل على ابي هريرة وبين يديه نبسا بور فقال ان الله بالله عليك حدثنا
بحديث عن ابيك واجدادك فقال ارضى الله عنه حدثني ابو موسى الكاظم
عن ابيه جعفر الصادق وعن ابيه محمد الباقر عن ابيه علي زين العابدين عن ابيه
ابي علي عن ابيه علي ابن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عز جبريل عز ربه
العزة قال ان الله اذا احب عبدا ادخل عليه ادخل عليه وقد دخل عليه امرئ من
عذابه وفي مسلم عن جبير بن نفير انه صلى الله عليه وسلم خرج من عند ما بكر حين
صلى الصبح فسبحنا ثم رجع بعد ما اضحى وسبحنا جالسة فقال لقد زلت على الحال
التي فارقتك عليها قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك
اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده
عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وفي الحديث الصحيح الا ادلك
على قول الا بالله تزيح سبعين بابا من الفقر ادناها الهم وفي الصحيح لا يرد
القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان الرجل ليزنى فيتلقاه
الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة وفي الحديث من لزم الاستغفار جعل الله له
من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وقال عليه السلام

افضل الكلام

من اجلسائه لا يشقى جليسهم ابن حجر في الحديث بضم جيم يجالس الذاكرين والذاكرين وبضم الاجتماع عمل والله وآل جليسهم بينهم في جميع ما يتفضل به عليهم اكراما لهم ولنوع تيسارهم في اهل الذكر وفي مراعاة الشيخ زروق وارث الحديث هم في نزل الاجتماع للذكر وفضله الى مزاحم مر مكمل الاجتماع فيه من غير فقر ولا في سياقه من التعذيب والالتماس له وفي الحديث لله تسعة وتسعون اسما مائة الا واحدة لا يحفظها احد الا دخل الجنة قال الرماني قال ابن حجر احصاها علما وايمانا وقيل معنى الاحصاء اعدادها حتى يستوفيها بالتدبر ولا يقتصر على بعضها والذكر يعم الله بجميعها او يثني عليه بما كلها يستوجب بذلك الوعد عليه من الثواب وقيل معنى الاحصاء اي كفاية والمعنى من اراد القيام بمعانيها قال الدماغ ابن المحاسن القباس كل اسم خاصيته مر فعناه ونتع بقه في فقطاه واياه ثقه في وقته وسره في عدده وتاثيره على قدر التاثير به وذلك بحسب البصيرة والقصر والهمة وكلها تختلف باختلاف الطبائع والازواج والاحوال ونحوها يفتقر السالك الى الشيخ المربي افتقار وجوب واضطرار لا يسعه غيره وفي فتاوى ابن حجر شيخ نفع الله به مل يزيع الذكر انبلاذ كالطريقة فاحاب بقوله نعم كما هو حث به احاديث التي تحض على اذكار مخصوصة عرفها عمم من البلاء ومن الشيطان ومن الضر ومن السم ومن لدغة العقرب ومن ان يصيبه شيء يكرهه كما في اذكار النوم ونحوه وصح في الحرز الذي فوله الله لا اله الا انا تربع سبعين بابا من الضر ادناها الفقر وفي الحديث الدعاء مخ العبادة وفي اخر

فالشيخ والاعداد صداق في العدد والبعض والتعبد والعلم والتعلم والتعلم والتفهم والتفهم ونحو ذلك لا تفهم من حيث التفهم تفضيلا فتنبه وترتب الاعداد من اجل ذلك تعبدا وتاخا وجلا من الاحاطة والضبط

وكان ينتهي اجر من اطلع بزلك البحر وقال ابن الحنبيب ان لله تعالى اربعة وتسعين اسما انف منها استاثر الله بعلمها قبل ان يعلمها غيره وانف منها لا يعلمها الا ملك وانبيوه وانف منها يعلمها سائر الناس وثلاثة منها في التوراة وثلاثة في الانجيل وثلاثة في الزبور ومائة في القرآن واحد منها اخفاها الله تعالى وتسعة وتسعون منها من احصاها دخل الجنة وقال الدماغ

الدعاء مخ العبادة وقال الله تعالى ادعوني استجب لكم وفي الحديث ما على الارض رجل مسلم يدعو الله تعالى الا اتاه الله اياها او كف عنه من السوء مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم وقال عليه السلام ليس شيء اكرم على الله عز وجل من الدعاء وقال صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فانه يحب ان يسئل وكيفية الدعاء ان يبدأ بالثناء على الله تعالى ثم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلمة بن الاكوع ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الدعاء الا استفتحه فقال سبحان ربي الاعلى الوهاب وقال ابو سليمان الدارانية من اراد ان يسئل حاجته فليبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسئل حاجته ثم يختم بالصلاة عليه فان الله يقبل الصلاتين ويكرم ان يرد ما بينهما واما رفع اليدين في الدعاء فمقرر وردت به الاخبار فان الله يستحي ان يرد شيئا الا كان حقا على الله ان يرفع به ايدي عباده اليه يسئلونه وفي الحديث ان ربكم حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا خائبتين قال السيوطي وقد نيف رفع اليدين في مائة حديث وفي جامع العتبية قال مالك لا باس برفع اليدين في الدعاء وكره رفع اليدين ابن عمر وجبير بن مطعم وقال في الحديثة يختص الرفع بالاستسقاء وسمع ابن القاسم لا يعجبني رفعهما في الدعاء واما الافتتاح على الله بالنبي صلى الله عليه وسلم او غيره بعد حمد الله والثناء عليه بما هو اهله فمستحب وعلم الناس الدعاء فقال اللهم اني اقسم عليك بنبيك محمد نبي الرحمة فالامر اليسير مما يرجح ينبغي ان يكون مقصورا عليه لانه سيد ولد ادم ولا يقسم على الله بغيره قال البرزلي وكان شيخنا ابن عرفة يختار الجواز ويحتج بقول عمر بالعباس في قضية الاستسقاء قال الحكماء انما هو اقتراح وسوء ادب في القسم ه فعله في شرح المعزي واما قولهم في الدعاء يا سيد يا مولاي ونحو ذلك مما كثر في كلام المتأخرين

---

فسبحانه الله ما اجمل فعله واتم صنعه وارفع رضاه واحسن الكره فاذا اراد الله قبل شيئا قيل له كن فيكون وقال ابن المسيب رضي الله عنه ما سعيد حقا غير من تمنى ان يشقى وتحقيق الامر انه ان غلبت عليه الحقيقة لم يتصور منه ان يريد الا ما يريد الله وان غلبت الشريعة حمل على وجه الكمال العبودية والخضوع لله على وجه الافتقار وكيفية

بلا يجوز كما ذهب اليه الاشعري والذي ذهب اليه الباقلاني انظر حاشية الدردير وقال
ح ما حاصله ان المنع من الرابع يعم من المفردات والرابع برغم العلة التي
سماع اشعب الكرامة فانه كره الرعاة بياسيد والسيد معناه العليم وقيل معناه
الجليل وقيل معناه الذي يفزع اليه عند النوائب ومنه المعنى على المخيفة انما
تفعل على الكمال وابن كمال وجل الله تعالى واختلف هل يجوز ان يسمى الله تعالى بكل
اسم يقتضي تعظيما ومدحا ما لم ولا يتعلق به شبهة ولا اشتراط او لا يجوز ان يسمى
تعالى الا بما سمى به نفسه او سماه به رسوله او اجتمعت عليه الامة قال السماسي
والذي الاول ذهب القاضي ابو بكر فقال انه يجوز ان يسمى الله تعالى بكل ما يرمع ان معناه
يجوز في صفته مثل سيد وجليل وجميل وعالم وما اشبه ذلك فالذي يكره ان اجاز
في صفته ما اجمعت الامة على المنع من تسميته به لانه مثل عالم وفيه وسخي وما
اشبه ذلك والذي الفوز الثالث ذهب الشيخ ابو الحسن الاشعري وعليه عامة الفقهاء
والذي ذهب مالك رحمه الله فقد سئل في رواية اشهب عنه في العتبية عن الرجل يدعو
ياسيد بكرمة وقال اخاف ان يدعو بما لا يقال له الا نبيا عليهم السلام
وكذلك كره الرعاة ياسادتنا فقال صاحب الزهر الدانة والذي اقول به هذا انه يعتبر
بالاضافة لانه في اصل الوضع بعض ما اضيف اليه يقول يا رب سيد فيسير اذا كان
واحدا منهم ولا يقال في قيس سيد لم لانه ليس واحدا منهم بكذلك لا يقال لله
عز وجل سيد انما يقال له سيد لانه يقال لربهم قال في شرح الحزب فلت وقد
ورد الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم ياسيدنا وياقرة اعيننا ويا غاية رغبتنا
كما في حديث المستدرك وصححه وكذا قال ما فيل لم ياسيدنا السيد الله يقتضي
انه ابلغ في التخفيف والكمال وصف الشوذي لملكه للجميع والمجموع على تبعيض
الاسماء والاكتفاء في ذلك بجمع الاعداد ومنع الاشعري ذلك وكارهه الحبر وما يراه
الاشعري ومبنى الخلاف على ان المسئلة من باب العمل يكفي في ذلك الكراهة من باب
الاعتقاد فلا بد فيها من القطع وقد قال تعالى اتقولون على الله ما لا تعلمون
وذلك حجة الاشعري سيما وما يقتضي الاشتراط اذ يوهمه ممنوع اتفاقا فان قلت

ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستغفار والدعاء مع أن الله غفر له فقال
الله تعالى بسبح بحمد ربك أي سبح متلبسا بالحمد فلنا أن الأمر بالاستغفار بعد
وعمر له بأنه مغفور له فكلفنا بذلك إلى قارورة لنا فأمر بكبه وأن افتتاح وفيفة
أن كما أمر وعمر له لا يقضي على بأمر بحكمه ومشيئته وبأن تنفع الأعمال إليه تعالى
ولا تسكر لو عمر له وأن لا تنفع عنه بأن ذلك خلاف أن وجه الربوبية
بل حال كمال العبودية عمر الاستغناء عمر الربوبية بحال عمر الأعوال وعمر اسير
ابراز الوعمر بحسب وتكليفه على المشيئة بمواكر ارشاد الى الجمع على الله
بانقطاع الأعمال إليه وحينئذ باستغفار له عليه السلام لأمر له تعالى له به بعد
وعمر له بمغفرة لا متناقضة بينهما لأن الوعمر شريعة ومعرفة وعزوز الاستغفار
بعمر ذلك فيلزم بحسب الخفية وسعة العلم والمشيئة وعمر ذلك خوف الأكابر لا شك
في الوعمر ولا كبر به فتكما بحمد عمر الوعمر غيبة في صاحب الوعمر واعتبر بعمر به
بالنصر في بر مر احداه على ربه بعمر وعمر له به وغير ذلك وما فرزناه ينتزل
شرحا لكمر الأمر بالدعاء بعمر الوعمر تعبرا وبعمر سر التعبر وقيل استغفار على
العرض والتقدير لما عمسر ارتفع لزلة العصمة والله أعلم فنقول لأن الدعاء
لأمة سيدنا محمد لأن الدعاء مما كان لهم الله وعمر للإجابة أقرب فنقول
اللهم اصلح أمة محمد اللهم فرج عمر أمة محمد اللهم ارحم أمة محمد اللهم
انا نعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع نعوذ
بك من هؤلاء أربع اللهم انا نسئلك ايمانا دائما اللهم اصلح أمتنا
وما فرزنا اللهم اصلح ولاة المسلمين اللهم وفقهم لكل خير اللهم ارحم
والدينا واشياخنا اللهم نفع بجميع المسلمين اللهم حسن اخلاقنا اللهم
وسع ارزاقنا اللهم رخص اسعارنا اللهم احقن لنا بالإيمان اللهم
اجعل جمعنا هذا جمعا مباركا مرحوما واجعل تفرقنا منه تفرقا موفقا سالما
معصوما ولا تجعل بيننا ولا منا ولا معنا شقيا ولا محروما اللهم وفقنا باسمائك
وانصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا

وانصرنا

وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا
ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا انت ولينا ومولانا
فنعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا وقد
قال ابن حجر التشميت مشروع في الفتاح فلذلك ختم البخاري به كتاب التوحيد وجهده
انه قل ما يخلو مجلس من السفكات او يخلو قوله من العثرات فشرع التشميت
في الفتاح ليكون كفارة لهما اذ الأعمال بخواتمها وقد ختم الحكيم جل جلاله
سورة امر كتابه المعجز بالتشميت قال بعض المفسرين في ختم سورة الصافات
ربك رب العزة عما يصفون تعليم للمؤمنين ما يختمون به مجالسهم لأنه لا يخلو كل
مقام يجلس فيه الا فساد من قولة او معوة او كلمة مما رضي الله وسخطه
فالواجب على المؤمن اذا قام من مجلسه ان يتلو هذه الآية لتكون كفارة لتلك السقطة
ولذلك تجد الناس عند ختم يذكرون سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
مائة مرة اغتنانا فلما فيها من الامر مع ختم العمل الى العلم فقد البخاري عن ابي هريرة
رفعه كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله
وبحمده سبحان الله العظيم فنقول افتراء بهم وكما ان نكرر من المتعلقين
باذيالهم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم مائة مرة
يقول فقير الله محمد بن رشيد العزاني الحسيني غفر الله ذنوبه
وستر عيوبه وكان له في جميع احواله بمنه لما قرأ الله تعالى علينا بفاتحة مختتم
ابي الفضائل خليل بن اسماعيل الكي وتلاميذه مع الكتبة بجامع القرويين عمرهم الله
بذكره وختمنا له ابرتينا في ختمه ما فيرتجه بعز الله وقوته الله المسئول ان ينفع
به كما نفع بمنشوءه وقد ابرتينا بيده والحمد لله نكتا تستغرب وتستبدع وصايل
قال ان يكتب بعد في كتاب وجزاهم نفيسة يضعف بها اولوا الالباب والى الله
جزيل المثوبة فنقول لما منه اليه لوجهه والعفو عما تخلله من تقصير او تصنع
لغير وصلى الله على مولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
والحمد لله رب العالمين

نحمدك يا من ختم بالسعادة لكل نجيب وخليل وتكفل بالمسنى والزيادة للمحسنين من كل جميل وشرح صدورهم واضعف بالهم وازال انوار معجزته مدارهم بافتخارهم بالشرف الاكبر وعمر عزائمهم وفصل وسلم على مصباح مشكاة الانوار المبعوث من خاتم سلالة بني عمران الذي لم يورث سوى العلم والحلم وبين لامته المعز من الاباطيل وفض عليهم اختبار من فضل وتريلة الى نبي اسرائيل وقال علماء امتي كانبياء بني اسرائيل صلى وسلم على مولانا محمد مشكاة الحلم وعلى آله واصحابه البدور الاعلام وتابعيهم وتابع تابعيهم وجميع امة الاسلام وبعد فيقرئكم كتبع هذا الختم الجليل ختم الامرة والوجاهة سيد خليل الشريف النسيب العلم الحكيم الاديب المميز النقاد في البكر النجيب والزبر الوقاد البارع في العلوم النابغ عن كل منظور ومنثور العلامة المحرر المشار اليه المتبحر في بحور شتى ادام الله تأييده بالنور وحتى فاضي الحضرة العلية بالله بحيينه ابو عبد الله حسين بن محمد بن مولاي الرشيد الحسيني الحراق عفا الله عنه وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين ختم لسوء رقم سبوده الاقل وقال الحكم بغفر خطيئته ولوحكم بجزاء الذنب على صفايح الاوراق لاستوعبت بلمعة من برقه ازاح عن الختم المشكل اشكال وشفى الغليل في الكلام على اسم الله ذي الجلال والاكرام مما يتعلق بالذكر وبالعلم الفخيم وما يتبع ذلك مما يزين العليم وازال عن فضية الختم وقوس الجلباب وبين نكتة ترتيب ابواب الختم مرموزة الى ختمه وتابيده بالسنة والكتاب واوضح ما يكتسب من الكلام اي توضيح واتبع ذلك بالكلام على الملائكة والجن وما ورد فيهما من نقل صريح واشبع الكلام على العلم المحدث وما آله به ارسطاليس وعقوبي امتوال الغيابة المتمادي وذكر الجنة واصحابها المجلة واعلمهما محبة الرسول وارود المعزي المحبة وبلغ كل سؤل وابرز الجواهر والكمال في الكلام على الحب والآل وذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقضا بلمسا وما يختار منها وعلاقات محبته واعلمها والنفس عن مولاتنا الكبار وما

ورد بهما وما ينبغي ان يجتنب من الكلام الى غير ذلك من العبر ابن العمدة
والله ولي ما اوسع الكلام عنه وابلغ غيره واكثر ابانه وذلك
بكثير من استكمل ما سيرد في ذكر المعلم السيد العزيز بن محمد الازرق
من تسربل بالعز المنيع ولبس حلة البهار والمجد المنيع وانتكى جراد البخت
وانتشر بحلك مكارمه عن الغير واحمر ورد السودد مسلسل الستر صحيح
المتر الى منتهى الابد دار عفر من جلس على منصة التبريز السلطان بن السلطان
الجد الرابع والجد السلطان مولانا عبد العزيز ادام الله ايالته غرة
جبين الايام وقلده موسس الدعائم شامخ البذخ بحلة جر عليه افضل الصلاة
واذكى السلام وجيب ختم سرده وتمم نسيجه وبرده وخلع عليه مولد
حلل مروشيه وحلاه بتمير حليه رفعت الاباطل كربا بحبه وتبلبلت
الالسن بمدح مولده كلبا لغربه فاجتمع من ذلك يوم ختمه تفاريق عزه
تنبي كل يتيم وشرك منهم من نشر نشوته سرى الراح وغزوة لعقه ورقة معناه
بهما النفس ارتياح ومنهم من يشبه الغليل بنسيم روحه العليل ومنهم من
يتعزز الاذمار ببلاغته وتتعبر اليه النفس بسلاسته وتراعته الى غير
ذلك من وجوه التمسير وضروب النسر والتبيير وسيفرغ بعضها السمع
عند انتهاء الكتبع اولها من انشاء نجله الجليل سيل زين الغابرين بن
بحر التكويل

ذرين من خضر نعيم ومن غرر ... ومن فريد المباسر بالحلعة البزر
وزد غنى وروحه بالنعماء فانني ... صريع سوالد ما حييت الى النشر
بمجلسه كم من عروس غريبة ... يعوزها بالنكر تتمر بالبشر
اذا بتح النشر دبير اغنى وواسرا ... وان نشر الدر التمير وكالبحر
فما شئت من تفنين علم وجوده ... لعمم لزال الشكا الى النعمى والا فر
بلا زفة تكتفي بالعز ابن كلها ... ويزهب كل العسر عنها بزال النير
يفر رمنكرو الفلوع جميعها ... ومنهم فما كالشمس في ابن تجمر

بالعوابر

في حكمة البخل

لله درّ في منصور ابن حكيم راسخ
شريف لله الأشراف تخضع عزّة
اذا ابتدروا بابا لهم هدم مجدهم
ومرّ الرشيد بن الرشيد وبرّ يقسم
بيا حبذا الفراة منتصر غدرا
لفزارة بئر واحدة ولم يعد
لله اشراة بالعدا ومروءة والتقى
وصيحة زير العابرين على الرضى
وتبسل زادا وامرأ البشر يتفضي
وفضلك لا يخفى علينا وما لنا
اداء الذي انعامه لمير وجودكم
ومتعنا المرء بكم احياء تكم
عليه صلاة الله ما قال منشد

اذا زلت الا فراح في يمنه البكر
بمغراره السلمي على غرة البحر
وان شتموا قالوا بلا فخر
به الشهم منه يشتوي لعز
بلا شاهد الا الوضي في ليلة القدر
على ستر التغيير في السر والجهر
وقد نحمد التدبير عفا بلا نكر
يمت الينا بالشفيع لذا الشعر
لذ انك امل للمكارم والخير
سرور خوده المرء ان غيثا من البر
وتجذكم بالتمر والفتح والنصر
بجلاء ابن البلاد بالخمر والشكر
ذر بيتي من خضر يميني ومن نمر

وللكلبي البرد يبشر السير بمبرد الربيع والسير محمد ابن البغيه سير محمد الابرار

قد الرفوف فرحة اليوم اذ زارا
وفي دولة التحرير والعلم قد الله
جنوده كتب والبراع سلاحه
وضربه ضرب في المعالي فجازه
بشرا بانكسار الكفر وسر والمجزت
وقالوا لانتم في الفريضة
وقد في احاديث المزيح بشت وقد
وقد في احاديث المعالي وختمها
فقلنا لهم لم يجمعا غير حجة
ولو بلغوا في الدعا بلغوا لكل

له الراية الكبرى وانك شيد
مثيله قد فز كار بل ليس يوجز
وذ منه ينبي للضعيف ويعمد
لسكوته عزما تخر وتسجد
سوالا بتغروا من اسارا له تؤفد
وتعلم احاديث المزايح تشهد
سمعنا لسار السمع منكم وينشد
وخاتم سابقيه المعالي محمد
ومن اين تحصى الحج وتعد
وتختصر افراجعوه واقسروا

مَنبوذا اتيناه الحمحما فلم نعد ... وشرّهم الكلاح في الصميم تجرّدُ
فعاجوا فاشمس كنهورا وكلكم ... خبيرٌ بما فيهما وما يتجرّدُ

وللشريف الاديب سيدي محمد بن مولانا عبد الماجد الصفي عفا الله

نسيم الصبا عرّج بتلك المنازل ... وحيّ حبيبا حاز كلّ الفضائل
وصف شغفي عمّا الحبيب يروقُ ... اذا علم المحبوب ما ان تبلّلُ
وقولوا جزى الرحمان عنّا بفضله ... إقام النغر والعلم نعم الأباذل
فكم من خصال الخير فيه تجمّعت ... فصاحته تغنيك عمّن يماثل
بعفو وتغيير وبذل وكرم ... بيار عمرو خير ساد كلّ الأفاضل
اعاليه عكنيم بذله متواضعٌ ... عكوفٌ على المسكين بغية سائل
تضلع من كلّ الفنون وفزهوى ... صناعة تدريس بها من مناضل
وقبل خلاف البغية صناعة الفتى ... واذ با من تدريسه كلّ جاهل
عبارته كنز بها الدرّ يقتنى ... متى قال لم يترك مقالة لقائل
فيا سعد من افتى فلازم درسه ... غنيّا له البشرى بنيل المسائل
إذا رفت إدراكه المعالي فلزمه ... تفز بالمنى وانبذ مقالة باطل
فاكرم به من عالم وفشاربل ... له فتح شتى كريم البعاءل
انجل رحيل جزر وملن بعكبة ... فاني زمير الجب لشت بعاذل
سلبت عقول العالمين بأسرهم ... بما قالوا شكارز عملوا اكل كامل
وفاتحة الدلاء العزيز كل متغيّر ... اداح بك النفع العميم لسائل
بجاهك ازجوا الله يا ابن نبيّنا ... اكورز يسقاء الأمور ونائل
بجاه عكنيم الجاه اعظم سيّد ... عليه صلاة الله ما قال قائل
نسيم الصبا عرّج بتلك المنازل ... وحيّ حبيبا حاز كلّ الفضائل

وللشريف الاديب سيدي محمد الوخير رعاه الله

كملعث كبزري السعود الاسعد ... سيبقاء عماحث اثر خلف المزعبر
وافت ووقت بالعهود وكما تما ... قامت بوعد بزفه لم يزعبر

عكفت وامترت مرشيو خكما بعا ... شرع الورد إلى المشترام السمر
يا ربة الشعر الجميع ترفقي ... بغليب منثور الجرائح مجمر
فورة محيا الطاهر الشهي الموزه ... من ثغر الطاهر الشهي المزه
عكفت عليك حشاشتي وتيمنت ... بجمال كعتيك البديع المبرد
يا امزوجي مثل يزوج على الرقبا ... متزا التعكف منكم في مشهد
ماحل في وسكم البزاد سواكم ... غير انتماء إلى الرشيد محمد
بزر الفضائل مؤسس الاحكام من ... ورث العلاء من ابجد عن ابجد
الجهبذ المحمود سيرته الذي ... حازت به العليا وأشرق مفعد
من منتهى الجوزا إذا ميست عدا ... بعلاه ذو الشأو الرفيع الأبعد
انعالم العلم الجهبذ الشامخ ال ... بحر الذي البحر ازشر منزشر
اوحاز في نهج العلوم واشكلت ... بعضل البصيرة البحر ازشر منزشر
اوحل للإفراء في دربي ارى ... بهما العلوم اقاد او وقر مفعد
او عاقر بحر البغية للبتيا اتى ... التجيب النجيبا وحل او ثر موطد
فيحي المنكوب اذا عثرت وتشعبت ... منه بذا الحبر الجهبذ وزبرجد
يغضي حياة في وقار مهابة ... والمشكلات بفكره المتشرشد
يمم في عمله وشيخ الأشماع من ... وجماده له في رزين وتأيد
لازم أخي ذروته بحر الحسنى ... ذكرى جلاله وكبرته وجبرد
واذ أب على امتكامه وروحاجه له ... في البهم والفتح المبين الأحمد
بهو السراج بمزليم زمانه ... تنجو به من كل مزلج عمد
ومقر الزهد وشيخ كمزاز خنا مه ... لأبي ايضياء بن بنين موفد
متزا التقى الوضاح كشاف العمى ... وكشاله اخلة معفر اوحد
بالسيل سنن وعمرات مفضل ... غنيت مما متاع كل مزرد
كل التطبب وهو تضعضع ركنه ... مصطاع ذو بنين فزوة ومسرد
وانله منه رضى وعكفا يجتني ... كنعفا به يكفي بقيشر اوغد
بهما نجاحا في العلوم الشزر ... بهما نجاحا في العلوم الشزر

شعلا سراج

شكر اسواكم فراداع بنسبة ... ولكم مراحتها بغير تغلغل
دانت لها العلياء ترفل في البها ... كروائع نجمن بزهر فروع بسرفد
خزمها عروسا بكر بكر فرش ... ة رائد بديع وتوجت بالعسجد
تاريخها ختم جميل فاتها ... واقبالها من بحر انعمها والمزيد
انت الممداح سليل فاطمة البتو ... ل البضعة الزهراء بنت محمد
المصطفى المختار اكرم مرسل ... واجل نبي مجتبر متعبد
سر الوجود باشرا وحياته ... واقاح رسل الله اعظم سيد
صلى عليه الله ما بزغت ذكا ... وترنم الحادي بمزجرة احمد
وعلى كرام الال والعصب الالى ... حازوا بصلعته سنى المفخر

وللفقيه الاديب السيد عبد السلام بن الطيب الشرقي رعاه الله

برزت غمامتنا تاوه حبير جرثـ ... ـمة عليه تورثها تاريخ العشي
معلمة من كتباء الانس تطبو ... لزويتها نوائم كل حي
تهفا فزبغض البصار ازرى ... تغزبه كغير المشرفي
اذا ابتسغت ارتدا النغر درا ... نضيرا حف بالشنب الشبي
كان الثغر منها حين ترفـ ... ـو اقحوان منمنما بعبير شجي
كان الخمر منها الورد غضا ... سقاه بعقوبه منزل الوبي
اعارت كثبة الرمساء جيدا ... تقلد ما لبهما غزر الحلي
تريك الشمس ان برزت بليل ... بهيم من محيا هما البهي
بها في طاهرات الكفر مثل ... تهاجى الحشر والبلج السري
تهاز ليبرجي ذا الخصر فاض ... مثال اقامها البدر البهي
بمرد الريم مرجى البنود ازبى ... على البيداء جرال وجواد كمي
شريف الاصل نيل وهشيد اكرم ... محمد العز في الذمي
منور الثغر بزهر العلم لابس ... عبارته كبسم الساحري
منور المفضال كعف الخبر مرتفـ ... ـز حسبا في الذروة العلي

تعزّ في الدّار بكلّ علم ... تفاخر منه ذو البعض الزكي
غرا بجبين علم النفع تاجا ... فتاه به على البدر السني
أرى ولد سبيل لنعم فرع ... سيزري بخلوله بمجلسه السمي
تراه بمجلس الإقراء يملو ... غرائب للغريب مع الغصي
يجول له البحار فأسرعا ... براشمسا بأبعد ذو رلي
كفاه لجهامة يزع تملت ... به أياع فلله بني علي
تضوع نشره مسكا وأعيا ... بمنبته أخا الجنس القوي
تصدر في عمائله بربر عصر ... لبعض خلاع مختصر زكي
لمفرد وقته في العلم يغزى ... خليل صاحب السر النبيل
لغزارة غرائبه فأضحت ... لنا أجلى من الضوء البري
بيانه ما أحلى وأبهى ... صباح حتابه الأشهر الزمي
فريته لم تزل تختار نفسي ... فريته شغلها عن كل شي
أيا فرد أتسامى في المعالي ... ورضى كل في وده صبي
وأضحى بيه شغل لا يضامى ... ومثل بغاسر أزشاه بغي
أنتله مرابع الشرف تزعوا ... فبورك منبته ذا الكنع القوي
فأخلص في الدعاء له بعلم ... وعشر أنعم وأعشر أمني
جزا الله بالخيرات عنا ... وأسكننا الجنان مع النبي
وأتبعنا بمغفرة لذنب ... ومن مر عمله مترا لغوي
بحرمة أكمل الثقلين خلقا ... محمد الرسول الهاشمي
عليه صلاة ربي كل وقت ... تباوح كل في عرف ذكي
وآله والصحابة ما تغنى ... حمام في رياض ذات زي

## وللآخر يمدح سيدي محمد بن محمد بن عبد الفتاح رحمه الله

يا خليل الهوى وروض المرافي ... البعير الذي تروح افترافي
تترك الصب في اكتئاب وحزن ... وسهاد ولوعة واختراف

مَلْ شَبِيعٌ اَيُّ اَنْبَاءٍ شَكَوْا ... وَاِلَيْهِ بِالْكُلِّ فِيلَ اَنْجَادِي

اَمْ بَشِيرٌ بِالْعَوْدِ اَرْجُو لِوَصُولِ ... فَتَمَنَّى نَفْسِي بِنَيْلِ الْمُنَادِي

يَا اُمَيْلَ اَنْجِمَا عِمَاكُمُ الدَّهْـ ... ـرُ اِسْعِفُوهُ بِزَوْرَةٍ اَنْتِلَادِي

وَاجْمَلُوا الصَّبَّ بِجَمْلٍ وَلْتَفِيـ ... ـضُوا وَاكْتُبُوهُ بِتَفْكُمْ بِالْمُرَادِ

عَلَلٌ فِي تَلَفُّتٍ وَانْتِظَارٍ ... لِاِنْعِطَافٍ وَهَلْ جَزَا الشَّيْءِ دَادِي

وَعُهُودٍ بِكُمْ تُجَيِّرُ وَمَرْفَـ ... ـدَى بِعَزْرِ بِسَاحِرِ الْاَبْعَادِي

وَاِذَا لَمْ اَجِزْ سَمِيعًا لِقَوْلِي ... وَبَصِيرًا لِمُعْرَرِ اللَّاذِ رَادِي

اَنْشِ مَنْبِسًا بِوَجْهٍ وَوَجْهٍ ... وَجَمِيعٍ بِاَكْبَرِ الْاَشْرَادِي

لِلْاِقَامِ اَنْمَاءِ وَالسَّتْرِ بِسِـ ... ـرِ لِمَعِيرِ الْجَلِيلِ حَادِي اَنْمَرَادِ

جَنِّبِ اَنْقَصِيرَ عَمَّا لَمْ اُوَفِّيـ ... ـهِ نَفَا ذُوا اَنْعَزْمِ مَزْمَعَ التَّزْيِيدِ

وَبِفِيهِ اَنْوَرْدُ وَتَارِيلُ فِـ ... ـزٍ ... بِزَرًا بِاَمْبَاجِيمِ وَاعْتِبَادِي

مَرْمَلُوهُ اَنْوَرْدُ حَرْدٌ وَلَهُ اَنْـ ... ـفَتُ فِيدَاذُ اَكْسَاهِرِ اَنْمَزَادِي

وَدَجَا اَمْعَضَلَاتِ جَدِّ وَسِيدٍ تُحْمَى ... لِاَجَلِ اَلَّذِ بِهِ مِزْجَزَادِي

وَمَنُوهُ اَلَانْفَا وَجَدِّ حَرْدٍ فَرَابِـ ... ـرَتْ مَعَ جَمِيلِ خَلْوِ اَنْمَزَادِي

ثُمَّ نَادِيهِ بِالرِّشَافَةِ يُزْرِي ... لَا تَرَى بِهِ نَاهِرًا وَزَادِي

مَنَحَ اللَّهُ حَرْزَهُ كُلَّ مَا يَبْـ ... ـجِي اَلْبَيْبَ اَنْمَرِيرَ حَشْرَ اَلزَّوَادِي

كَمْ اَنْعَلْمِ مَعَهُ لَا يَشْرَحُ اَلرَّمْـ ... ـرَ حَلِيفًا لَهُ بِغَيْرِ مِرَادِي

كَيْفَ لَا وَمَنْ بِهِ بِمِلْءِ وَجْهِ اَلْـ ... ـوَقْتِ بَلْ يَغْزَهُ عَلَى اَلْإِهْمَالِ

بِتَنَبُّهٍ هَزَا اَلرَّشِيدَ اَنْجَلِيلَ وَاَبْـ ... ـنَ اَلرَّشِيدِ اَنْجَلِيلَ وَمَنْوَ اَلْعِرَادِي

هَزَا تَانَا بِمَنْ مَنَحْتُمْ مَنَحْتُمْ اَيْمُنْـ ... ـرِفِي اِسْمَاوِيَالَهُ مِرْرَادِي

وَجَلَا عَرَابِسَرَا اَنْمُسَرِّعَ لَا اَنْـ ... ـمَلْنَا تَاشِبًا عَمَّاءَ اَلْرَوَادِي

لَمْ يَزِغْ كُلَّ مَا يَشِيفُ سَمْعًا ... مُسْتَبِدًّا فِي اِحْسَرِ اَلْأَذْوَادِي

وَبِشَرِّ اَلْبَيْبَ بِاَنْحَشْرِ اِنَّهُ ... بِهِ جَادَ فِي عِنَايَةٍ مِرْسِيَادِي

حَبَّكُمُ اَللَّهُ مِنْهُ نَفْسًا وَزَكَّا ... هَا بِفَضْلِ اَلَّذِي خَصَّ اَلْعِبَادِي

يا ابن الرسول الغيث خير البرايا ... وشفيعنا كهف الأنام الملاذ
عليك من ربك الصلاة سلام ... وسلام ذو الله الشباب الجواد
والحمد لله الكريم قافا أشار ... يا خليل الهدى وزوار الفرائد

## وإلى حضرة الأديب السيد أحمد بن محمد العباسي دعاه سنة

أبرور بكر أم رياض مقام ... سجعت عليها أم خرور جنان
أم بزرة الأحداث فاح شميم ... كل العوالم من بديع بيان
أم زوهر الأشرار النبلاء مزهرا ... بلكمالها الإعجاز والإتقان
أم خمة فاز الشرف أنوارها ... وتبسمت بشرا بها الإيمان
في مسجد البيت العتيق تفرعت ... بشرا البقاعة من بديع لسان
نشرت من الدر النضير روائحا ... تسمو بكل بديع حسنها البقاء
بشرت لكوزيز قالح قرع ... للبغبغ اشكا الأوبة لمعان
جمعت نضور البغبغ في تبيانها ... ورفت منازل في سماء معان
كم من ليال ابيت ازقب وصلها ... حتى ابتلت بعراسر الإدماء
وتلألأت في الأفق أنوار الثرى ... والشعر افتل فتشعرا بالقاني
سلبت عقول السامعين وكيف لا ... وقعت معاذ والرأي والإقناع
بحر المكارم والمفاخر والتقى ... غرق العوالم بحبة الكرماني
ووحيد مغربنا الإمام المرتضى ... علم البحور العالم الربان
نجل الرسول المصطفى وسميه ... وبريح حل العفو والإحسان
فاضي القضاة الدراية زمانه ... تاج المعارف مرشد الحيران
من فز غرت احكامه مرضية ... من فز حروز من الحلال بوزان
من فز مروز من الحلال بوزة ... بمكارم الأخلاق في الأزمان
من فز مروز ارشاده كل الورى ... والكوز اضبح فضلها بتمان
من فز غرا يحتو بنشر بيانه ... كلمات في الاورع والنعمان
وغرابنا فيه منه بعقله ... صعب المسايل في مجال عيان

حَلَّ الخَلِيلُ بِتاجِ رَوْنَقِ لَعْبِهِ ... لَمْ يَتْرُكِ الإِشْكالَ فِي الدُّهْماءِ

وَجَلَتْ عَرائِسَ بِكْرَ وَتَمْرَ عَثَتْ ... انْقاسَهُ بِمُحاسِرٍ وَمُقاوِي

اَرَقَالُ يَتْرُكُ لِلْغَوِيلِ فَايِلٍ ... بِمُثاوَبٍ وَبِالتَّوَهُّجِ خَيْمِ بَيْلاءِ

بادَ الدَّلاحُ فَبالَمَةٌ وَلَكَلْكَةٌ ... وَغَدا بِعَصْرِهِ سَيْرُ الأَفْرادِ

عَجِبًا لِمَا اَبْصَرَتْ يَوْمَ اقْتِضاضِهِ ... خَلَ الْمَعارِفِ دَوْحَةَ الْعِرْفانِ

جَلَتْ بِرابِعِ خَتْمِهِ فَتَنَفَّسَتْ ... بازاءِ مِرْآةِ التَّمَيُّلِ وَالْإِيقاعِ

وَتَفاهَرَتْ عَنْ مِثْلِهِ كُلُّ الْوَرَى ... فِيما تَيَمَّاوَلَ مِنْ شُمُوسِ رِقاعِ

فَاللّٰهُ مَوْلاكَ فَانْهَ يُمِيكَ جَنابُهُ ... وَيُدِيمُ عِزَّتَهُ بِكُلِّ أَوانِ

ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ... مَا غَرَّدَتْ وَرْقاءُ فِي الأَفْنانِ

وَسَرَى سَلامُ اللّٰهِ فِي الْغَيْثِ فَايِلًا ... اَبْرَدُ وَبَرْدُ رِياضِ وَعْلانِ

## وَلِلشَّرِيفِ الأَدِيبِ الأَجَلِّ سَيِّدِ أَدْرِيسَ بْنِ أَحْمَدَ الوَزِيرِ غَيْثِ رَحِمَهُ اللّٰهُ

خَتْمُ الصَّبابَةِ وَالْغَرامِ شُؤُونُ ... بِسَلِ الدُّمُوعِ فَقَدْ تَعَذَّرَ أَنِينُ

وَلَرُبَّ لَيْلٍ بِتُّ خِلْوَ بِما بِيا ... بِيدٍ وَما كَعَمَ الدُّمُوعَ جَفُونُ

مَلَأَ الْفُؤادَ بِهِ وَكادَ يَكُفُّهُ ... اَرِيَ الشَّرِيجِ دُنُيَّهُ الْخُوَّارُ الْعِينِ

وَلَقَدْ عَهِدْتُ الْغُصْنَ يَزْهُو مَرَّةً ... فَالْيَوْمَ أَغْضَنَهُ دَوامُ النَّشْرِيبِ

يا رَوْضَ حُشْرَ جَلَ مِرْفَقَيْ الْوَرَى ... بِسُؤالِهِ لا تَجْعَلَ شُؤْلَهُ مَنُونِ

وَاغْضُضْ مِنَ الكَمَرِ الْعَلِيلِ فَقَدْ سَرَى ... ذالِ الضَّنا فِي فَحْمَةِ الْمُقْتُونِ

اللّٰهَ يا بَدْرَ الدُّراكَةِ انَّنِي ... كادَتْ فَكادَ بِرَدِّ الْمَبْرُورِ تَقْتِينِ

فَمازالَ وَرْدُ الْيَمِّ مِنْكَ نَمارِقًا ... وَأَوْزادَتْ فِي الْغَرامِ جُنُونِ

تابَ بَعِيرُكَ غَيْرَ سَكْبِ قَرائِحِي ... مِرْبَعْرَ فَما غادَرَ الشُّهَداءُ عَيُونِ

لا تَجْعَلِ الْهَجْرانَ دُونَكَ حاجِبًا ... يَكْبِي جَمالَكَ حاجِبُ الدُّونِ

يا اَرْضَ نَجْرٍ جادَ سَبْخَةَ وابِلٍ ... وَاسَى الْغَزالَ مَعَ الأَقاحِ مَنُونِ

مَرْعَى اِبادٍ وَمَا الزَّرْقانَ فَما ... فِيهِ وَقَدْ اَلِفَ الْكَثِيبَ رُكُونُ

اَيامَ اَكْنافَ الْعَقِيقِ زَوامِرًا ... وَبَلابِلَ الأَفْنانِ وَهْيَ فُنُونُ

مثل سرّ من سكّر انجما ارفز حمى ... وزة الكرا عمزني مشكيس
فكمعت اكف انتيب جوع مبرح ... من كل تحنيم بلا ترمشنوس
انني يمزوزو قدتا زرعبه ... من عما شوتمت انمزود اميس
شعليو بهن مع خيم فمزيه ... نزب على مدار انبحار وكيس
شيخ انجلالة والبطاريل والنرا ... والمجمرو الابطال والتمكيس
حسنت بد الأيلاع حتى كأنما ... روض تبتور زمزاه بعيس
اعني بد سيرا انفحالة محمدا ... نجل النبيّ المصطفى بيفيس
فلرتّ جيرا للعلوم وا جمعت ... فختالة با جموم المكنوس
وبجمعت ازمار الربيع فصاحة ... وبرا عة وبلاغة التبييس
ازضمت شبلا لما تلقت بعا ... امثل انغباوة بد كلام كنوس
وجلوت ابكار انعلوم عرايسا ... جيبت عر الابصار والتعبيس
ورشفت من كل انعلوم مراشفا ... منعت سوالم لثاتها بيميس
كل يراهم بد انبحار فريدة ... لاكنك انمجارة ورفريس
لما مبيت على انبروع تمايلت ... إذ جنتها كالكاعر انميوس
وازلت عر انصبا بها عجب انعمى ... فلفرغنينا انيوم عر منحوس
شكر انذبالة صنيع بعلك وانورى ... يا فكعبة ابراء انعرو بيفيس
كمرفت جيرا التقاطها متمايرا ... لأبي انضياء خليل بالتزيين
وابمتنا ما كان قبل ممنعا ... من كل سرّ عندك مخزوس
لا غروا رحلت صفاتك إنما ... فروزونة كالنعم بد التمبيس
بأسبكم من خنم الرسالة وانترى ... حكم الكمال عمليد بالتعبيس

## ولنجله الاديب الالمعي الشريف سيدي محمد رعاه الله

لمبتني ومنى انحشاشة والنهى ... بد مجلس فزخف بالأعيان
كالزهر والازمار ثمر لنا نضر ... وكواكب ابمزرا وعفر جمان

فيه من التخفيف كل بلاغة ... وبه من التنفير سر نفار
حفت به وبمن حواه عناية ... وسعادة من ربنا الرحمان
لما غدا شمس العلوم وبدر معـ ... ـالي الغر في الشرف بحمد
أعني الغرافي الشريف محمد ... ابن الرشيد الناسك الزهاد
من خص بالتعديم والتبجيل والـ ... ـتعظيم والتوقير والتبجيل
والتفخيم والتبريز والتعجيـ ... ـل والتعزيز والتحرير والإقبال
بجميل الأثر وكيس فعال ... كمال الشهامة وسما على نيران
وبعلمه وذكائه وذكائه ... فرعا أثمل السبق في الميدان
بلكم جلا في درسه عن غامض ... صعب وأبرزه إلى التعيان
وإعادة لسمل الغباء مزلة ... متمليا بفصاحة التبيان
ولكم تصدر للعلوم وبثها ... وإفادة في تلك العلوم وفعال
ولكم تمدا في روضها متغننا ... فاتى من التغنير بالحسنان
وأتى بكل غريبة تجلى كما ... تجلى العروس لنا في الأذهان
أنيفه منه سجية لا مثل من ... يحيى من الأوراد وكور أزمان
وكذا تحويل العلوم فإنه ... فرد وفيها حملة الأفراد
مستحضر يجوابه عن صعبها ... بمحضر وبكر راسخ وجبان
تلك المكارم بالعناية نالها ... فوبار من عمر وولا فعبان
الله خصه وإنانا بوجوده ... فلنا به بحر على الأزمان
هذا وإني في الذي فرفلته ... لمقصر في وصفه متواني
فيما تناهى إلى أحصى منا فيه ولو ... أني تكلفت بعا بالغ لساني
من خصه المولى بكل فضيلة ... وغريزة لا تنقضي بزمان
الله يعلي قدره ويديمه ... من عيش في حسن وفي عز وان
ويديمه ويديم كما لع سعده ... بالتيمن فخرونا مدى الأزمان
مترفيا استنى أمراة بالغا ... مرتبه ما يزتجى من شان
وبنيله فوز الذي يرجوه من ... عمر وتايير ونيل أمان

مولاي واكلأه ورثه بالتقى ... بفضله وخليفة من الشيكابي
وانبه عربي العلوم وفخرها ... للراغبين بجنة الرضوان
واغمر ثراه فرحمة منك واسعة ... بالتقى والعفو والغفران
بالمصطفى خير البرية احمد ... نور الوجوه وشفعة الاكوان
طه الأمير المتقي من زمانه ... صلى عليه منزل الفرقان

## ولله در الاديب الارضي السيد المغطي صفير رحمه الله

بشراي فيك المعروف بالنوفلي حكما ... على خليل جبا وتمرا وفاكهما
يا ما الذ مزارا كان عمر بغير ... منه وطاب ريا له ليمر شمما
مزارنا وعبير الصبح مبتلج ... وبارق منه ما فز كان منبهما
لولاه ما انتظمت في النحب مسئلتي ... ولم تكن بعد تنكيم به علما
انسى ليال به انشت نارجوى ... بحا نبي وكليم الشوق فز وفما
خلعت ثوب بحار وانم غتله ... ذلا بالبشر فدر ما له بحما
وكم فكفكت على مر التصبر من ... ليل وحاذى نيا والشوق ما وحما
وكم تلت مفلتي والمرسلات على ... قلب عزا بالنور والانس منعرما
فلم يزح عنه من موقيت ولا ... خل يزوي في النعوي الاوجه ذمما
وقد تبرح ارلا قنا مرة نعم ... اشمع لكثار ما حملته عظما
سالت من منعبي من اباح دمي ... فقيل في منزل في العزل شمس سما
فقلت من منزل فز فيه فقيل وهل ... ذا الم العرافي غير الحجر من عميت
سبحان الرسول الذي قاد ابغضه ... الا الشقاوة يوم العرض والندما
رفي بهمته أوج الكمال فلم ... يكن ليرضى سوى العلياء فز بهما
وشذ منزر تفوا له بمنبل غنى ... نفير نيا مربه فز كان مغتنما
وكم انكار الكرى عز وكره وجفى ... مضاجعا في سبيل الله فغنما
فنال ما له من جاه ومغفرة ... ومن يقل الحق منها له ولما
وكم بعز خليل غاد عز خرر ... تمكن الدرار وذكر فز غلث فيما

الوافا

أبا نمنا بعكاظ انتم باستبقت ... لنيلها بفضلاء فزملوا سمعا
لله مشعر خثم كم شعرنا به ... من راية سرمدا فركاز وختما
يزهو بجود مرارة الاقدام نحو اجد ... عبد الاله ابن ابو العلوم سما
العالم العلم البتاح مغلوا في ... قبل العلوم اذا ما مشكل وبما
هو الرجاء لرفع النازلات بنا ... اذ يكشر الدهر عن ناب له نهما
ومنو الشعاب لشيكار البر الرحما ... وافى لساعته الاديب رحما
فشل البعاعة بيل في تحاورة ... ما كان اعجز سحبانا وعمرفزما
يا جامعا لشتات العلم في زمن ... به اخو الجهل لم ينفك محتزما
شكر الصنيعة من خثم بما ابترا ... روض النهى في على الاذكار مبتسما
لازلت يا ابن شبير زين بيت علا ... قرا بعين الرضى زواره وختما
يا مصقعا هاتم الارسال سيرما ... ما حب الفضائل بنور الدهر يغرما
صلى عليه مع الال الكرام الا ... لم يزل مخيسا مع سوءنا كرما

## وللشريف الاجل سيدي عبد السلام بن سيدي محمد ابن قنوله انا عبد الصمد حفظه الله

سعد الزمان بزينة الاعياد ... وانشر افتل فيها بختام
بشرى لنا بالبر حل بمغفر ... ولفز وفي في اوج كل سنام
حوى الجهاز لمعشر بهيم بدر ... هذا الفخار وزال كل غمام
بحجابة البر في النهار بملوعة ... والعمر ان كملوعة بكمال
لا تحسبن بزر السماء مراده ... بيلا لنا بنواله بزر تمام
ذاك المعارف الذي وافت له ... كل العلوم ونال اعلى مقام
بهم الغفور بسيرما املاه من ... علم سما بخبرا على الاجهام
ولفز مرحنا بختمة بحجز الورى ... بمنعا ولزبتما فتنا الاعلام
كبر بعلى سمعي احاديث ختمه ... يا حاديا وافراه كل سلام
واذكر ثرى البعيمة فعلنا ... بمفيل بها محبوبة في خيام

سرد له يا العز واحبك شانه ... فتح الشريعة وامل الارحام
بتمار ورجاله وعليه ... ورجاهما وبكل فكب تمام
بارتنا يا سامع الاصوات كن ... عونا له وانله وزد مرام
حتى ترى بيد الانام محاسنا ... يمحى بكلمتها شرير كلام
بمحمد بحر الندا بحر الورى ... غوث الانام وراحم الاقوام
ووصيكم بزجر القبر ان يقتله ... فلك المنى ووفيت كل خصام
مولاى انى طامع برضاكم ... فارضوا على عبدكم بغرام
ان الشفيع لربكم جاه النبى ... صلى عليه مكمل بختام
فاحنت اللام المعكوف لشبهها ... وانبه المنى بمنسر كلام
كى ما يروح لابعد متمثلا ... سعد الزمان بكلمة الايام

انتهى الختم المبارك وقاعده بحمد
الله وعونه وكمل كتبه في تاسع عشر محرم
الحرام عام ستة عشر
وتلتمائة والف رزقنا الله
خيره ووفانا شره
وامين والحمد لله
رب
العالمين

هذا المختصر المبارك المفيد العلامة الصوفي المشارك
أبو عبد الله سيدي الحاج محمد بن محمد بن عبد السلام
جنود الله حيرخم يختم الله على سيد
خليل بن إسحاق الفروعي المالكي
بغداد
الله وادام النفع
به آمين

*

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال المصنف والله تعالى أعلم اعلم ان الكلام على هذه الجملة من اول عشر علم التصريف واللغة والمعاني والبيان والبديع والمنطق والتفسير والحديث والفقه والتصوف اما التصريف فانه استنبط من اسم الكريم فنزا واعلم ان هذه الجملة لا محل لها لانها مستأنفة وجملة تعلى اعتراضية لا محل لها ايضا واما التصريف فهو مأخوذ من الصرف في اسم الجلالة اجاد امرأ فشمر واعمل تعالى تعالوا فلفت الواو الى الفوقية لتعرفها مع انفتاح ما قبلها واما اللغة فالله علم على الذات الواجب الوجود الموصوف بالصفات المنزل عليه قال الله تعالى لا شريك له في الجملة فانها في الاولى على الرسمية لينفيهم الصانع وفي الثانية على المعتزلة لينفيهم صفات المعاني وعلى المعتزلة لتنفيهم الذات عن الصفات مطلقا وفي الثالثة على المجسمة والمشبهة في اثباتهم الجسمية والجهة وفي الرابعة على القدرية في زعمهم ان العباد يخلقون افعالهم وعلى المشركين في قولهم ان الله ثالث ثلاثة قال العارف بالله سيد عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه في كتابه اليواقيت والجواهر في عقائد الاكابر ما نصه فان قيل فما وجه كفر من قال ان الله ثالث ثلاثة مع كون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في بكر التمر ومنها في الغار حيث خاف من المشركين فاكتفى بالثنين الله ثالثهما فالجواب كما قاله الشيخ محيي الدين في باب الاسرار ان وجه كفره كونه جعل الغار واحدا على الايمان والتسليم في مرتبة واحدة ولو انه قال الله ثالث اثنين لم يكفر كما في الحديث والمراد بقوله في الحديث الله ثالثهما اي حافظهما في الغار من الكفار وهو قال في الباب الحادي والثلاثين ومائة من الفتوحات المكية وانما لم يكفر من قال ان الله

تعالى

تعلى ثالث اثنين او رابع ثلاثة لا اقل لم يجعله من جنس الممكنات بخلاف من
قال ان الله ثالث ثلاثة او رابع اربعة او خامس خمسة ونحو ذلك فانه
يكفره والاصح انه عربي وتكلم بغير العربي به مرتو في اللغات وانفقوا
على انه اعرف المعارف وعكس ابن جني اذ سيبويه رد وبعد مؤنثه فسئل عن
حاله فذكر كراهة تكثيمه فسئل بم فقال اقول اسم الله اعرف المعارف
قلت ويليه اللاهوتية اسم محمد صلى الله عليه وسلم ومن ثم فرد به
جاء ذار والافلاقة والتشتر وكتب بعده على باب الجنة وغير ذلك مما
يشهد لزاك قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك وقال حسان

* وضم ابن كلاه اسم النبي الى اسمه * اذا قال في الخمس المؤذن اشهد *

واكثر المعارف على انه منقول فشتو ثم قيل مرتجله يليه اراتع وقيل مرتجله
يليه اراحب واصله علمية او لوله فقلبت الياء او الواو الفا لتحركها
بعد فتحة واصله علم الدال على بال فحذفت همزته بعد نقل حركتها او دور
نقل واحدة ثم وقيل من ولد اذا جزع او كرب او تغير واصله ولاه فقلبت واوه
همزة كاشاح ووشاح وعلى بال او فعل به قام فتحصل اربع في الهاء للتنبيه و
اشتق منها افوار اربعة لكل فوز فلاح للاولى والثانية فعنيا والثالثة
بعلى سبعة وللرابعة ثلاثة اشهر وكرر اربع اثنتي السبعة فتبقى عشرة
كلها فوجوده في البار لا يتعلق به عمر الا بمعاد واجتماعه به عمر الا بمعاد والا وصاح
وكونه معبودا للعالم والعالم وتعرف في كتبه دار الا علام حشر فلان عليه
الصلاة والسلام ربما زيد فيه تحتيا وتفزع اليه الخلائق يوم القيامة ويعقب
بذكره في جميع المحكمات وارض شيء ان يسبح بحمده وافاح على باب كرمه وعلى
كلا عقد جميع المحلوقات واحتاج الى ايجاده وانزاله جميع المخلوقات نعمتان
واخلا فوجوده عنهما ولا بد لكل مكور منهما نعمة الايجاد ونعمة الافراد وتشكر
لذكره فلوت الكرام الذي بذكر النعم تكثير الفلوات وتكرر عند سماع ذكره ارواح
الخلائق * اعز ذكره ان الفلوات تعتبه * وفي ذكره عز لها وشفاء * وقيل
ايضا * اعز ذكر نعمان لنا ان ذكره * سهام المنايا ما ذكرن ذا يقرع * وقيل ايضا

* عَرِيتُه أو عَرِيتْ عنه يَعِيشُ * هذا إذا غلبا أو هذا إذا حضرا *
* كِلا هما حثَّر يحدو أشرُدِه * لاكِرَ أهلا هما وابو النكرا *

وقيل انه ليس بعلم قال الجوهري وزعم انه اسم لمفهوم واجب الوجود لذاته او المستحق للعبودية وكل منهما كذب افتحم في جره قبل ان يكون علما بعد سماعه الا ترى قولنا في الله الا لله كلمة توحيد بانٍ تقال ومن غير توقف على اعتبار معنى يقوم بقلوبهم يكون علما على المعبود بحق ثم تجعل له الالف واللام للمدح فيصير بمعنى يستحق العبودية ايضا فالالف واللام في معنى الكلمة اذا بمعنى المعبود بحق ويلزم استثناء الشيء من نفسه او بمعنى المعبود فكلفا فيلزم الكذب لكثرة المعبود اي انها كلمة وزعيا ان يكون الله بمعنى المعبود بحق والله علم للمعبود الحق وثنه والمعنى لا معبود بحق الا المعبود الذي هو حقا لو العالم وقال في حاشية الكشاف كما غيرت العقول في ذاته غيرت في الاسم الذي علم به اعلم ان لا تشتوا ام ان لا تكرروا في مواضع من كلام ابن عربي الحاتمي فاتم اسم علم لله تعالى ابراهيما وهل التيا وذا لله تعالى انها اتم اسماء لا ليشتر عليه بها والاعلام ليشتر بها لتمتنعا للزاتا دون معنى زايد عليها لا كبر في قوله ان الاعلام لا يشتر بها وتبعه اذ قد لا حكم في العلم لمعنى او وضع تعبير التناء كما قال الشيخ في اسم محمد صلى الله عليه وسلم ان العلمية بيد لا تنافي التوصيفية فيصح ان يقال اسمه بما محمود لمعرد واختص هذا الاسم بافادة ان العلم الزاتي بجميع معاقبها ولزا يختلف غيره الله دون العكس يقال الرحمان من اسماء الله ويقال الله من اسماء الرحمان ولزا كان يعلم للتعلو لا تعلم للتعلو قال ابن سينا في الشفاء رحمه الله جميع اسماء الله تعالى مرادفة للتعلو والتعلو للذات فقط فانه لا يقال الا للتعلو قال بعضهم ومعنى التعلو الاستواء والتوكل عليه والارتفاع بكل حال اليه ومعنى التعلو ان يأخذ العبد من معنى كل اسماء وصفا يليق بضعف البشر ويأخذ له من معنى الرحمة وصفا يليق بضعفه ويعرفه ويعرفه التوصل الى الاستعداد للتعلو بالاسماء والمشي من السلوك بالاعمال الصالحة المشروعة على قدم المتابعة الكاملين بحر بوا التصفية والتزكية

حتى يعمل على الحالة المسماة عندهم بالتخلية والتحلية قال الشيخ محيي
الدين بن عربي في الفتوحات بعد كلام له في المعنى ما نصه فاعلم يا أخي نفعنا
بعلوم التجلي بالاسماء والتفسير بما أعلمنا به حتى يتتبعوا في التجلي بها ما اختلفت
بناء لا تغب عن شهود كونك بعلم النيابة لتكون بذلك غير مشارك للمتجلي
ثبتنا الله في الحال وإياهم من إمامه يهدي ويقول زدني علما وهو من أهل التجلي
كما هو فيقال لهم رجال الخمار والعكف لهم من الشبيهة التاقة على تجلوفات
الله تعالى فيتكثر وا بالهم بغير الوجود له بغير الحكم والقضاء لا يوجد الله احدا
منهم ولا يزيد كل مرة في قضاء ارتكبه لأن قضاءه وذوقهم لا يحتمل القيام بأمر
تجلوفهم فمع الموت تعالى في الرحمة المختلفة المشار اليها بقوله تعالى ورحمتي وسعت
كل شيء وهذا في الفتوحات ومتى كان اسم الجلالة الله أعلى الذات بجميع
الصفات ولا يصح تجلوفها بجميع كما لا يصح تعالى كان غير عالم بالتجلوفات
وينبغي أن تستثني المعرفة المحمدية عليها العلاة والسلام فانها تختلف
بجميع كما لا يخفى انتبه لما يشير له قول عائشة رضي الله عنها لما سئلت عن
خلقه صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن قال السهروردي في قوله
عما مضى وإما وفي الأخلاق الإلهية التي كان متخلقا بها فلا والله لا كنهها
عبرت بناء كراهتي بما في سبحات الجلال وسبحات الجمال بالكيف المضاف الوجود
إلى قلبها وكما أراد بقاء واذا قلت قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم زال عنك
العجاب وانفتح لك الباب بما فيه وصفه بالعظم وزاد في المرحمة بأنه بالمؤمنين
المشعر بأنه صلى الله عليه وسلم استعلى على معالم الأخلاق واستولى عليها
فلم يبق لها مجلوق يتجلى صلى الله عليه وسلم ووصفه بالعظم في قوله الكريم الغفار
وتمجيده به لأن كرمه يراه به السماحة وخلقه صلى الله عليه وسلم غير مقصور على
واحد بل كما كان عندنا غاية الرحمة للمؤمنين كان عندنا غاية العظمة على
الكافرين فلا يترك فيهم الانتقام والانتقام لم تترك له همة سوى الله تعالى فعاش
المتجلوق عليه وبما فيهم بقلبه وفي فتح ورد بستير فيه ضعف ان الله يبعث بنعماء
مكارم الأخلاق وكمالها سر ان فعال وفي الموطأ بلغني انك بعثت لأتمم مكارم
الأخلاق وكل خلق حميد انزرج تحت خلقه وعلم من قول عائشة كان خلقه القرآن

ان معاني اخلاقه صلى الله عليه وسلم لا تتناهى كما ان معاني القرءان لا تتناهى
وان التعرض لحصر جزئياتها غير مقدور للبشر كما قيل

يا مصطفى من قبل نشأة آدم ... والكون لم تفتح له اغلاق
أيروم مخلوق ثناءك بعد ما ... اثنى على اخلاقك الخلاق

ثم ان الصحيح عنده صلى الله عليه وسلم من كرم الاخلاق لم يكن باكتساب ولا رياضة
وانما كان في اصل خلقته بالجود الالاهي والمدد الرحماني الذي لم تزل انوار التشرق
في قلبه الى ان وصل الى اعظم غاية واتم نهاية ثم ان كمال الخلق انما ينشأ عن
العقل اذ به تكتسب الفضائل وتجتنب الرذائل وعقل نبينا صلى الله عليه وسلم
اكمل العقول روى ابو نعيم وابن عساكر عن وهب بن منبه انه وجد في احد وسبعين جميع الناس
كتابا ان الله تعالى لم يعط من بدء الدنيا الى انقضائها من العقل في جنب عقله
صلى الله عليه وسلم الا كحبة رمل من بين رمال الدنيا ه وبالجملة فهو
صلى الله عليه وسلم كما قال في البردة

* * *

فاق النبيين في خلق وفي خلق * ولم يدانوه في علم ولا كرم *

ه وبانه اجمعت عليه الامة فلم تنكره من لدن آدم فمن دونه الا من لا اعتداد
كنمروذ وفرعون وغيرهما من الدهرية ولا يلزم من معرفة الاسم معرفة المسمى
كما يجب بل ذلك من بعض معرفة هذا الاسم قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات
والارض ولئن سألتهم من خلقهم ، وبان الله جبل الالسن على التسمية به
ووضع عليه منعة فلم يتسم به احد قال تعالى هل تعلم له سميا وبانه
يعتبر في الدخول في الاسلام وفي الاذان والاقامة وفي خطبة الجمعة وبانه
تكرر في القرءان الفي مرة وخمسمائة وستين مرة وبانه اذا ارتفع قامت
الساعة لحديث لا تقوم الساعة وعلى الارض من يقول الله الله وغير ذلك
الخصائص وغيرها فالاجمع انه اسم الله الاعظم وعدم اجابة الدعاء به
لفقد شروطه التي منها اكل الحلال الصحيح اي الخالي وحفظ اللسان والفرج ه
والذي عليه المحققون وكثير من العارفين بالله تعالى كشيخنا القطب المكتوم
شيخ ابي العباس التجاني رضي الله عنهم اجمعين ان له اسما اعظم من
الاسم الاعظم المشهور لا يعلمه الا اهل الكشف رضي الله عنهم ويقال له

الاسم

الاسم الاعظم الباقي وآلائه من هذا الاسم الجامع ومن الله تبارك وتعالى ويقال
ان الاسم الاعظم هو الكلام قال والاول منهما غير الذات الفرشية والثانية
غير الفرقية اعني قرقية الالوهية وهذا اعتبر من هذا الاسم اعني الاسم الله
جل وعلا التعلق بالغيب تبارك وتعالى الكلام والباقي والاستغناء به سبحانه
عن كل ما سواه في سائر الاوقات والامر الكبير ومن هنا كان هذا الاسم الاجل
ذكر الاصحاب البقاء والاصحاب البقاء فاله في شرح الاسماء الحسنى وقد ذكروا
ان اذا المشايخ الكبار رضي الله عنهم عن ان هذا الاسم العظيم اثر عظيم
في تصفية النفس وتزكيتها لا يكرر مثله في غيره وهذا رجحوا الذكر به خصوصا
في حال الفكاك بهم الى الله تعالى في خلواتهم وتوجههم نحو الحضرة الالهية ذكروا
يحصل الامر والقابل له العظيم منه فحينئذ اخلاصا لا بد منه وهو ان لا يحصل الالم
بذكر الله الله نفس الدلالة على الغير بل يحصل ذكره من حيث ان المسمى به هو
هو لا تغيره الاكوار وهو له الوجود التام بل استحضار الذاكر بهذا المعنى يحصل
له هو له الذكر المعبر عنها بالنور المنتج للمشاهدة والعيان وهذا الاستحضار هو
العلم المعبر عنه بالبساط كما قدمنا قال الجنيد رضي الله عنه اذا هذا الاسم
بساطا وهو له بساط العلم وهو ثمرة النور وذاكر الاسم هذا الاستحضار
مواظبا يحصل له نفوذ البصيرة بحيث لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه
الارض من يقول الله الله الا بالاستحضار المذكور واقله اكمله بلا استحضار
مجزوم انه لا تكون الا قال الشيخ الاكبر ولا يديم ذكر هذا الاسم على الصيقلة
وجه الا اهل ومن خشية اذ هو الى الهيبة للذاكر بها على وحشة النفي وراجع الاسرار
المكية وقال ابن زكري رحمه الله في شرح حكمة ابن عطاء الله ذهب ابن قشير رضي الله عنه
الى ان هذا الاسم موقف الاذكار ومعراج الاسرار ينتهي اليه الرقي الى ان
ربك ينتهي اعتبارا بالا منه ولا تتغير الغايات الا اليه قال الجنيد رضي
الله عنه اكثر هذا الاسم ذاهب عن نفسه متصل بربه فاني بالله عن حفظ
ذاكر اليه بقلبه فزاحم في انوار الشهود حقيقات بشريته وهي شرابه من
كاس خمر هيبته فتبقى له الذكر وبقايا عن احساسه في الذكر وان تكلم فبالله
وان سكت فعن الله وان تحرك فبامر الله وان سكن فمع الله فهو لله وبالله

ومع الله ومن الله وإلى الله وله بعد هذا ما تضمحل عنه الإشارة وتنفصح به العبارة قال الله الحكيم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون قالوا وقوله لا تغفر ولتذكر الاسم المغفر ومما دخل عليه شيء من أثر موسوعية بالكينونة بادر إلى قوله إن الله حتى يزعجه عنه دائما قال أبو سعيد الخراز من البشائر من نسي حاجته بشهود الله تعالى فليتكلم بحوائجه وإعظامه وله لغة الله وقال أبو علي الرفاء رحمه الله أن رجلا كان يقول الله الله دائما فأتاه آت وشيء مرفوع قد وقع على الأرض فكتب الله الله وقال الشيخ زروق رضي الله عنه من أحب أن يحول بعد الاسم الشريف قوله بلا استغراق فلا يسمع إذا كرام حاضرا أو وجود اه فعرف إذا تغلب عليه حركة الذكر وسمع كل شيء منه يقول الله الله بلسان يسمعه ولو سكت قد علم من ذكر لكتب الله الله كما حكي عن بعضهم لما خرج وقال أبو يزيد البسطامي لغيث متتابع الحواء فقلت له ممن أنت فقال من غير أستار فلت بما تعاني فقال بسم الله فلت بما شرابك قال بسم الله فلت بما لباسك قال بسم الله ثم خر ميتا فإذا في جيبه رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم فرفقت متعجبا فنودي يا أبا يزيد هذا الغيث ببسم الله ربيناه وبالإلهية خلقناه وبالرحمانية رزقناه وبالرحيمية غفرنا له فإذا هو وفي اختزناه وانشروا

* أنت وزهداك الكمال كما * وفوقه إذا ارتقت الكعبا ما *
* وإذا كنت أنت فوقا لعبد * كان عبد الله الكمال تماما *
* فبرئ للعباد منه عموم * كان ربها فغرقا وإقاما *
* وإذا كان مكننا منك عزا * كان وقاه يتغير سواه حراما *

وقال رجل لبشر الحافي تقول الله وأنت تقول لا إله إلا الله فقال له لكن أنفي به غيره فقال أريد أعلم من هذا فقال الغشي إذا أفرق قبل لما بعدها فأوخزه وخشع النفي فقال أريد أعلم من هذا فقال قل الله ثم دعهم يلعبون وعن عمرو البسطامي رحمه الله أنه قال قلت لعلي الخليفة كم عمرك فقال اثنتا عشرة روح حتى فرقت فرعيت فأجابت فإذا ذبي فقال الخليفة فلوله لا ذنب له وفي النور رحمه الله ومن له سبعة أيام لم يأكل ولم يشرب ولم ينم ومن يقول الله الله فاجهر الخبير يزلك فقال انكفروا الحفرة عليه

الوفد انه لا يقبل له انه يصلح الا خبر وقال اخبرني به الذي لم يزل للشيخان
عليه سبيلا فرفوا بذلك اليه فقال ارنسه غيره منه او غيره فلما دخل الجنيد
قال يا ابا القاسم قد ابلغ قال اقول الله الله زيد وعمرو وقولوا ما شئتم
فقال الجنيد متى نزوجك الله ابا الله اما بنفسك ان كنت قد بلغت
بلغت الفاضل وان كنت قد بلغت بنفسك مما تقتضي الوله فقال نعم انت
انت يا ابا القاسم وسكر وله وهاج الشبل فجلس الجنيد وعمرو وله
بالذكر الله فقال الجنيد يا ابا بكر الغيبة حرام اما ان كنت قد بلغت عنك ذكرك
بغير غيبة وان كنت وعدك حاضر فقد هتكت المروة وضاع سماعك فجلس الجنيد
الله فقال الجنيد اسيا وان عمرت لمثلها لم تعمر فجلس وقاست الشاب على
نفسه فقال ابيه فروات وعمر بن مسعود رضي الله عنه ان الله تعالى خلق
ملائكة على عرق الهمزة وسماهم باسماء الهمزة فقال لهم فرشوني وعمموني
فانني انا الله لا اله الا انا فتضاءلت تلك الملائكة بين يديه فقال من
سمر الملك الذي على همزة الالف وسمر باسمه فلما سمر على همزة الهمزة
فقال الهمزة وعزتي وجلالي لاجعلن همزة الالف اول الهمزة وقد جعلته اول اسمه
العظيم الاعظم وقد ان بعضهم اذا قال العبد الله خلق الله عز وجل
فقد بالاجماع عز حتى يقف على علم الله وهو يقول الله الله ويتزل عما فوقه
معقوده اما نور وفرس الا قبا ويغلب نوره على نور الشمس لا يزال الله
الهمزة يتسع عن مثل الكوز بحمد الله وعونه فلا يمر شيء الا احنسه واذا لله
ورقا اهم فه ويقول الله تبارك وتعالى يا ملائكتي سزا عبدي من عبادي فقد اجرني
على لسانه اسمي الاعظم وعزتي لا يضمن عليه نوالي وجودي وانا الله الجواد
الكريم واليك اختم لي اسمي اذ قرار تضيته في واوليته على ما يرضاه صفحة سطر
وليس ما داوم ذاكرا له اهم اربع بعد ما علم قلبي وتلاشت بقاء همومه وذكره
اليك انك انت الله بوابا بمنطق ولا عمل الا سلامة تمر
ثم لذة زيادة في المعالم ثم بقاء ابيم واذ ربه

تقييم الاول ذكر الكتاب في باب الردة فانه سهل عز اربع
عمر الرجل يذكر ويقول الله ثلاثا ويقتصر على ذلك مل مرة مثل سبعين الف

والجمع بينهما والله أكبر وغيرها أن لا واو إلخ يكره كذا في قول من يزعم إلخ تنقل عن السلف أو لا فإجابته من يزعم إلخ تنقل عن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عبرة بمن السلف وإنما يفعلها الجملة والذكر المشروع لا بد أن يكون جملة فعلية أو اسمية هي وسلمه الممكنات ومن زعم فسلم لزجوه احترازا عما تفرع من حكايات السبكي وابن الجمس النور ومم من السلف ومم من الجبر يفيد وقد تقرر أنه إذا اختلف أقاويل العلماء بعضهم بالجبر فيه فيما تقدم عن أئمة معتمدة وحكمه الرفع إذ لا يقال رأيا فالثابت فيما تفرع عن بعضهم أن قول الله خلق الله من قوله وكلنا وابعثنا فيه الجبر وإذا قال العبد الله شهد لكل من سمعه فاسمعا قول الشيخ إلخ الجبر وما بعثه مما من الله به على من الكبتي أو أن خوفه محبة كبير يفوق على ذكر الله تعالى بلفظ الجلالة أربعا وعشرين ألف مرة في كل يوم وليلة على عدد الأنفاس الرافعة في البيل والجبل ليكون حكمي إن شاء الله تعالى حكم من يفعل عن الله تعالى نفسا واحدا ثم قال فإن الشيخ من الجبر وتبعه من يذكر الله بالجلالة أن يمغر الهمزة ويسكر الهاء بإلقاء فتح الهاء وإسكان الهمزة وصل الهاء باللام الهمزة كذا تلقيكم هذا كتلقيهم بكلمة مما فلا نفتح له شيئا الله تعالى قال من قسم بزلك الاسم ثم قال وصورة الذكر بالجلالة أن يقول الله الله الله حتى ينفكع نفسه هي سبعا وسبعا قوله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون سبعت أنا لا تسلم أن الذكر إنما يكون بجملة فقول الله ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها بدأ بعلى أن المراد بالأسماء الذكر والتسمية ثامنة أنا وأن سلمنا أن الذكر إنما يكون جملة فقول الذاكر الله جملة تقديرا أي فعلنا يا الله أو اسمع الله أو نحو ذلك قوله التنبيه الثاني ذكر في الجبر أن معاني الأسماء الحسنى كغيرها لأنبيائه عليهم الصلاة والسلام على قدر فسلم من زعم من شاء من شاء وضع له اسما بجميع الأسماء كغيرها بوضعهم وسيرنا إلى ربنا عليه السلام أن الله وضع عليما وقويا وحكيما ومنانا وأن من أسمائه الجلالة أبرزها وأدلها عليه السلام وذلك أنه لما نفخ جبريل الروح نفخ مستويا فقام على رجليه وأتكأ على ركبة اليمنى فجعلت له تلك الحالة فسأل ربه عظيمة

والجمع

فاذكره الله في تلك الجملة بما يوجد تلك الاشارات التي شاهدها من الذات
العلية فقال الله وتوضع سير الوجوه تعالى الله عليه وسلم المعاني التي حصلت
له في مشاهدته التي لا تتكلم اسماء الذات كل من سمعها والا تتعلق بكيف
بعباده والله اعلم قال في روح البيان في قوله تعالى الكبير المتعال الله تعالى
الكبير انعكيم انشار الى لا يخرج عن علمه شيء والمتعال المستغني عن كل شيء ويفتقر
وهو الكون شيء عن صفات المخلوقين وقول المفسرين كبير وهو الله وهو الذات الجمع في
ذاته واحاطة علمه بالموجودات والمعدومات وما في ارضها وما في سمائها والمتعال بعظمته
بانه منقطع دونها وفي شرح الاسماء الحسنى الكبير متوحد الكبرياء الذي لا يتكامل الذات
والمتعالي بمعنى تعالى الآراء فيه نوع مبالغة ومتوالي لارتبة متورة ترتيبه وليس
ذلك الا الله سبحانه اذ العبد لا يتصور أن يكون عالياً مطلقاً اذ لا ينال
درجة الا وهو الموجود فما متصور فيها ومتوهم رجة الانبياء والملائكة نعم يتصور
ان يناله درجة لا يعرفه فيها فمن متصور من جنس المخلوقين ومتوهم رجة نبينا على الله
عليه وسلم ولكنها فاصرة بالنسبة الى العلي المطلق كما قيل * العبد عبد
وان تعالى * والرب رب وان تنزل * يعلمه عليه السلام بالنسبة الى بعض
الموجودات ويتوفر سرور الله تعالى ويعلمه عليه السلام لكثير من الوجوب
الذاتي بل يفارقه افكار ايجاده مرتبة لكثير سبوح علمه تعالى عدم ايجاده بصار
ايجاده محالا عرضيا ومتوهم قول صحبة الاسلام فيما نسب اليه البشر في
الافكار ابرع مما كان في العلي المطلق موانع له المعرفة بالاضافة الا بالاضافة
وبحسب الوجوب لا بحسب الوجوه اي يفارقه افكار بعضهم وقال بعضهم
ليس يعلمه تعالى علم جهة ولا كبر جثة سبحانه عز ذاته بل يعلمه علم
اشعة ولمعرفة الجلال والكبرياء من عرف يعلمه وكبريائه تواضع
تهيبه وتذلل بشر بتربته وبشر بربه عباده الصالحين *

كل ما يرتفي اليه بوهم ... من جلال وروعة وسناء
فالله ابرع البرية اعلى ... منه سبحانه وابرع الاشياء *

وقوله اعلم ما اخوذ من العلم فيقال هو ضروري وقيل هو مكتسب قلت يقال على
القولين وقيل لكن غير مكتسب فيتحرر واحسر ما عرف به العلم العظيم امرا مبنا

انه صفة كاشفة لجميع الواجبات والمستحيلات عما هي عليه
في الواقع كشفا اجماليا في الكلام مرة والتفاوت في المعلومات يعلمها
واجمالا ما وتفصيلا واخفاها ما بالنسبة الى علمه تعالى فان الله تعالى يعلم
علمه شيء وفي قوله تعالى في السماء والارض وهو السميع العليم
والسماء اقرب من الارض فلا يخفى عليه ذرة من ملكوت العرش ولا تحت الثرى وما بين ذلك
ولذا قدم الاكمل بالنسبة اليه اذ هو ما يعلم الكلام مرة والاكمل الاكمل فلا يتصور فيما
اخرهما عليه مع خلافهما والصفتان من كمالات وبكمالات فلا جعل الجلوة دليل العلم
في قوله تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير والمعلوم هو ما يخلقه واوله
وقال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى فاستثنى هنا حيث
الكشف بما هنا على نفي الكشف عن الاولياء وعلى هذا على معنى المختار من نفي
الكرامة وقد اجاب البيضاوي بان المختص بالرسل الاطلاع التام اعني الاطلاع
على جميع ما يوازي شيأ وكذا قال عليه التفتازاني بعلى قيل في خصوص اهل البدع الاطلاع
اعني ان الاطلاع على اصلهما والنبي يكاشف بهما فهو اولى وقيل ان النبي يكاشف بالمثال على
ان النبي فوق يكاشف بالمثال كما مثلت الجنة والنار للنبي صلى الله عليه وسلم
في عرض الصلاة وقيل ان الفرق في الادلة على العلم التبع للرسل اولى الاية الكتباء
او اولى دليل قلت ودفع التضعيف بناء على التضعيف من انه روى ضعفه ودليل قوله تعالى في
ذلك كذا في المتن بتمييز وقوله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه
ينظر بنور الله ومما جلس النبي ليتكلم على الناس ترتيب كلامه يزيد فسلم وقال له
يا سيد ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فقال له اسلم فقال
اسلمت فقال فاسلم وكان من جملة اصحابه وبدليل قوله عليه السلام انه كان فيمن
قبلكم من الامم محدثون وبان لا يكون في امتي فعمر بن الخطاب اولى كما قال وبدليل قوله
صلى الله عليه وسلم ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا امثل العلم بالله فاذا
تكلموا به لا ينكره عليهم الا امثل الغرة بالله وقال تعالى وعنده مفاتح الغيب
لا يعلمها الا هو بمفاتح جمع بفتح الميم ومفتح بضم الميم وهو الخزانة وفتح الميم للاستعمال
والمضموم عنده لغة عمر عمر خزائن المغيبات التي تبرز في المشعر قبل الوقوف بها او
جمع مفتح بكسر الميم بمعنى مفتاح وهو الفتح وبدليل قراءة مفاتيح بالياء

المنزلة منزلة مفتاح وعلى كل في الكلام استعارة مكنية وتخييلية او استعارة
تمثيلية او استعارة تنقيحية تحقيقية فاذا ارتقوا شبهت المغيبات باشياء محجوبة
في خزائن مغلقة دونها مقاتيح فلا يطلع عليها الا الفهم على تلك الخزائن او اليقين
مقاتيحها او قرينة تطلعه على واحد منها وفي ذكر مزاركا التشبيه الا المشبه
وهو الغيب بعض المغيبات على تحرير المكنية واثبات الخزائن او المقاتيح تخييل
او تقول شبه حاله تعالى في اختصاصه بعلم المغيبات بحيث لا يطلع عليها غيره
بحاله من شاء من عباده فيما شاء كما قال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا
ارتضى من رسول في بعض ما يوحيه اليه بطلعك المقاتيح وذائك وقوله لا يعلمها الا هو
تلك الخزائن او المقاتيح او هو مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف والجملة
مستانفة مقررة لما قبلها والضمير المؤنث للغيب او هو مرفوع المغيبات او تقول
استعير من المقاتيح اي الخزائن للعلم المحيط وجمع تعظيما اي وعنده لا غيره
علم المغيبات وعلى هذا فضمير يعلمها للغيب كانه قيل وعنده المغيبات حتما او استيثر
لا يعلم الغيب وامضاته وقيد كما قال السيد دليل على انه تعالى يعلم الاشياء
قبل وقوعها وتعريض النبي صلى الله عليه وسلم بما تحسر الى في اية ان الله
عنده الساعة على سبيل التمثيل لا الجمع بعض ما يميز المحتسر من المغيبات
التي في خزائن علم الله تعالى وكذا تقسيم ما يليها الى ما يقع في الاعقاب او في الاجال او في السعة
والسفلة او غير ذلك مما قيل بكل انما هو على سبيل التمثيل وبذا يتم
لا تكرر فيما قبله لتقسيم الضمير المذكور في الاية وفرض ما تقسيم
عما ما مر فان سير فاتح يكن يعلمه كيف يكون وما لا يعلمه الا هو كان كيف يكون وقوله
ويعلم ما في البر والبحر اي وما اشتملا عليه من البر امر والا خراج وما يحرث فيهما
من الافعال وقوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها اذ وما تسقط من ورقة
من ساقطة في جميع افعال الاخراج الا كونه يعلم قبل ذلك سقوطها وكم تقلب
كف البكر حال من وجهها وعلى اي وجه تسقط وقيل ورقة شجرة تشبث شجرة الرمان
بجنبتها والعرش وما او راء بعد اذ واح اخلو مكتوب على كل ورقة اسم صاحبها
وملك الموت ناظر اليها فاذا انتهى اجلها قبضها

كذا

الغيب

علم

ه

يكون

أعوذ الله فإذا استفكت فبغير وعد وبي يغفر كفر ومن الله نرشفوكما على كتم من
علاقة حشر انما قة وعلى بكمها علاقة شوه انما قة والعياذ بالله وقوله
ولا عبة قال ابن فاجه سمع عباد له عز الفل قليل تقريبا لله بقاء وقيل سمع انبيت
المبنور في الأرض فيل بناته وايا ما كان يعلمه عليكم بها وباحوالها وقوله
ولا ركب ولا تيا بسر قيل الركب ما يتبث والتيا بسر قالا يتبث أو الركب قلب المومن
والتيا بسر قلب الكلام وشفوكه تلونه أو الركب الكعبة التي تتكرر والتيا بسر
الكعبة التي لا تتكرر وشفوكما وفرعما في الرحم وقيل الركب لبسمار المومن
والتيا بسر لبسمار الكلام لا يتمر لا بذكر الله وشفوكه البسمار نزوله عند الكلام بقصر
ارتفاعه بقصر الخروف وقيل الركب والتيا بسر مسمار النمار وعمر ابن عمر رضي الله عنهما
مرفوعا ما من زرع تملأ بن زرع ولا نمار على الأشجار الا عليها مكتوب بسم الله الرحمان
الرحيم مذا رزق فلان بن فلان ورواه ابن فوله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها
الاية وحبة ورطب ويابس مرفوعات على ورقة والشفوكه مستعمل في خفيفة ومبارك
على ثقيل تقابل سير الركب والتيا بسر وابن في كتاب فسر بدل من الاستثناء والاول اصح
الا يعلمها بدل اشتمال ان فسر الكتاب بالنوح المحفوظ وبدل كل اي فسر بعلم الله
قال الا يعلمها دوي الاية عكمة وسمرانه اذا اثبت في النوح علم ماه وجل حتى
شفوكه الورقة والحبة مع عدم الكلية والحساب فجابالك باعمال بني ادم عليك
بالثواب والعقاب قال تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة ابن احصاها وفي بعض
الكتب المنزلة انا نقيم باثر ما دانا الفاجر بمثال البكر وكثيرا نغفر وما وقلت
فزلت في الجميع من حرير اشير مرفوعا ان الله تعالى وكل بالرحم ملكا يقول اي رب
نكفة اي رب علقة اي رب مضغة فاذا اراد الله ان يقضي خلقا قال الملك اي رب
ذكر او انثى شقي او سعيد فما الرزق والاجل فما بالك الاخبار بالغيب وهو سبحانه
اعلم كما تقرر قلت الله اعلم بحكمة ذلك وقد يكون من حكمته اكمال الاعتناء
بالمولود بكتبه ذكريا انه او التعجيب من بلوغهم قدرته تعالى وتفاوتهم الشقاوة والسعادة
في اكوار مختلفة ثم علمه تعالى بذلك لا يغير العلم خلقه بل يغير العلم اقدم الزلية الحيث
ان الملائكة وعدد بروجه من الزحل من علم حادث وكتب عمار رضي الله عنه جمعا لان

* وقل من يدري في العلم فنه * علمت شيئا وغابت عنك اشياء *

وهذا احسن قول اهل الادب انا المجهول وعلمي مكتوب للاكوع جهول لا جفا وانع
قول المنعم لموسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كما نقص هذا العصفور من
البحر تنبيه لا اسم التفضيل ثلاثة استعمالات الاول وهو الغالب استعماله
بالمشاركة والزيادة له عمرو زيدا افضل من عمرو اي انهما تشاركا في اصل الفضل وزاد
زيد به على عمرو والثاني استعماله بمعنى الوصف بخير والشر فعمر افضل من عمرو اي
في هذا كلام اذ لا معنى لاشتراكهما في سوء وكفر له

فبشتم يا ذا الزيز نبرا * الؤم قوم اصغرا واكبرا
اي صغيرهم وكبيرهم وكفر له

تمنى رجال ان اموت وان افت * وتلك سبيل لست فيها بأوحد

الثالث استعماله في المبالغة من غير مراعاة التفضيل عليه كما قرر في الله اكبر
اي معناه البالغ المتناهي في الكبر ياء والعظمة ولم يرد التفضيل على شيء ولذا جاز
ان يفضل على غيره وقد فرق الثلاثة في قوله تعالى وهو اهون عليه بفتح الهاء
مبني للمفعول وقيل للمبالغ المتناهي في الهوان وهو الذليل وقيل المعنى ان الصعود
المفروض بالنسبة الى عباده كالهين وقيل له باعتبار ما كان له وشيء هين بمعنى
الكلام يخرج ما يقتضاه الحال ويليق لقوله فساء ما تمدون من قوله منشأ اعلم اما
بمعنى عالم او بمعنى المتناهي في العلم لكثرة معلوماته وشرف كثير منها لا يحيط
الا يشير بعضها شيء من الغيب بالنسبة اليه هو قبالغة في الكم والكيف من حيث
المعلومات لا في نفس العلم الفرد اذ متوهمة واحدة لا تتكثر فيها عند اهل الحق
والله اعلم * واركبت منهرقا فليسر بلا وس * وذلك من المشاهير بما يجب
من الاعتقاد بالعلم القديم وان العلم اضافة في الموجود وبفناء اخر
كثيرة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكملت العلم وبقية على كل مسلم
وازيدكما ان العلم ليستغفر الله كل شيء حتى الحيتان في البحر والماء النهر وقال عليه
السلام كطلب العلم ساعة خير من قيام ليلة وكطلب العلم يوما خير من صيام ثلاثة
اشهر وقال عليه السلام كطلب العلم افضل من الذكر من الصدقة والصيام
والحج والجهاد رواهما ابن عبد البر وفي الحديث يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبياء
ثم العلماء ثم الشهداء وقال عليه السلام من اجب ان ينظر الى عتقاء الله من النار

ثم

فلينظر الى المتعلمين بواطن نفسه بل ظواهر فمن يتعلم يتطلع اولياء العلماء ليعلمه
الله له بكل قدم عبادة ستة وتسوله بكل قدم قرية في الجنة ويمشي على الارض
والارض تستغفر له ويستغفر له كل من يمشي على الارض ويصبح مغفورا له ذنوب
وشعرات الملائكة ماء ولاء عتقاء الله من النار وقال عليه السلام من سلك
طريقا يلتمس فيها علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع
اجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع وان العالم يستغفر له من في السموات ومن
الارض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب
وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما
ورثوا العلم فمن اخذ اخذ بحظ وافر وقال ابوه اورد وابنه مزيد وابن جبلة في جميعه
وقال عليه السلام اعمروا مجالس العلم فانه متعرض العبد لو لا انه يلحقه النعيم
لما فجئته الملائكة معاينة ه وقال ابن عباس رضي الله عنهما خير سليماني
ابن داود عليهما السلام بين العلم والمال والملك فاختار العلم فاعطي المال
والملك وقال وابصة رضي الله عنه المذاكرة في العلم افضل من الصلاة وقال
سفيان ركعة وزمم في العلم افضل من عشرين حجة في سبيل الله وقال عبيد بن
مشكير تعلم مسئلة من العلم والحرام احب الي من قتل سبعين كافرا والحاكم
والاثار وافوال العلماء في مدح العلم كثيرة فلنقتصر على هذا القدر منها والعلم
اركل فاضلة في فضل العلم والعلماء فالعلماء هم ورثة خير العلم التابع والعلماء
المتعلمين فالعالم والعلم كالراعي والغنم قال الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم
من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله عز وجل لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من
الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني ريحها رواه ابو هريرة وقال ابو
الدرداء رضي الله عنه من سير النار منزلة يوم القيامة عالم لا ينتفع بعلمه
وجاهل تمرد من تعلم علما لغير الله تعالى او اراد به غير الله فليتبوأ مقعده
من النار وقيل العلم العلم ارفاء نشه الخشية فلك والله يعلمك وقال في
الرسالة وافرب العلماء الى الله عز وجل واولاهم به اكثرهم له خشية واكثرهم
فيما عند ربه رغبة والعلم قليل الخير اثر وخاير اثيرا وقال عليه السلام للذي
اشرع الى حملة القرآن منهم الى عبدة الاوثان فيقول لو كنت افضل عبدة الاوثان

يشغل اليسير من يعلم كثير لا يعلم روى الطبراني عن ابن مسعود واياك
العجب يا جارية واليسير الى غير نفسه فيما وصف عن الاشارة

لنفسي ابكي لست ابكي لغيرها * لنفسي مع نفسي عن الناس شاغل

لا كبر ما منا بشارة لبضعة ما ومن ازل الشيخ الاكبر رضي الله عنه قال
ما تم علم الا ومن عامل لانه ان الكمال بزوال والدوام لله تعالى يجمع الدرج
والتربة والثابت من الرتب كثير لا تنكر ولزم تزيد الرتب الله بكل وجه
بغرض يزيد ويستغفر ويتوب فيغفر لهم انما عند الله كثير لا فلو لم من اخطأ معصية
اورثت ذل وانكسارا خير من كل طاعة اورثت عزا واستكبارا وذلة العاصي
خير من عزة المطيع وقد روح لهذا المعنى فقال تعلمنا العلم لغير الله فابى
ان يكون الا لله حكم نسبت بيد حكمت ثم انتسبت بالمنتسب وقيل
قال الفيلسوف من علم وعمل بعلمه ورثه الله علم ما لم يعلم وانتب على العلم
والعمل جميعا ومن علم ولم يعمل انتب على العلم واستحق عقوبة العصيان بترك
العمل ومن لم يعلم ولم يعمل عمر من الوجيز وهذا القسم الرابع ومن عمل بلا علم
فقال العزيز عمله غير صحيح بمنزلة العامل وجد الهداية عمر ما ربح منوع على
علم خير من عمل كثير عمل جهل وجد الخير يسار قليل العمل يكثر مع العلم وان كثير العمل
لا ينفع مع الجهل ذا المال بغير علم يتجر لا لا يعلم العمل لا كثر يفسد
وقيل لاخر قال الفيلسوف انما العلم وآداب اثنان ان يعرف بتعلمه
وتعليمه وجه الله تعالى وان يتخلق عامله بالمحاسن الشرع ويجتنب المشين
والخشوع والوقار والتواضع والعلم والتنزل عمر ونوا الاكتساب والخضوع لاهل
الديانة وكلما ازداد ازدهر وشرف ولا ينال العلم الا بالصبر والعفاف
التامة والملازمة قال ابن بشر من اجل ما يستعان به على كل العلم تقوى
الله تعالى لقوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله ووزنكم بعضهم سنة
وآداب لكل العلم يقال

اخي لن تنال العلم الا بستة * سأنبيك عن تفصيلها ببيان

ذكاء وحرص واصطبار وبلغة * وارشاد استاذ وطول زمان

ثم اعلم ان العلم ينقسم الى قسمين علم الظاهر وعلم الباطن اما علم الظاهر

فالمراد به العلم الشرعي الضروري لكل بالغ من العبد في أمر دينه عبادة ومعاملة
ومقدوره من العمل التفسير والتجريد والنفع وما توقف عليه من النحو واللغة وأصول
الفقه وغير ذلك وأما علم الباطن فهو نوعان علم المعاملة وعلم المكاشفة
أما علم المعاملة فحقيقته التخلق في تصفية القلب وتهذيب النفس بإتقاء الأخلاق
الذميمة كالرياء والسمعة وحب الجاه والمال بما يفعل ليتصف بالأخلاق الجميلة
كالإخلاص والشكر والصبر والزهد والتوكل والورع ليصلح بذلك لإحكام به لنزول
العمل بعلمه ليرث ما لم يعلم بعلمه بلا عمل وسيلة بلا غاية وعكسه جناية وإتقانه
بلا ورع كلبقة بلا أجل وما يهم الأمور زهد واستقامة لينتفع بعلمه وعمله ومنزل
النوع من غير عيش في فتور عشاء الآخرة فانظر عنه مالك بسكوره ملك الملوك
في الآخرة كما أن الهم من غير الأعمال الكاملة مرآة مالك بسيف سلاطين الدنيا يحكم بتوى
فقهاء الدنيا ومن لم يتعلم يعلم التصوف أخزاه من الطبقات كما قيل

* تعلم فما سمي الفقير بجاهل * وكم جاهل أضحى بجاه مقرب *
* ولست أفهم هذا الاسم غير تقي * ما بين معروف هذا الشيء والكرخي *

وكما قيل ليس التصوف لبس الصوف ترفعه * ولا بكاء ولا أن يسمى المرء مغرورا *
* ولا صياح ولا رقص ولا طرب * ولا تغابر كأن قد صرت مجنونا *
* بل التصوف أن تصفو بلا كدر * وتتبع الحق والفرقان والدينا *
* وأن ترى خاشعا لله مكتئبا * على ذنوبك كي الدهر محزونا *

وفي هذا المعنى قال مالك رحمه الله عمن لم يعرفه ولم يتصوف بقد تفسق ومن
تصوف ولم يتفقه بقد تزندق ومن جمع بينهما فقد تحقق وقال الشافعي رضي الله
عنه من تفلسف في علمنا هذا زاما على الكبائر ومن لا يشغل وأما علم
المكاشفة فهو نور يكشف به القلب عند تزكية النفس فيتكشف به المعاني الجملة
بتحصل لصاحبه المعرفة بالله وبأسمائه وصفاته وكتبه ورسله وتنكشف
له الأستار عن مخبآت الأسرار فيفهم ويسلم تسلم ولا تكن من المنكرين فتهلك
مع الهالكين وهذا النوع هو الذي قال فيه بعض العارفين من لم يكن له نصيب من
هذا العلم أخشى عليه سوء الخاتمة وأن ينصب منه التعصب بولاية وتسليم
الأمثلة والله أعلم فائدة في إرشاد السالك ثم اعلم أن علم الباطن نوعين

نتيجة العمل بعلم الظاهر وذلك ان العبد اذا عمل بالشريعة ووقف عند
حدودها بيتقضي ذلك لقلبه نورانية بانوار الديار ويفرح به باطنه فالايكيف
من اسرار الغيب فانه يورث العلم فاذا تكمل فان عليه السلام من عمل بما علم ورثه الله علم
فلم يعلم النفع احمد بن حنبل واحمد بن ابي الحواري فقال الاول للثاني حدثنا
بحكاية سمعتها من اشتاذك في الزراعة فقال قال سبحان الله بلا عجب فقالا
وكيف فقال له سمعته يقول اذا اغتفرت الذنوب من زلة الاقدام وجالت في
الملكوت وعادت الى صاحبها بكر اجيب الحكمة من غير ان يزدوي اليها عالم فعلما
فقام ابن حنبل فقبل رأسه وقال ما سمعت في الاسلام بحكاية اعجب الى
من هذه ثم ذكر الحديث من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم ثم قال عرفت
وعرفت شيئا وبقي الحديث من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة
من قلبه على لسانه وقال عليه السلام من زهد في الدنيا علمه الله بلا تعلم
وبصره بلا بصيرة وكشف عنه العمى وجعله بصيرا وقال الله تعالى ومن يتق
الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب اي مخرجا من الغلوق الى الخلوق
رزقا ومخرجا وقال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا اي نورا تفرقون به بين
الحق والباطل وقال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله قال الشيخ الاكبر
اي ولم تكونوا تعلمونه بالوسائط بل العلوم الالهية ولذا اضاف التعليم
الى الاسم الله الذي هو الجامع لجميع صفاته باحكام اسامي التقوى والتعلم
اي بالتقوى اذا رأى العلوم الكبار ويشرف منه على بعض دقائق الاسرار قال
في الحكم كيف يشرق قلب صور الاكوان منطبعة في مرآة كيف يرحل الى الله
وهو مكبل بشهواته اي كيف يطمع ان يدخل حضرة الله تعالى وهو لم يتطهر من
جنابة غفلته اي كيف يرجو ان يفهم دقائق الاسرار وهو لم يتب من بعض ذنوبه
وقال الجنيد رحمه الله علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة فمن لم يقرأ القرآن ولم
يكتب الحديث لا يقتدى به فلذا قال الشيخ الاكبر رضي الله عنه فاذا علمت هذا علمت منه
ان حقيقة العلم بعلم البلاغة هو اسرار التفقه الشعر الذي هو الوافية والجوامع
ونحوها اعلم ان حقيقة الصوفية هي علم بعلم لا يتم الا بورثه الله الاطلاع
على اسرار الشريعة وقد بقي علم مستور عند اهل الكشف يورث اسرار كما هو

شار الائمة المجتهدين في الفروع ولزالت شرعوا اني علماء الكلام يوجب العلم بيس
واجبات وممتنعات وممكنات وكثير منها تارة خلاف الاولى كما استنبطه المجتهدون
ذالك منها من اخذ له فرض الولاية ان وغير مجتهد في العلم يوجب ليشير عنه تقليد الا
لما ظهرت به الشريعة او اجمعت عليه الامة جزاه عن قفاه الكما او غير مقلد
الغير ان يشير بعناد وقد اوصفت سيء عليها الخواص حمة الله جزاه ان يقول الا يكمل
الرجل عندنا حتى يأخذ العلم من حيث اخذ المجتهدون ورع تنبيه صاحب قوت القلوب
علمنا هذا اشير على الكتاب والسنة اشارة او اشارة فمن اراد علم التبليغ وشعوف
موضعه فليرجع الى كتاب الله عز وجل والناس فعرفوا علوم الشريعة وفهم
العلوم على نوعين التي لا تتزلزل وقال الغزالي رحمه الله لما اجمع بالفروع
وجدناه يفهم ضيقنا عمرنا في البحث الذي هو قال هذا اعلم عشرة لكن يوافق و
والعاشر حكمه حكم الكبائر والذي اشتغال بالعلوم الكلام لا ليس بكبائر
بل هو اكبر الكبائر يوم ومن العلوم التي يكلم عليها اهل الله تعالى بين الجمهور
لما يعتقد اهل الله عليه وهو ان جميع العلم كتيئة المكتوب لا يعلمه الا العلماء
بالله فاذا انكفروا به لا ينكر ان عليهم الا اهل الغفلة بالله وأما ما يتعلق
بعمل الجملة من علم الاصول وفروعه فانه فرض الجملة في العلم على مقدار ما ذكر عيسى
فلا يقرأ او غير عيسى فيقرأ ونكثير في ذاته الخبر والوجوه والفرع وأما
ما يتعلق بها من البعض من صنيع المنهج وغيره لكما قال قرأ في شرح الخطيب
جواز استعمال هذا اللفظ فيه لما وقيل لا علاج بمنع الرؤس وزعم بعض
المتقدمين انه لا ينبغي استعمالها لإيهامه السلب والعلم ابن قبله وردة بانه لا ايهام
فيه بل فيه غاية التعظيم المطلوب وفي البخاري في فضيلة عمر رضي الله عنه فيغبط عليها
الصلاة والسلام ما زال الله ومن قوله فيه يعتب الله سبحانه على عمر رضي الله عنه
السلام حيث سئل عن العلم الذي من قال انما حيث لم يرد العلم الى الله
نقله الشيخ فيه واما ما ورد ان عمر رضي الله عنه سئل ابن عباس عن اذا
جاء نعي الله فقالوا الله اعلم فانكر عليهم وقال فيه لو انا نعلم او لا نعلم
فجوابه انه انما انكر عليهم لانهم جعلوها وسيلة لعدم الجواب ولو انهم
اجابوا وقالوا ما انكر عليهم وأما ما يتعلق بها من علم المعاني

وبقولي ذكر المسند اليه كذا الاصل ولا فقتضى للتعرض عنه او اكتفاء
تعكيمه او التبرك بذكره او ورد على الاخفاء في ضمير الشأن مع ابتداء بحيث يكون
مفسرا غير جميع ما عدا الاسم يختص بغير قل هو الله احد او التبرك بقول الله الصمد
ومحمد الشفيع وفرقه ليكون ذكر الاهم لانه اصل ولا مقتضى للعدول عنه او لايهام
انه لا يزول عن افهامكم وانى بالمسند اسما للاباحة الى الدوام والثبوت كقوله

لا يلفك الدهر يمم المضر وبا ثم تمنا * لا تريم عليها وتموت منعما

واعتبر غير المبتدا والخبر بجملة تعلق للشيء به نحو ويفعلون للذين يبغونها شيبا فيه
وبهم ما يشتهون وعزى فتعلوا العلم للعموم اي بكل واجب ومستحيل وجايز والحضور
العبارة غير ان محاكمة بد او التزمها التفسير تعيينه كل يذهب فكرا وليلا يتوهم
اختصاصه بشيء دون شيء كما اشار له صاحب المفتاح في قول التلخيص اعجز لديه
على قد انعم وارفد فما يتعلق بهما من علم البيان فنقول يشتمل بغاره على بابها
من الاخبار بثبوت العلم له تعلق ويشتمل ان يكون تعلقها للاخبار بانتفاء الكتاب
لعلاقة التفسير وابن كملا وفتكون مجازا من سلا على حد انه وضعتها انثى وقوله
مرارة مع اركب اليمانيين مصعد * جنيب وجثمانا بمكة موثق

حيث تعلقا مرادا لاخبار بهما عن انهما وضع الانثى وانتقال يعربه اي مجربه مع
الركب اليمانيين الى كاظمة ونحو التمشي والتعرار لعلاقة التشبيه فيكون الاخبار
مكررا استعارة تمثيلية على حد اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى ويشتمل ان يكون
تعلقها للانشاء التي من معوله وفروعه والتسجل من معوى العلم واسناده ورده الى
الله تعالى كما قيل في جملة البسملة والحمدلة انهما تعلقا من الاخبار او الانشاء لعلاقة
التعلق وفي قوله اعلم تجريد لان اصله المشاركة والزيادة تجرد عن تعقل
المشاركة كما مر وفي قوله تعلق مجاز مرسل لان اصل استعماله في العلوق بالشيء
باشتمال المتعلق للعلاقة الاصلية والتغيير او استعارة لعلاقة المشابهة
في العلوق اما فاللمغتر وبا ضمير تغريبا للابتداء ومرج تبعية بكونه في العقل واما
فما يتعلقون من علم البديع فنقول في مزلة الجملة الافتتاحية من قوله تعلى
الله اعلم حيث يجعل رسالاته وللايهام التغيير البسيط كما مضى وكما في قوله

* فدعا ربه فاجفت ازيكون * انا الى الهدى راجعون *

وكما في قول الهمداني لما اختص ثناءه عليه سبحانه الذي على نفسه
وتقول الرسالة وعلمه فاتح يثر يعلم وكما رجل الله عليه عظيما وبهما براعة
الاستهلال لإيزابقا بالتمام قال في التلخيص واحسنه ان اختص الانتهاء ما دل
بانتهاء الكلام كقوله بقيت بقاء الدهر يا كهف امله

ومن ادعاء البقية شامل ٥ وبهما ايضا التوجيه للاحتمالية والانشائية على حد قوله ٥ خاك في عمرو فباء ٥ لبيت عينيه سواء ٥
واما ما يتعلق بهما من علم المنطق فان قلنا انها انشائية فليست بغضية وان قلنا
انها بافية على اصلها من الاخبار فهي غضية للاحتمالها الصدق والكذب لكنها
لان كثر فيها وقوع اخبارها على غضية لان قوضوعها معتبر واما ما يتعلق بهما من علم التوحيد
فتفرع ما يتعلق باسم الجملة وباسم واما تعلق بهو متفرع لتعلق بالتوحيد كلما
لان وقعت الجملة تنزل منزلة ما لا يليق به بتفرع استحالة النفي والمدلول والبناء والابتداء
والاحتمالية للخلق وعدم الوجود والعجز والكراهة والجهل والحالات والعدم والبكم
والعمى وغير ذلك يستلزم انتفاء ما اضيفت اليه وعدم الوجود والفقد والبقاء
والنفس المعلول وخلقه لخلقه والوجود انية والقدرة والارادة والعلم والحياة
والسمع والبصر والكلام ويؤخذ منه ايضا عدل والرسل وتبليغهم واما فيهم اذ
لم يكونوا احاد غير وقد عرف الله باكمالهم المعجزات على ايديهم اذ فيهم اتم
كقوله سبحانه ذم عمرو عيب بما اضيف به عيب لكان كذا بتقديرهم اذ تقدير
الكذب كذب كيف وقد تعالى وتنزه عمرو الله ولو كان ذا خلقا بغير او عيب لبلغيس
لكان رسالتهم مع العلم بزالك عبثا وسبحانه كيف وقد تعالى وتنزه عمرو الله بجعل
الكلمة المركبة من نون وعين ومجموع وسبب تعجيب قد اشتملت على جميع ما يجب التوحيد
وبالله التوفيق والتسديد والعصمة والتامين واما ما يتعلق بهما من علم
التصوف فنقول قد تضمنت سلب الجملة اتصافه رضي الله عنه لنفسه
وعدم رضاه عنها وتضمنت ايضا تعلقه بوصف معبوديته وكل واحد من هذين
اصل كثير من اصول التصوف اما الاول فيقال له اصل الفعلية وعقبة
وشغوله ابرضى عمر النفس واصل كل طاعة وتيقظة وعبة عدم الرضى فيها
منها والا فصعب جاهلا لا يرضى عن نفسه خير من ان تعجب عما يرضى نفسه

فان علم لعله لم يرض عن نفسه وان جهل لم يعلم لعله لا يرضى عن نفسه ه قال ابو حفص
النيسابوري رحمه الله من لم يتهم نفسه على دوام الاوقات ولم يخالفها في جميع
الاحوال ولم يعرضها على مكاره ما يرى منها كان مغرورا ومن ركن اليها باستحسان
شيء منها فقد اهلكت وكيف يعلم العاقل الرضى عن نفسه والكريم قد اخبر الكريم
ان الكريم يغفر وقال ابو حفص نفسي ان لم تعذبني لاقارنها بالعشر وقال ايضا منذ اربعين
سنة اعتقادي في نفسي ان الهنة بيني وبين الله تعالى في كل ساعة تنزل علي الى الان
وقال ابو تميم رضي الله عنه كما تشكر الى نفسك واردت كما عتبتها الى ربك وقال ابو سليمان الداراني رحمه الله ما رضيت عن نفسي كمرة قط وقال
السري رضي الله عنه اني لاستحي من الله ان يراني اتنعم في الدنيا كثيرا وكلامه محافظة ان يكون
قد استوفى لها اخافه من العقوبة ه وقال الشاذلي قال الحكيم ان كثر ورعك في
ربوبيته متعلقا وباوصافه عبودية متحققا والله تعالى اعلم واحكم

تنبيه ينبغي لكل من الف كتابا او نظمه ان يذكر شيئا من احوال
يوم القيامة متعلقا باحوال الله فانه لا يعجز عن الخير وان يشير الى
وقت اشارة الى شيء مما ينضمه ولا بد ثم يبعث الله الرسل الى الخلق بما فيه
والملائكة بزلازله وحوادثه ولانه ما شرعت التكاليف الا للتزود لهذا
واما ما يشير الى احوال من الايات فقد نقل وانذرهم يوم الازفة
اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين قال الكاظمين بزعمهم ولا شفيع يطاع وقال تعالى
ويوم يعض الظالم على يديه الاية وقال تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي
الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون الى غير ذلك من الايات واما ما يشير
اليه من الاحاديث فقد نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم تلقون الله حفاة
عراة غرلا الى غير ذلك مما تقدم في حديث الشيخين وزاد في رواية مسلم وفي رواية لهما
فقالت عائشة الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض فقال الامر اشد من
ان يهمهم ذلك وفي رواية عن ام سلمة انها قالت واسوأتاه ينظر بعضنا
الى بعض فقال شغل الناس فقالت وما يشغلهم قال نشر الصحف يعلمها فيها الذر
وفيها الخردل وفي رواية عن سودة بنت زمعة قالت يبعث بعضنا بعضا
قال شغل الناس لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه واخرج الترمذي وحسنه

انكم تحشرون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم واخرج الشيخان وابن
ابي شيبة والبيهقي عن ثلاث كما ابن مسعود في حالات الناس ومشاة وركبانا وعلى
بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل
معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم
حيث امسوا واخرج الشيخان وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة
الارض منكرة غير ما عهدت حتى يبلغ ما اذنبوا واخرج مسلم وابن ابي شيبة
والبيهقي عن انس تكون منهم كمغفر وصيل قال سليم بن عامر والله ما ادري ما يعني
بالميل مسافة الارض او الميل الذي يكتحل به يعني المرود فتلهم بقدر ان ساعة من نار فترى
انما هي في العرق منهم من يبلغ كعبيه ومنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم من يبلغ حقويه
ومنهم من يلجمه العرق الجاما واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فمه واخرج احمد
والبخاري في تاريخه عن ابن عمير رفعه ثم يلهمون ما دام خلقه الله عز وجل شيئا
اشد عليهم من العرق ثم ان العرق ليعرقهم فيذهبون فيه اليمين ذات اليسار
شرا حشر لهم العرق حشرا ان الشمس لتوافيهم بعد جزر واخرج الطبراني
بسند حسن عن ابن مسعود يلجمه العرق يوم القيامة فيقول يا رب ارحني ولو الى النار
انكر الزواجر وعن ابن مسعود يسير الناس يوم القيامة جوعا ما كانوا فيكم واعرى ما
كانوا فيكم وانصبه ان تعبا ما كانوا فيكم فمن اكمل لله اكمله الله ومن شغل لله
صغاله ومن كساه لله كساه ومن عمل لله كفاه ومن حكم فيهم فوق ومن اشار
مشغوده في قوله تعالى يوم نقول للارض هل امتلأت فتقول هل من مزيد رايتها
ترى اكوابها وكراعبها وعن علي تبدل بطحة والسماء دخانا وعن جعفر بن محمد
تبدل خبزة ياكل منها الخلق يوم القيامة ثم قرأ وما جعلناهم جسدا لا ياكلون
الطعام ولا خلقا ينتظر باختلاف احوال الناس ومر رجل على ابن عمير ابن عمير احد
الى عمير الله بن انيس في حديث آخر وهو قوله صلى الله عليه وسلم يحشر الله
العباد عراة غرلا بهما قيل وما بهما قال ليس معهم شيء ثم ينادي بصوت
يسمعه من قرب كما يسمعه من بعد انا الملك الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل
الجنة واحد من اهل النار يطلبه بمظلمة حتى اللطمة فلنا وكيف وانا انما نات
الله عراة قال بالحسنات والسيئات وذكر ابن ابي حاتم عن جبريل خوف

النبي صلى الله عليه وسلم من مزاد اليوم حتى ابكاه فقال يا جبريل انه
يغفر الله ما تقدم من ذنبه وما تاخر فقال يا محمد لتشعرن من مزاد اليوم ما
ينسيك المغفرة له هو مزاد اعجل فاستعد به للخلائق يوم يراك اليوم فحبه النبي
صلى الله عليه وسلم وخرقته والتشبث باذيال الشعر انه لتبشير بالوجود
من جعل الله له اعمل والرتبة دنيا وخرز مثل النبي صلى الله عليه وسلم فمن خرزه
على البصر والوفاء دانت له رقاب الجبابرة واكرمه جميع الموفين كما نرى ذلك
فيمن كان يعظمنا بمنزلة الزبيل ومن خرز التسبيح خرقته العسير وكما ان غلاة
الروافض لا يتعرضون لهم الزبانية يوم القيامة اكراما لرسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تتعرض لهم الزبانية يوم القيامة اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بغرز بعلة الحمائية مع التغيير وانا نفعله كثيرا للاعمال الصالحة مع عزو الاستناد
الخاطر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرحم الله امرا ذكره اذا قال في حق بيته

واذا اتاه الجناب كان عكيمنا * فمن منا حاديه لواذ
واذا اعكمت سيادة مستبر * ع اجل اتباعه الكبراء

وفي نصيحة اهل بغداد * ما للمساكين قيل مكثر الزلل واخرج ابو نعيم عن
مسعر بن كدام عن عكمية قال كنت جالسا مع عبد الله بن عمر فمر فقال له اعرابي
فقال يا ابا عبد الرحمن رويت انه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له فكنت تصنع ماذا قال كنت والله اوربه واقبل بيده عينيه فقال الله
البشر فقال يا ابا عبد الرحمن فما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما
اختلج فيه بقلب اخر فما جبنه الا مر والله جسر على النار وفي الحديث
المرء مع من احب انت مع من احببت وتذكر فضيلة الاسراء بل الى عمر الله
ما ائتي سنة في كلامنا بمنتهى عمل الله تعالى قبلنا قالت اخرى بنو اسرائيل والعزة
على عزيزة فاوحى الله الى موسى ارسل بعثه وكفينه وسمل عليه وقال اسرى
وبعمل بقيل له انه عمر الله ما ائتي سنة وليس في بني اسرائيل احد عمر الله
منه فقال فرحلت والله اعلم انه امر به فقال ارسل الينا ربك فحبسه الله فقال
مروا انه يعمل ما ائتي سنة لا كنيه فتح يوما التوراة فنكر فيها اسم محمد
صلى الله عليه وسلم فقبله ووضعه على عينيه فغفر له وقيل ما ائتي سنة

وانكر ان قوله صلى الله عليه من قال اعزى الله عنا نبينا محمدا صلى الله عليه
وسلم فامره ان يعذب سبعين كاتبا الصباح وفي رواية البغوي صباح واعلم
ان اشتراء النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء عليهم السلام وحسبك
من ذلك ما في الكتاب المنثر قال اخبرني الشيخ مكين الدين الدشمر وغوالي شهر
له الشيخ ابو المسير بالمنصورية قال دخلت مشهد نبي بالاسكندرية فوجدت
النبي المذكور رهنا فاتيت على عباءة له فحكمته فقال لي تقرض فعمل
فقلت له تقرض انت فعمل فقال انك من اقرباء محمد النبي له ينبغي لنا التقرض
عليه فقلت له بغير هذا النبي الا ما تقرضت فعلت فقال فلما اقول له بغير
هذا النبي الا ومشروطة فمه على ان يعلمني الفكة النبي كان يتزر بها فقال
فاتقرضت فعلت ثم يليهم في جنبة صلى الله عليه وسلم الصحابة
رضي الله عنهم وحسبك من ذلك ما ذكره البغوي في تفسيره ان نوبا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان شريرا الجب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فليل الجب عنه فاتاه ذات يوم وقد تغير لونه يعرف في وجهه الحزن فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ما غير لونك فقال يا رسول الله ما بي من مرض ولا علة
غير انه اذا لم ار اك استوحشت وحشة شريرا حتى اتفاءلا ثم ذكرت الاخرة
فاخاف ان لا اراك لانك ترفع مع النبيين وانا ان دخلت الجنة كنت في منزلة ادنى
من منزلتك وان لم ادخل الجنة لا اراك ابدا فانزل الله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع
الذين انعم الله عليهم من النبيين الاية وقد روي ان عبد الله بن زبير كان يعالج
جنة له فاتاه اتيه فاخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم مات فقال اللهم اذهب
بي حتى لا اراني بغير حبيب محمد صلى الله عليه وسلم احدا يكفنهم ويدفنهم وذكر
الرهاوي ان ابا بكر رضي الله عنه قال ذات يوم للنبي صلى الله عليه وسلم
احب من الدنيا فقال اللهم بشر بيثرب وانعبادها وما عليها وكثر الصلاة عليك
والفيه صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال له ما اخر جك يا ابا بكر قال
الشوق الى رؤيتك وانكر ان السيد البدنعارية التي قتل زوجها وابنهما واخوها
في غزوة احد وهي حبلى فسئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكتب نفسها
حتى رأته فقالت فعلة لعصبتها بعد الله صلى الله عليه وسلم كل مصيبة

بعرط

بغرط جلالهم حقيق لان يفداه كل مؤمن بكله وشيء سيرنا على كرم الله وجهه
كيف كان حبكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان والله احب الينا من
انفسنا واولادنا وامهاتنا ومن الماء البارد على الظمأ وكما اخرج ابن مكرم زيد
ابن الدثنة ليقتلوه خارج الحرم قال له ابو سفيان اتحب ان محمدا الان عندنا تضرب
عنقه فقال والله لا احب ان محمدا تشيكه شوكة وهو في منزله فقال والله ما رايت
احدا يحب احدا كحب اصحاب محمد محمدا ولا غرو فان اسباب المحبة وان تكاثرت
فمرادها على الحصر والاحساء ولا حصر فيما ثل فيه صلى الله عليه وسلم حتى
قال علي رضي الله عنه يفوز فاعته لم ار قبله ولا بعده مثله وفي البردة

منزل عمر شريف في محاسنه * يجزم الحصر فيه غير منفسم

كما ان احساء ما ثل احسانه صلى الله عليه وسلم فانه اصل الايجاد والايجاد
اللذين بهما تمتاز عما خلاه فوجوده منهما وللابد لكل مكون منهما اما الاول ففي
ورد ان الله قال لادم لولا محمد ما خلقتك واخرج ابن عساكر عن سلمان رضي
الله عنه سمعت جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان الله يقول لك
اركنت اتخذت ابراهيم خليلا فغيره اتخذته حبيبا وما خلقت خلقا اكرم علي منك
ولقد خلقت الدنيا واهلها لاريهم كرامتك ومنزلتك عندي ولولاك ما خلقت
الدنيا واما الثاني فلقوله انما انا قاسم والله يعطي ولقول ابن قتيبة
رضي الله عنه وغيره والله شاء ومحمد منوه وقال الشيخ الاكبر رضي الله عنه
مستمر جميع الاشياء والاولياء مرارا سيرنا محمد صلى الله عليه وسلم اذ منه
فتحت الافلاك الى تمام كمالاته في البترحات وقال ابو عبد الله بن سلكان
رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انت مدد الملائكة والمرسلين
فقال انا مدد الملائكة والنبيين والمرسلين وسائر خلق الله اجمعين وانا اصل
الموجودات والمبدا والمنتهى والى بداية انشائها وانا لا يتعداني احد ولا علم
ان محبته صلى الله عليه وسلم علامات منها ملازمة كماله ومحبته واتباع سنته كما قيل

* ومن يدعي حب الرسول ولم يكن * بسنته مستمسكا بمشرك كاذب
* علامة حب الله اتباع نبيه * على ما به جاءت عليها المحاسب وقيل
* تعصي الاله وانت تظهر حبه * هذا محال في القياس بديع

* لو كان يشفي هاه فالأمعشه * إن الحبيب لمن يبيت يكيع *
وقال فاتك وفرسانك عمر حال عاشقا * بالله صفه ولا تفضح ولا تزد *
* فقلت لو كان يغني الموت مرتكما * وقلت فك عمر وزوده الماء لم يرد *
وقال ابن الأبارش *
* لو قلت يمما فعل جمر الغضا * لو فقت مثلا ولم اتوقف *
ومنها محبة الله لقوله صلى الله عليه وسلم اجبروا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني بحب الله واجبروا امل بيتي يحبني وبحب الفرد ارفل الا شلكم عليه اجبروا الله المودة في القربى وقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس امل البيت ويطهركم تطهيرا قال العلماء منزلة الآية من تتبع هذا بل امل البيت لاشتمالها على غير فرد من افرادهم فلت وذا يدل لوجوب احترامنا تقريرا بما المصرح بحضرا بن هذا بل الذي يريد الله من الاشياء المتعلقة بامل البيت الا اذهاب الرجس لاغير فمن التلبس به بقوا هذا بين مزوجين كما ترى الثالثة تعبيرا بالارادة التي لا يتخلف عنها مرادها الثالثة اتيانه بالاسم الاعظم الدال على الذات بجميع صفاتها الرابعة اتيانه بذلك تاكيدا الخامسة تعبيره بيذهب دون يرفع اشارة الى عزم وفوره الشادخ رتع به الرجس بال التي للعموم بشمل الكبر فغفر الله عنهم قبل تبر احدا منهم يرتزع دينه للتبضعية المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني والاشارة الى ذريتها المعلوم لورثة بمنزلة البضيلة السنية فخر كم رجع سلما منزلة الحربة ويشمل اللام اي المعصية فغفر الله عنهم اما على ارادة الجزاء على فاطمة والحسنين وبكما من واما ان اريد الجميع الى يوم القيامة فبقول الحكم للغالب والغالب عليهم التقوى سرتم الناس بالتقوى سرائكم * سوء تعالى الجمع او البضعاء *
والتاء للحكم له اذا مر مر منه الذنب يرقبو للتوبة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له بمعصية اورثت ذلا وانكسارا خير من كل طاعة اورثت عزا واستكبارا انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي اذا نفعل له بجمر الاجتباء للبضعة المتخيرة وتحريث ان الله اذا احب عبدا لم يضره ذنب وتحريث سالت الله ان لا يدخل احدا من امل بيتي النار وما عملوا ذلك

شيخنا

وحدثني بالكلمة احصنت بجماعة رحمها الله وذريتها على النار وقد قال
الفقيه المكثر ابو العباس النجار نفعنا الله به عمدة اهل البيت يسلك
بهم مسلك اهل بدر فيقال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وقد سبقه اي
غير مرة الشيخ الاكبر رضي الله عنه وابو علي كلاهما على كلمة واحدة
الفريقين ابو العباس زروق رضي الله عنه تبعا لشيخه الفرد وعمدة الشيخ
الفضلاء على غلبة الرجاء بهم علم الله انه منهم وتبعه ابو زيد القاسمي
ويشمل سائر من يلتزم بمذهبهم الرفيع او يتبع برجائهم المنيع واذا احبك الله
نسبه على الله عليه وسلم في سياج اهله على ما قال عليه السلام ليس في
الاسلام سياج كالنكاح مع كثرته اذ ذاك وعدم التماشي عنده
فكيف لا يتبعك ذريته فرد اليك مع ما علم من انفة المتزوجات من النساء عن
ادنى قلادة فرد اليك وفر عنك الله الجرار للغلال فيرحمك ارحم بكيف
لا يتبعك ذرية المتمسك على الله عليه وسلم وبعز اهل فوز فرد البعض
الاشراف اذا شرفوا فجعفر بالعلم الرد اذا ابنه واذا شرفك بشكرك اذ ليس
على فروج النساء اقفال سامحنا الله واياك السلام نراهم بفوائد
اهل البيت الناشئ اشغالكم من انتراء المشع بالانتحال ايزاد انتم
على غاية القرب والاتصال من حضرة الكبير المتعال التاسع اخذ بتم اغابة
تشريفا الى جنبه على الله عليه وسلم العاشر تمسكوا بهم على نيل سبب
عكف لازم على تلزوم او مسبب على سبب او فيما اخرج الكلاع مخرج التقسيم
يعني ان اهل البيت قسمان قسم اراد الله اذهاب الرجس عنهم بحيث لا يغفرون
فيه اهل كبائر وصغائر والمستثنون وقسم اراد تكفيرهم منه بغفرون فيهم فيه
اهل الصغائر عشر تاكيد بقوله تكفيرا الثاني عشر تنكير المشع بالتعظيم
على حد قوله له حاجب عن كل اقم يشينه * وليس له عن باب الخير حاجب
مت اكن ابيض تغير من الليل واقروح فاقول * * *

* يا راكبا قف بالمحصب من منى * واهتف بقاعد خيفها والناهض *
* سحرا اذا فاض الحجيج الى منى * فيضا كملتطم الخليج الفائض *
* ان كان رفضا حب آل محمد * فليشهد الثقلان اني رافضي *

وفي علامات محبته على الله عليه وسلم محبة من احب الله الله
في الحديث لا تجتمعان في قلب عبد من غير ما مر بعضه بمن احبهم بحبي اصحابهم ومن ابغضهم فببغضي
ابغضهم وفي الحديث علامة الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض
الانصار وفي علامات محبته كثرة الصلاة والسلام عليه لانه من احب
شيئا اكثر من ذكره وفي الحديث من صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشرا قال
ابن عبد السلام وصلاة الله على عبده مرة واحدة كفيلة بهم الدنيا والآخرة
وكتب من صلى عليه عشرا وقال عليه السلام من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة
تصلي عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب الشيخ زروق ويستحب الافراد ومن ازعجه
ويستحب الكتابة ومن اوفى وقال عليه السلام من صلى علي ثلاث مرات كل يوم
وليلة حبا وشوقا الى عفو الله غفر الله ذنوب ذلك اليوم وتلك الليلة رواه الطبراني
وفي رواية غفر الله له بكل مرة ذنوب سنة واوجب الله الى موسى عليه
السلام اقربا الى الكور اقرب الينا من صلاتك وعرض سواحر قلبه الى
قلبه ومر وعده الى يديه ومر نور يقربه الى عينيه قال نعم يا رب قال ما كثر
الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وقال الامام الشافعي رضي الله عنه
صلاة واحدة عليه صلى الله عليه وسلم تعدل عشر حجج وعشرة في الرقيق والاخرة
وفرضوا على انفسهم تفويض شيخ التربية قال الشيخ زروق رضي الله عنه قال
شيخنا ابو العباس القصار رحمه الله عليه بدوام الذكر وكثرة الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم فانها تسلم وتعرج وتسلم الى الله تعالى اذا لم يلوها كما لب
شيخها من شرها كما قال بعض اهل العرفان مع الله في الرقية

* وترود التقوى بكل تشتكي * بحر الصلاة على النبي فزود

وفي الحديث ان من صلى عليه صلى الله عليه وسلم مائتين مرة بعد صلاة
عصر يوم الجمعة غفر الله ذنوب ثمانين سنة ونكتب فرقان

وبعد صلاة العصر من يوم جمعة يصلي مائتين على نبي الورى
ليغفر ما قد زاد اكثر احمرا ثمانين عاما قد مضت مكررا ومشهدا

وقال ابو بكر الصديد رضي الله عنه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
اشرع مهيع الذنوب ما بين يديها وامحكم الرقيوم ولا سيما صلاة البراع

لما اغلوا فيها لا ترفع من الزنوج شاذ تركوا له قبادلة كما قالوا للفحل المكتوم استاذ نا ابو العباس المبارك رضي الله عنه والعرب منها بريئة كما قالوا للبكر والانثى عقلة منها بستمائة الى ثمانمائة من غير ما كما جاء في ورد له الجيزوب وهو علامات محبته صلى الله عليه وسلم محبة ورثته من الاولياء والعلماء قال الشيخ ابو العباس المبارك في قوله صلى الله عليه وسلم حكاية عن ربه من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب: ما نصه وفي كثير من رؤاي في وليا انتزته وليا وعاديته وقال في الابريز ما عاداه لو علم اهل كل مزرعة فزر العالم ابن يهيم لما تركوا يمشي على رجليه ويحملوه على كتوفهم وهو علامات قبل بغض احمر اليد الكبرى اللئام محبة بدرية كل نفس تمشي على موطئا لمن مر وراكم بموضع الكبرى وقال تعالى لا تعبث فوقها ما يؤمن بالله وقال ومن يتولهم منكم فانه منهم وقال لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء وقال ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وهو علامات محبة بدرية وكفوا المدينة لان مرور كل نفس حيث حل حبيبها وفي الحديث ان الابرار يزارون المدينة كما تزار الحمية اي حمر ما ومنه اخذ بعض العلماء ان الجاور بالمدينة لا يقال انه غريب وقال انفاسل امر على الديار ديار ليلى: البيتين وقال ان ولا المجنون في البيداء كلبا ما الابيات الثلاثة وهو علامات محبة ملكية يميته من العادة، ومن قسم الدار ان انسر يتبع الدرباء من عرافي القطعة قال قلم ان احب الدرباء من يؤمن ان غيرة الله وهو علامات عرفان الله اليوم ذكر الله شجاعة تحريث ما عمل واده من عمل انجى له من عذاب الله من ذكر الله وفي الحديث ليبعثن يوم القيامة اقل الجنة على شيء والله على ساعة قوم يبعثون ثم يذكرون الله فيها وفي الغزو اذا ذكرونه اذكركم: اذكروا الله ذكركم اكبر: اذكروا الله فيما ولوه عنوا وعلى عنوكم وهو افضل الاذكار التسبيح في البخاري وعزاه مرة لكلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وفي مسلم عن سمرة وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفي الترمذي وقال غريب عن ابن عمر رضي الله عنهما وعنه التسبيح نصف الميزان

* وقال ملا علي القاري ان المعنى من قال سبحان الله

ه حمل فيها عج عليه للاشتمار ذليلا قلما قرأ على ما كان ومنه ورأيتم لم تخف الكلب نيلا
فقال ذو المال بارعيني رأيته مرة في حي ينلى

والحمد لله تملأ ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

وفي مسلم عن جويرية أنه صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ما أضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلتيه منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته

وأخرج النسائي رموز بعضها من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر وعن عمر لو أن الله وجد من الإرادة أن يكتب لأحد مكيال الذرة من الأجر لكتب لأهل كلمة إذا قالوها من مجلسه سبحانك ربنا وبحمدك ولأجل هذه الأحاديث وأشباهها جرى عمل العلماء عند ختم

بها التسبيح مائة مرة بنقول افتراها بهم

واقتفاء لأثرهم وتعويضا للتسبيحات

اللاهية واستبدالا بالحسنات

الوهمية واستبدالا بها

للرحمات الربانية

سبحان الله

وبحمده

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الفقيه العلامة الأديب اللبيب شيخ محمد العطار وفقه الشيخ سليم

الحمد لله الذي جعل العلم أشياء وعليه دليلة وأودع به محمد بن عبد الله أبكار الأفكار وبكر أبيه فجلى عليه بكرة وأصيلا فصار عند من لم يتعلم سري اتباع كتاب ربه المنزل ونبيه المرسل الله شهيد على ذلك أنعقد إجماع هذه الأمة التي هي خير أمة أخرجت للناس ومنحت من الفضائل ما لا يدرك بحر ولا فيما من أنزل الكتاب مبينة آياته محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فيزيغ بها من يدرك على أنها تعلم وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أرجو بها النجاة وأعمل فيها رماح الشرع بتزييف أباطيله وجعل قراءه المجتهدين برموقه الوصول إلى تأويل أشارته فيبرز المحجوب بإشتباه الاشكال وتميز ابن الحلال والحرام وصلى الله تعالى وسلم على من أوتي جوامع الكلم وتبع من قلبه الشريف على لسانه الحنيف ينابيع الحكم وأنهار والحكم فتحلت بجواهر معقوده من الزاهية نحور الرواة * وأحتفت بنقل الحاوي لدينه الشريفة كما سمعت من ريق فيه وزهر هم نضرة النعيم من المعطفة النظرات شمر فلك العمر المهابة والجلالة وبز رأيه العقل والحجة والعقول والبصائر فحمز فضب السبق بميدان الفهم والصنعة والإصابة بحر العلم والسعة بحر المد عليه سيد الورى وأفضل الخلق بإجماع سيد ولد آدم محمد المنزل عليه الكتاب المبين وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين صاحب المقام المحمود واللواء المعقود والحوض المورود وعلى آله وأصحابه ولاة الاقتداء ونجوم الاهتداء والتابعين وتابعيهم والأئمة المجتهدين صلاة وسلاما دائما إلى يوم الدين وأبر أما بعد فليعلم أنه من أجل ما تحلت به الهمة وأشرقت بإستضاءة نور العلامة ما سلكته يراعة الأقلام من غرر العلوم ونظمته بنانة البيان بجيد الليالي والأيام صحيح منقول وأثر مأثور منكور ومعقول ومنشور ومنثور ومن اللدن الخبير المستغني عن الإيضاح المتعين بلا افتقار إلى دليل وبرهان أن من أشرف العلوم رتبة وأسناها وأبهجها نضرة وأبهاها وأن وجهها نضر لقرب أعلاها

العلوم الشرعية الدينية التي هي سبب الفوز بالسعادة في الدنيوية والأخروية
للسيما على العبد الذي عليه مدار الإسلام المميز بين الحلال والحرام وغاية همته
اتمام الفضائل والجزم الكامل العالم العلامة والحبر البحر العلامة هو بين
زمانه وجنيد عصره وأوانه فذوة العلماء المحققين عمدة البلغاء المدققين
مركز دائرة الفضل وأبار الشرف الذي ثبتت البينات بما يتزين به التشريع والتفضيل
وأي ينفع الاختبار وتعلة ومرضوع الافتخار ووقعة على من قاله وتقله الكمح
بمنهاج تعفيه اشم أرجح الجوامع وأفخر ترفيه الفوارع البحر من حلل السعادة
كل بهية وسنية وجمع له بين السيادة كل كلية وجزئية سكر الضمائر بما فتح لها من
أسرار الساعة الغرة والمغيث للطلبة بتوضيح مشكلات عويص المحققة بحر مزخر والبلاد
افتخر فبصيح كلامه يملأ الفرق أساطير محكم وفيض الصباح عرفه بما لديه يرفل فروس
العلم وأعلم من مثوج بكل فضل بهية وحاز الفضل الكامل بالجود البسيط جمع
شمل الاعتزاز بتقديم الصلاب وجبر كسر المعتفرة بجبر نعاشة خمشة الأدب وزين
الجماعة بزة الكراع وتاج المدرسين البحر الخضم ذو علم يلتم يزخر بحر وتتريب لبنة
الزمان وفخره وفريدة خلعة بفاخر الدهر وتغير شيمة من الفيضاء والكرم فخار
تبارى بنام فضله وزاحم كماله الأيام وتفرد فاق وعليه يد بغرة الشرف والثريا لسان
حاله وتيسير على الله يستنكر أن يجمع العالم وأحرز جامع حلية الفوز والظفر
والفضل والبيان وربة ربوه وبلوة فاس على الأفاضل شيخنا وأستاذنا فا
وعمدتنا وملاذنا المحبوة من كل شيء بخير الدارين المخير العبد الصالح الله
سيد محمد بن محمد العلامة شكون والمحبوة بدعوته تعالى بقاء سيد الوجود وذاته
ومحبته الكبير العلامة والله يجزاه جميعا فرختم مختم سيد خليل بقصور
الملك الجليل يوم الأحد الموافق لثامن عشر شهر الحج سنة ثلاثمائة وعشرة
والله يرحمه ويرفعه شرف الكمال وكمال الشرف وكان ذلك المجلس المعظم جمع
عظيم وختم كريم جليل كثير فاستبشروا جميعا يحيون بالسعادة في كل عاشر
ويشون عليه بأوفى المحامد والمدائح حيث ذكر فيهم من فاق في العلوم شوارد
وسار لها في الغرب والشرق وأقبل عليهم مستأنسا لهم يشوق إليهم وتلك
سجية الكرام المعروفة فيهم حتى صارت لهم كالطبع الذي لا تنفك عنه

تعالى لعبادة ولاستماع ذكر انعامه واداء
الشكر له والتضرع بالدعاء والتضرع
الى ابنائه الكرام شكرا لما اولاه سبحانه وتعالى لهم تلك النعمة العظمى جزاء
العالم المعلم جزى الله عنا عن تعليمه لامة المحمدية خيرا ينعم وبعفا برحمته خيرا فللعلم
الشرع والجهاد والحسبة والحكم وقد بنى بالمعمور والمراد وافتخر واعلم على فضل العلم
على نعم الله تعالى اعلم جميع ما خلق يشبه اليه على هذا المنوال وهو يقال للمشك
اثر الشذا كذا به الحال من شمها والشبهة بانه من العيوض الكامية التى
البيض عليه من فيه الى المتعال بشبهته وخبرته لشيخنا وفخرنا وملجانا
وفروتنا العلامة الى بلاد والنوال الجعفى البرجاء الحق الفهامة المكرم
الجامع المعمر له ابو العباس سيدنا احمد بن سيدنا محمد الحباك رفع الله همته ورفع
ومتعنا وسائر الاحبة برضاه مد زال ان حضرة شيخنا الفقيه حفظه الله
تعالى فرتبح من العلوم ما زال يملى ويفرد من فضله شمائل لا يخفى جلالة بعلمه
الذى شماع والنوائح بل الفلوى والغرائم حتى لم يبق احد من اهل العلم يرى انه تمنى
انه لو كان المصنع كما لم يبق فقيه ابدا تمنى انه كان المصنع وترك الناس
به ذلك المجلس كلهم علماء فقهاء وفاة الله تعالى من كل حاسر ما فرجاء سر
ابو نبياء ثم ان الغلبة امر ومن عليه وابو عمرو ان راعيس به
والجبر اليه فرحة الورى يجمع لهم ما الفلاء عليهم به ذات الحمض من العلوم
العقلية والنقلية وجلبهم لسر العلم فاعز ابرز وجده الله تعالى وجلب مرضاته
بجاه خير البرية يتفضل عليهم بمن الى مسالة التى جمعها صغير وبقيت عميم كثير
منتمنة لغرابة بعقلوم وعلوم جمة غرابة ضمائم كانا الفضالة المشوبة
والدرة المغمورة يمتنع ثمارها الشهية الجنى ويمتنعها ازمانها عالمة الجنى
وقع لدى فوره العصوم موقع الماء ان عمر اشتراه الغلة وتزيح مراعاة
الجنس الغلة بغرا الغلة فللدهر وسائله التى عمر الطالب وبغية وسيلة
الراغب والفرا شرح خالم من نظم بنا وروى لنا من نظم الينا
مما اشتملت
عليه من العلوم والفنون العظام التى يعز لها جوارح سلوا الانام لو تبشر
للعيان لكانت يا فوقا واستعجمت لكانت للغوان فوقا ولا زال العلم كتبا
موفوقا جزاه الله انعم الجزاء حيث احسن صنعا كريما واعز المسلمين بعلمه

تميم بالفسيح من دار الشتم وشوارع الغنم انتظار سالة تنير لغار ربعها باطراف
شتاء وتعتبني بغزوية اتباعها من انتشرون وهي به توفر والتشاب كيف
ومرابعها واسعة الغفر الثمر والنجم الذي تلقى راية الدراية باليمن خوالذكا
الذي يجمعها وجامع الفرائد التي عجز من محاسن الكلام وتعدها حسنة
الدهر وزينة العصر صاحب الديوان الرابع حامل العلوم التي سربها الزرابي
والمتعين بالستين في حفظ علوم الشرائع والمشتوق على المغرفة والبغدة العرابي
ومنزل صلاح الامور الذي يرجع اليه الخاص والعام فيصيح النساء يغوم بحمده والمحافل
ويغتر له بالتفرع كل فاضل فيحمد لغرضه ونعذر انتباهه عن فضله وشغب
همم النبيان عن كنوز محاسنه وتمثله وزاد الكلام عدولة حسن ما يدعى
ومنزاولة اشتغاله ما يستغني مراده استعمالة بكلاه بلاه وليس والاه ولغاصر
البحث عن فضله ومزايله ان يحيط عنه البراعة ومنزل الميزان ويشتبه
تلقاء الدفتر ويعلى الدهاء مزاد التفويل ويحوي بناء البشع والاكتفاء بالكا
مسلك الاختصار والاكتفاء بلا اجمال عن التفصيل على ان البليغ الصنع وان اكتب
ما عسى ان يعجب فيه وان بالغ البلغاء من جبريل بعد فيه فما ذاك الا كقطرة
من بحر وغيض من فيض وقل من كثر بازاء ما يحتويه فينبغي للاكتفاء بما نوه
به من بديع تلك الحلل فلذكر بمجلس وسيد من الفضائل بدر الابيات شمس
ذا الكمال فلا الثم يا نفيه الفهم الاديب اذا نسبه المجموع بعز عناية البلاغة
المزدهر سيري عز الرحمان اينما حلت حكمة الله وحماه ربي كل ثغر وقلد

فريد المجد شوقة للنسب محتمي ... يا قوم مثل من بمكة بعد ارتحاما
وازداد وجل لوعة وهيابة ... للبدر مثل من نكم ثقة الغمائما
زوجي العراة تسير لوعة ما ... فرد ان الدفلكي ازجاها
شمس انوجوه سراجه وهلاله ... ازكى انوزكم اوفعب رخامة
يا فرقد الاكوار تاج الدنيا ... ازفلم فرزا واهللا جاما
مرموجه فم منير اشرقت ... بوجوده الدنيا وزانا
م بوجه فيرتعون الغول افرغ ... يعلوا الغزال سناه ازهاه اما
في وفرة او جمة او لمة ... وبمقلتي للبدر ما انتحاما

وهابة

وَمَعَابَةٍ وَعَنَايَةٍ بِجَبُوبَةٍ ... وَرِكَابَةٍ بِي رَبِّهِ يَرْضَاهَا
وَبِعَيْرِ مَدْيَنَ الْمَنَاكِبِ أَزْمَةٍ ... فَخْمِ الْعِظَامِ يَقَعْ إِبْرَامَا
ثُمَّ وَعَنَايَةٍ رَعْتُ الْجَبِيرَ وَرَاحَةٍ ... أَمْسَتْ مُؤَيِّدَةً لِمَا رَعَاهَا
أَفْنَى أَرِيحُ أَشِبُّ الْأَشْنَاءِ بِهِ ... تَعْلِيمُهُ لِلَّهِ خَشْيَ بَدَاهَا
مَكْحُولُ عَيْنٍ دُرَّ كُحْلٍ كَحِيلُهُ ... رِيحًا إِذَا مَا سَارَ رَاحَ شَرَابَا
أَشْجَى أُنُورَ وَكَعْبًا وَأَبْنَى مَنْظَرًا ... وَأَرَقَّهُمْ فَلْبًا وَأَعْظَمَهُمْ جَاهَا
خُلُوا أَشَمَّ بِرَاجِحٍ لَمْ يَذْهَبِ ... لَمْ تَبْلُغِ الْأَفْلَامُ كُنْهَ سَنَاهَا
بِرَبِيعِ يَنْبُعَ الْمَضْجَعِيِّ غَرِيُّ الذُّرَى ... غُرَرًا تَوَخَّوْهُ مَعَالِيًا وَعُلَاهَا
قَالَ النَّبِيُّ وَأَرْسَلَ تَعْلُوزَ بِهِ ... فَتَرَاهُ يَوْمَ الْجَزْءِ الْعَلَامَا
وَالْأَوْلِيَاءُ الْعَزُّ وَالْأَنْجَابُ بِهِ ... نَجِيبَةٌ مِنْهُ اسْتَغَثْتُ بِسُقَاهَا
وَسَقَى أَبَا الْعَيْزَارِ تَجَابِنُ أَجْمَرًا ... فَعَجَاجُ الْمَشَايِخِ ثَمَّ بَةٌ يَرْضَاهَا
فَتَرَاهُ بِحْرَ أَبُو الْعُلَا مُتَبَخْتِرًا ... بَحْرَ السُّلُوكِ أَسِيرَ الْبَرِّ الْفَيْ
حَبْرٌ سَمَاحٌ سَيِّدٌ مُتَغَيِّرٌ ... غَوْثٌ سَمَا لِمَرَاتِبِ الْعَلَا رَفَعَاهَا
بِرَوْضَةٍ مَخْفُوفَةٍ بِلَطَائِفٍ ... وَسَنَا فَبِ وَتَعَارُفٍ تَغْشَاهَا
فِيهَا أَمَلَّ فَرْوَةٌ مُتَغَيِّثٌ ... فَلَا زَالَ فِي رَبِّ النَّهَى يَرْفَاهَا
كَمْ مِنْ غَوَامِرَ بَضَّهَا وَافْتَضَّهَا ... وَأَزَالَ عَنْهَا بِالْعُمُومِ غِطَاهَا
بَحْرٌ بِرُ التَّعْفِيرِ جَحْ مُنْدَفِبٌ ... شَمْسُ الْعَفِيفَةِ مُحْرِجٌ جَنْوَى مَنْ
يَا رَبِّ يَا أَبَا جَنَابِذٍ فَتَشَمَّلَا ... شَمْلَ الْعِنَايَةِ رَافِدًا مِنْ فَلَاهَا
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ... مَا رَنَّتِ الْأُمُّ تَبْتَغِي مُغْنَاهَا

وَمَا نَكْمَهُ الْعَفِيفُ الشَّرِيفُ الْمُرَبِّي لِلنَّجِيبِ الْمُغْرِبِ الْمُغْرُوفِ بِغَوْثِ الْعِبَادِ تَعَلَّى الْغَوْثُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمُ الْعَلَوِيُّ مِنْ رَبِّهِ الْمَجِيدِ. وَأَقَالَ لَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَمْنِيَّتَهُ

هَذَا الْمُنَزَّلُ بِالْعُلَى مِنْ بَابِهِ ... إِنَّ الْهُدَى لِمُلِيمِ لِلْغَادِينَ
وَهُوَ الَّذِي مَلَكَ الْمُلُوكَ فَأَصْبَحُوا ... بِوَصِيدِهِ يَتَمَرَّغُونَ كَالْمُعْتَرِينَ

فلا غادرت بجلدته ذو الوجهة ... مكتومة الا بقرن للشامس
ولكم ابيت على الخوى فزرا غنى ... متغلب الكعكاء والانقاس
اذ نرعى على ذعر فيمن خيفة العدوى ... فشعوفتا الاجفار وزرعابس
او نعتوى ارقب فما يعدا وخلبة ... بين سنوح ليلة الاشعابس
او نجعة تبغى فسيم من ... ماء بغامة غضنه المياس
او مغنما تبغى اخيرة وبلدغة ... تعكى المزكم زنة للنابس
فاذا انبعثت تحمر كنوى من ... شمر بعلياء كرام افاس
العالج العلم المعلم الم تحمى ... كوم على عهد المكارم راس
نخر تنادره كما من لفحه ... اضحى لتغرير الخليل مهذبا
اعمى لتغرير الخليل مهذبا ... غمر يفتر للجناس
لله ما ابقى لذى ختم به ... ختم الخليل غرة الاحباس
فاقاده فيه بوابر وعموا بزل ... عماد على اجناس
افلا المستدع حكمة واعابقا ... اشهى واعذب من رحيق الكاس
يا سعد ازهر فزهرة انشانه ... خزا لهنا وبه لبلدة فاس
بزل اذا ما ضمها بتبختر ... برحشنى حلية ولباس
لله حلو شمائل نوجيمت ... كانت بزور التم الغياس
فمثانة وزرازة وتنسك ... وتخشع وتزلل ابليا
ومحبة الى الحمى بسكنها ... مستوضع من حيبه كالاس
بين المكارم والمثانة واتبعا ... خزم تسعنا فاتم الفكاس
ومنى مواهب كسيل لجب ... من مسبح النعماء الا انتاس
فرفال عليا هل بعشر من رتم ... وبعصبة المولى اجل العاس
فعبا العلا التجار واحمر غرتنا ... بحر المكارم والنزار والنباس
انعار العمران ثم واختم الذ ... لازال يبعث تنا فضل الكياس
الجامع البرع الذى شعرت به ... اهل ذكاء تعرهم الانعاس
عاتم ابن نكمة مخفوة ... بعناية لعفيفنا المرراس
خير لهم يخشى الالاه جماله ... بلباس تقوى الله خير لباس

فمن فوز فزبه خصاله تلمسا ... ولحشر خلفه جل فوز الرأس
يا واهب الدنيا وزينة أهلها ... وفر زمامي يغتنم عن التبر أس
بل بغفلة تشيب وليزهى ... فيها العقول فتشاب بالوشواس
فرجت منه مدارج جلوتهم ... بعوا مع الاجماع والقياس
وفضل الله علماء الخلق بهم ... بالعلم والعلية كزلاء النباس
فاسلم وتوحد الاله بعضه ... تلقى بغايتها على الاجلاس
لازال الرب يحوطكم برعاية ... ورعاية من سابر الاشواس
وصلاة ربي على النبي مذكر الغفلة ... ما قال راعب مرتع بشروعه

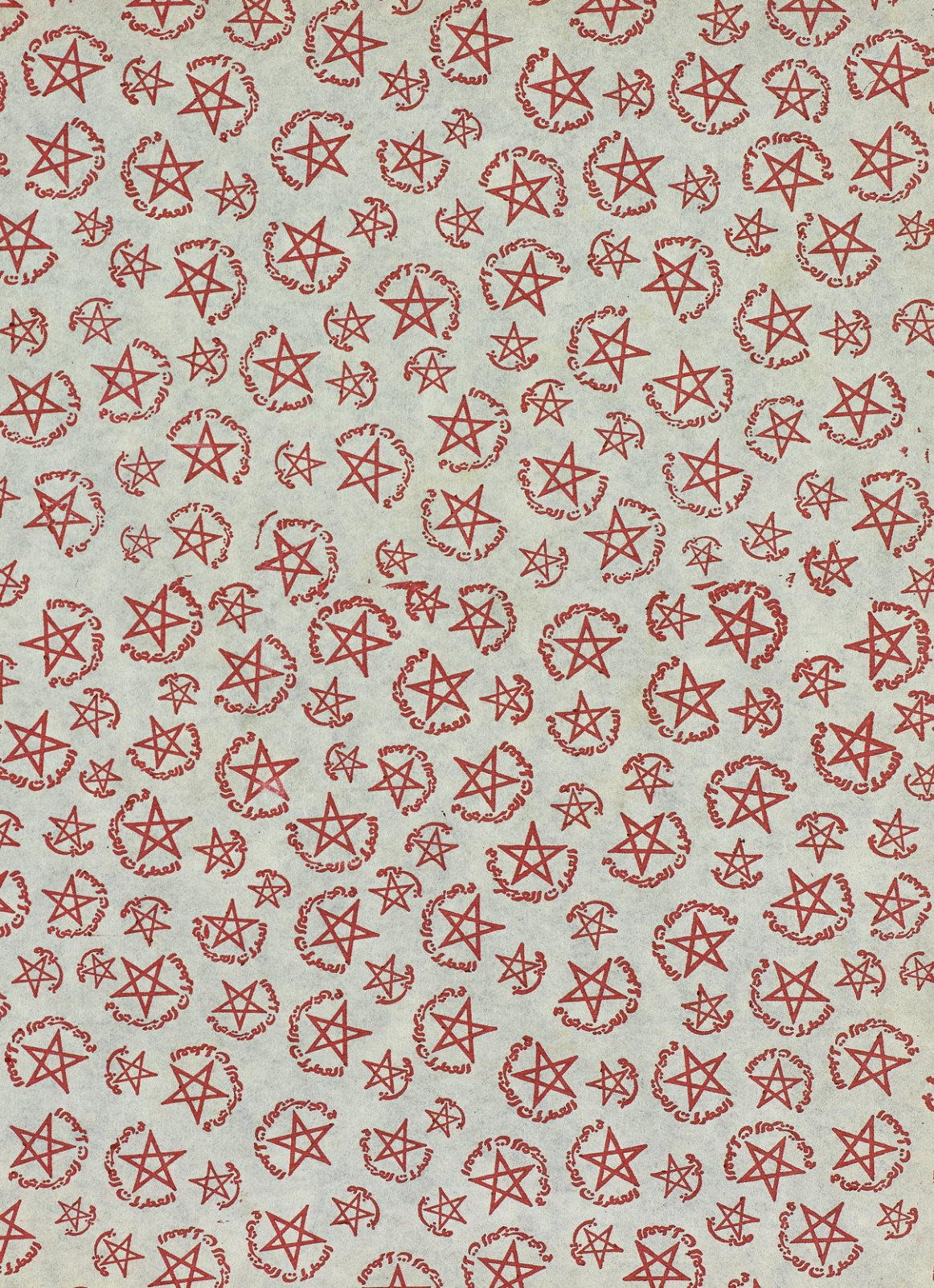

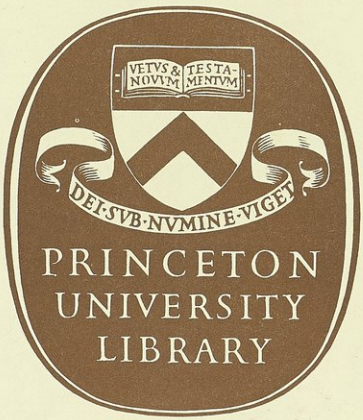
VETVS & NOVVM TESTAMENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY